جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

ميدان العلوم الإنسانية
علوم الإعلام والاتصال
تخصص: اتصال وعلاقات عامة

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
ريان هنودة

يوم:11/06/2024

الدلالات السوسيونفسية للنكران الرقمي من خلال الاستعراض الوسائطي للذات النسوية- دراسة تحليلية إثنوغرافية رقمية على عينة من مستخدمي الفايسبوك-

---

لجنة المناقشة:

هشام عبادة	أ. مح أ	محمد خيضر بسكرة	مقرر
سراي سعاد	أ. مح أ	محمد خيضر بسكرة	رئيس
نوي إيمان	أ. مح أ	محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية:2023 - 2024

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا الدرب العلم والمعرفة أعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا على إنجاز هذا العمل.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدى لكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له)

وعليه يطيب لي أن نتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف "**هشام عبادة**" الذي كان سندا وداعما علميا ومعنويا لم يبخل عليا بتوجيهاته ونصائحه القيمة في إعداد هذا البحث المتواضع.

إهداء

بالحب والوفاء والطيبة والدعاء أهدي ثمرة جهدي إلى من ذكرهما

المولى في كتابه " أعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً ".

إلى من كله الله بالهبة والوقار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار وعلمني إن الأعمال الكبيرة

لا تتم إلاّ بالصبر والعزيمة والإصرار إلى والدي الغالي أطال الله في عمره، وألبسه ثوب الصحة والعافية.

إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها إلى من كانت رمز الحب والعطاء،

إلى من عانت الصعاب لأجل ما أنا فيه الآن إلى ملاكي في الحياة أمي وحبيبتي الغالية.

إلى من كان دعائها سر نجاحي إلى روح جدتي الطاهرة رحمها الله وطيب ثراها وأسكنها فسيح جناته.

إلى أخي وأخواتي

إلى نفسي التي تحدت الصعاب جاهدت وكافحت من أجل تقديم الأفضل

إلى كل القلوب الطيبة التي فرحت لفرحتي.

ملخص الدراسة:

تتمحور هذه الدراسة حول "الدلالات السوسيونفسية للنكران من خلال الاستعراض الوسائطي للذات النسوية _دراسة اثنوغرافية رقمية_" على عينة من مستخدمي تطبيق الفايسبوك المستعريض لمختلف المنشورات والتفاعلات ذات الأبعاد النفسية ولاجتماعية لظاهرة النكران الاجتماعي الرقمي عبر أهم الوسائط الاجتماعية "الفيسبوك".

وارتأينا من خلال هذه الدراسة على تفسير الدلالات النفسية والاجتماعية لظاهره النكران الرقمي كأحد الأمراض الاجتماعية في البيئة الرقمية من خلال الإطلاع على منشورات وتفاعلات التي لها دلالة لحالة النكران والتنمر والسخرية والرفض والإقصاء عبر الفيسبوك، وذلك باستخدام المنهج الاثنوغرافي الرقمي وأدواته من خلال ملاحظتنا بالمعايشة لمنشورات المستخدمين (الأصدقاء الافتراضين للباحثة) إلى الاستعانة بالمقابلة الغير مباشرة للمبحوثين افتراضيا من أجل تدعيم وتفسير وتحليل وتأويل المعلومات المستنبطة من الملاحظة بالمعايشة.

الكلمات المفتاحية: الدلالات، الدلالات الاجتماعية، الدلالات النفسية، النكران الاجتماعي، الاستعراض، الذات الرقمية.

Abstract: This study revolves around "the sociopsychological connotations of denial through this study on "the sociopsychological connotations of denial through the medial review of the feminist self _ a digital ethnographic study _" on a sample of users of the Facebook application browsing various publications and interactions with psychological and social dimensions of the phenomenon of digital social denial through the most important social media "Facebook".

Through this study, we decided to explain the psychological and social connotations of the phenomenon of digital denial as one of the social diseases in the digital environment by reviewing posts and interactions that have an indication of the state of denial, bullying, ridicule, rejection and exclusion via Facebook , Using the digital ethnographic approach and its tools through our observation of the user publications (virtual friends of the researcher) to the use of indirect interview of the respondents virtually in

order to support, interpret, analyze and interpret the information deduced from the observation by living.

Keywords: Semantics, Social connotations psychological connotations, social denial , Review, Digital self.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان إهداء ملخص الدراسة	
مقدمة	أ، ب، ج
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة	
إشكالية الدراسة	5
تساؤلات الدراسة	9
أسباب الدراسة	9
أهداف الدراسة	10
أهمية الدراسة	10
مفاهيم الدراسة	11
المنهج وأدوات الدراسة	18-17
مجتمع البحث والعينة الدراسة	20-19
أدبيات الدراسة	20
حدود الاستفادة من أدبيات الدراسة	28
صعوبات الدراسة	29
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
المبحث الأول : الأبعاد السوسيوسيكولوجية للتواصل في الفضاء الرقمي	
تمهيد	32
المطلب الأول :الأبعاد الاجتماعية للتواصل الرقمي	33
المطلب الثاني: الأبعاد النفسية للتواصل الرقمي	36
المطلب الثالث : التواصل الرقمي كمغذي للعزلة الاجتماعية	37
المطلب الرابع: الخوف من تفويت الأحداث كحالة نفسية رقمية	40
خلاصة	43
المبحث الثاني : استعراض الذات النسوية في المجتمع الرقمي	
تمهيد	45
المطلب الأول: المجتمع الرقمي دراسة في المفهوم والأبعاد	46

المطلب الثاني : الذات النسوية الرقمية وجدلية المرئية الفائقة (من اللامرئي إلى المرئية الفائقة)	47
المطلب الثالث : صورة السلفي و حب النفس عند المرأة (النرجسية الرقمية)	49
المطلب الرابع: القصة الخبرية الرقمية وتمثلات الذات النسوية	53
المطلب الخامس: التقديم اليومي للذات النسوية في الفضاء الرقمي (من منظور ايرفينغ غوفمان)	56
خلاصة	61
المبحث الثالث : التواصل عند المرأة في الفضاء الرقمي من الاعتراف إلى النكران	
تمهيد	63
المطلب الأول : الصراع الرقمي لافتكاك الاعتراف بالذات النسوية	64
المطلب الثاني : العصبية في المجتمعات الرقمية وأشكال الخطاب العنصري ضد المرأة	66
المطلب الثالث : خطاب الكراهية وجدلية حرية التعبير ضد المرأة	68
المطلب الرابع : الاغتراب الرقمي عن الذات عند المرأة.	70
المطلب الخامس : النكران الرقمي من خلال العنف الرمزي ضد المرأة.	74
المطلب السادس: التنمر الرقمي على الذات النسوية (التوصيف والدلالات).	76
خلاصة	79
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة	
تمهيد	81
الجزء الأول: مدخل عام حول طريقة استخدام وتطبيق منهجية الاثنوغرافيا الرقمية	82
جدول يوميات نشر المحتوى الرقمي لدى المستخدمين	82
الجزء الثاني: التحليل الكيفي والتفسير والتأويل لمنشورات وتفاعلات عينة من مستخدمي الفايسبوك	108
الجزء الثالث: عرض وتحليل إجابات المقابلة العلمية الافتراضية	113
نتائج الدراسة	133
خاتمة	137
توصيات الدراسة	138
قائمة المراجع	140
الملاحق	152

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
الجدول رقم 01	يوضح تمثلات وعناصر عرض الذات بين العالم الواقعي والعالم الرقمي	58
الجدول رقم 02	يوضح النتائج الخاصة بتفريغ إجابات المبحوثين على السؤال الأول	113
الجدول رقم 03	يوضح النتائج الخاصة بتفريغ إجابات المبحوثين على السؤال الثاني	115
جدول رقم 04	يوضح النتائج الخاصة بتفريغ إجابات المبحوثين على السؤال الثالث	116
الجدول رقم 05	يوضح النتائج الخاصة بتفريغ إجابات المبحوثين على السؤال الرابع	118
الجدول رقم 06	يوضح النتائج الخاصة بتفريغ إجابات المبحوثين على السؤال الخامس	119
الجدول رقم 07	يوضح النتائج الخاصة بتفريغ إجابات المبحوثين على السؤال السادس	121
الجدول رقم 08	يوضح النتائج الخاصة بتفريغ إجابات المبحوثين على السؤال السابع	123
الجدول رقم 09	يوضح النتائج الخاصة بتفريغ إجابات المبحوثين على السؤال الثامن	124
الجدول رقم 10	يوضح النتائج الخاصة بتفريغ إجابات المبحوثين على السؤال التاسع	126
الجدول رقم 11	يوضح النتائج الخاصة بتفريغ إجابات المبحوثين على السؤال العاشر	127
الجدول رقم 12	يوضح النتائج الخاصة بتفريغ إجابات المبحوثين على السؤال الحادي عشر	128
الجدول رقم 13	يوضح النتائج الخاصة بتفريغ إجابات المبحوثين على السؤال الثاني عشر	130

مقدمة

مقدمة:

يطرح التراث النظري والفلسفي الذي يقدمه الفيلسوف الفرنسي **جي ديبور** عن التحولات التكنولوجيا للمجتمع المعاصر التي ساهمت في خلق نزعة مركزية جديدة لحضور الذات وظهور عصر الاستعراض والفرجة، الذي استبدل فيه الوجود والكينونة بالظهور والاستعراض يمارس الكل الاستعراض على خشبته أمام الكل في أدوار، والمشاهد يصعب تمييز الحقيقة فيها من الزيف.

ليفرز المجتمع الرقمي مجالات رقمية لاستعراض الذات تسمح للفرد باصطناع هويات افتراضية يراءي من خلالها للآخر ملامح ذاته بما يتناسب رغبته في طبيعة تشكيلها من خلال آليات عدة الصور والأسماء الشخصية التي يظهرون بها من خلال ملفاتهم الشخصية والمعلومات التفصيلية عنهم والتي تعكس هوياتهم المهنية والعرقية والدينية وغيرها من التفضيلات والتي جعلت من الهوية الافتراضية عبارة عن ذات ثانية بغض النظر عن مدى تطابق والتشابه بين الذات الحقيقية والذات الافتراضية.

فالتكنولوجيا والوسائط الاجتماعية قد صارت أشكالا جديدة للسيطرة والانفصال فصار بإمكان رؤية الجميع وهم يكشفون على أنفسهم ويسجلون بياناتهم ويشاركون في هذه السيطرة والانفصال وينصب الجهد عن طرق الإبقاء على كل فرد في الحالة لا يوجد فيها بإمكانية إخفاء أي شيء، إذ جعلت من مستخدميها يختلقون وسائل لا نهاية لها لتلبية احتياجاتهم الأساسية لجذب انتباه الآخرين، والحصول على إعجابهم وقبولهم، عن طريق صنع منصة شخصية هدفها الأساسي هو إبراز كينونة للذات وتعزيز مكانتها الافتراضية والواقعية وخلق صورة ناجحة منها أمام الآخرين.

ومن منظور التحليل الدرامي للتفاعلات في قلب النظرية التفاعلية الرمزية الافتراضية أصبح الفرد يتعامل مع الآخرين على أساس تلك الدور الذي يؤدى على مسرح مفترض الانطباعات حوله والتي تترجم من أفعال تواصلية إلى أفعال أخلاقية يصبح الذات رهينة للتأويل تسلل من خشبه المسرح إلى الحياة اليومية، فطريقة التفاعل وأهم طقوسها بين الأفراد التي تفرض على الفعل الاجتماعي تقمص أدوار مختلفة باختلاف الوضع الذي يتواجد به.

وفي هذا السياق ومن خلال المفرزات الجديدة التي أتاحتها الوسائط الاجتماعية في استعراض الذوات النسوية لحياتهم اليومية، ظهرت لنا العديد من الأمراض والمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المستخدمين في الفضاء السيبراني، المتمثلة في التنمر، النكران، التهكم، السخرية، الإقصاء، الاستبعاد، التهميش وغيرها ليعاد ضخها بشكل أقوى من حيث التفاعل ومرتبط بالتشهير وخرق الخصوصية، فلم يعد ممكنا لأي مستخدم أن يكون معترفا به من جانب الآخرين يصبح عاجزا على التعرف على واقعه الخاص وتكون الأيديولوجيا قابعة في دارها تاركة للانفصال السيكولوجي والسوسيولوجي يشيد عالمه.

ولقد تطرقنا في دراستنا هذه إلى ثلاث أطر أولها الإطار المنهجي والذي يتضمن العناصر التالية إشكالية الدراسة، تساؤلاتها الفرعية ،تحديد أهميتها وأهدافها، أسباب اختيار الموضوع، تحديد المفاهيم نظريا وإجرائيا، أدبيات الدراسة وجوانب الاستفادة منها في عملية بناء الموضوع والصعوبات التي تعرضنا إليها خلال مرحلة انجاز المذكرة، بينما في الجانب المنهجي فتمثل في الخطوات التالية تحديد المنهج، تحديد أدوات الدراسة المناسبة لطبيعة الموضوع، ولإجراء الجانب التطبيقي وجب ضبط كل من مجتمع البحث والعينة المتمثلة في مستخدمي تطبيق الفايسبوك ضمن قائمة أصدقاء الباحثة.

إلا أن الجانب النظري فقد تم التطرق فيه إلى ثلاث مباحث أساسية كل مبحث اندرج ضمنه مجموعة من المطالب وهم كالآتي: **المبحث الأول** المعنون بالأبعاد السوسيوسيكولوجية للتواصل في الفضاء الرقمي والذي ضم أربعة مطالب كالتالي، الأبعاد الاجتماعية للتواصل الرقمي، الأبعاد النفسية للتواصل الرقمي، التواصل الرقمي كمغذي للعزلة الاجتماعية، الخوف من تفويت الأحداث كحالة نفسية رقمية. أما **المبحث الثاني** المعنون باستعراض الذات النسوية في المجتمع الرقمي ضم خمسة مطالب وهم كالآتي: المجتمع الرقمي دراسة في المفهوم والأبعاد، الذات النسوية الرقمية وجدلية المرئية الفائقة (من اللامرئي إلى المرئية الفائقة)، صورة السلفي وحب النفس عند المرأة(النرجسية الرقمية)، القصة الخبرية الرقمية وتمثلات الذات النسوية، التقديم اليومي للذات النسوية في الفضاء الرقمي (من منظور ايرفينغ غوفمان).

أما **المبحث الثالث** المعنون بالتواصل عند المرأة في الفضاء الرقمي من الاعتراف إلى النكران ضم ستة مطالب وهم كالآتي:الصراع الرقمي لافتكاك الاعتراف بالذات النسوية، العصبية في المجتمعات الرقمية وأشكال الخطاب العنصري ضد المرأة، خطاب الكراهية وجدلية حرية التعبير ضد المرأة، لاغتراب الرقمي عن الذات عند المرأة، النكران الرقمي من خلال العنف الرمزي ضد المرأة، التنمر الرقمي على الذات النسوية (التوصيف والدلالات).

وفي الأخير **الجانب التطبيقي للدراسة** من خلال الملاحظة بالمعايشة الافتراضية والمقابلة الافتراضية لعينة الدراسة فالبيانات التي تم جمعها وتحليلها كيفيا لنستعرض في الأخير أهم النتائج والتوصيات.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

1- إشكالية الدراسة

تجاوز للعوائق الزمانية والمكانية أنتج لنا فضاءات افتراضية وتجمعات رقمية غيرت من أنماط حياتنا، مما جعلها تقوم بإلغاء كل ما هو تقليدي لعملية التواصل بين الأفراد والمجتمعات وإعادة بنائها في نمط اتصالي تفاعلي رقمي، حولت لنا هذه الفضاءات العلاقات الاجتماعية إلى مسرح كبير بمؤدين ومتفرجين يمارس الكل الاستعراض على خشبته أمام الكل، حيث استبدل الوجود والكينونة بالظهور والاستعراض.

جاءت الثورة الرقمية بأشكال من روابط غير مسبوقة تطلق عليها الشبكات الاجتماعية، هذه الأخيرة سمحت للمستخدم برقمنة ذاته من خلال تشكيلها في فضاءات افتراضية لا حدود لها، اعتمادا على خوارزميات بياناته الشخصية أو أخرى يختارها لاعتبارات عدة، إذ أضحى لكل فرد وجود رقمي كأحد أشكال المؤانسة الجديدة، يمارس من خلاله أنشطة افتراضية كالتعبير للأفراد من خلال التعليق والحوار وتصميم الصفحة الشخصية والمنشورات البصرية واللغوية أساليب التفاعل من تعليقات وإعجاب ومشاركة المنشورات ومختلف السلوكيات الافتراضية والآثار الرقمية التي تظهر ضمنيا للآخرين صورة عن الذات الرقمية وعن أفكارها.

حيث تعددت المميزات التفاعلية التي يتيحها الاتصال التفاعلي الرقمي وذلك بين التعليق والإعجاب والمشاركة والتي تعكس الإدراكات المختلفة للمستخدمين ومعبرة عن التفاعل الاجتماعي عبر ما توفره من سمات تساعد على تبسيط وتكثيف أنماط التفاعل اللفظي والغير لفظي، الذي مكن من فك تشفير الآراء والعواطف والأفكار والميول والاتجاهات ضمن مختلف المنشورات عبر الصفحات الاجتماعية الرقمية، وذلك بواسطة الإعجاب والتعليق والمشاركة والتفاعل إلى دقة أعلى في التعبير، ومحاولة قياس المواقف الانفعالية والوجدانية لمستخدمي هذه الصفحات مما يساعد على تقديم تفسيرات وفهم أفضل للممارسات التفاعلية بالإضافة إلى التعليقات النصية والصورية، ومشاركة المضامين كشكل آخر من هذه الممارسات، ما يعطي مؤشرات واضحة حول المواقف الشخصية بين القبول والرفض النقد التوضيح وغيرها.

إن الذات تتمثل حضوريا في البيئة الرقمية عبر نشر صور السلفي والقصص التي يتم مشاركتها على الحساب الشخصي للمستخدم لحصد أكبر عدد من المتابعين والإعجاب على صفحته الشخصية ما هو إلا تنميط من السلوكيات الفردية من أجل نيل حق الاعتراف به من طرف جماعته، حيث حقق التسويق الذاتي نجاحا حقيقيا لا يمكن تجاهل هذا الإشهار المجاني والفعال للذات، فمن السهل التحدث عن الأنا وذلك من خلال عرضها عبر الوسائط فهذا يرفع من قيمة سلطتها الاجتماعية وهو ما يتضمن خلق لحظة شعبية مباشرة، فالرغبة المعبرة تكمن في تنصيب المرء نفسه نجما أي بطلا أيقونيا.[1]

وفي نفس السياق يرى المفكر "**جي ديبور Guy Debord**"[2] في كتابه مجتمع الاستعراض أو (مجتمع الفرجة) "**إنّ مجتمع اليوم بوصفه مجتمعاً للفرجة: يُفضِّل الصورة على الشيء، النسخة على الأصل، التّمثيل على الواقع، المظهر على الوجود وما هو مقدّس عنده ليس أكثر من الوهم، أمّا ما هو مدنّس فهو الحقيقة عينها إنه يقدّس الوهم على حساب تدنيس الحقيقة بهذا المعنى تَكون: الفرجة مجتمعاً، والمجتمع فرجة**[3]، أي رغبة الفرد في أن يصبح منظورا وناظرا رائيا ومرئيا مُشاهِدا ومُشاهَداً يقوم على توسط الصور في علاقاته الاجتماعية.

الاعتراف اليوم يتم من خلال الصورة والنظرة الافتراضية للآخر، فالاعتراف الذاتي والبيذاتي يحقق بواسطة الصورة التي تعرض على الآخر وعلى حكم الآخرين، فلم يعد الحوار شرطا لتبادل بل عدد اللايكات والإعجابات والتعليقات التي يجمعها المستخدم، فشرط بجودك موجود في عدد اللايكات، بحيث يصبح ساكنو الشبكات الاجتماعية قضاة بنظرة صارمة تقوم سلطة اللايكات عندهم بتدعيم أو تهميش الذات الرقمية .

---

[1] إلزا غودار، **أنا أُوسيلفي اذا أنا موجود تحولات أنا في العصر الافتراضي، ترجمة:** سعيد بن كراد، المركز الثقافي للكتاب للنشر والتوزيع، المغرب،2019، ص79.

[2] جي ديبور **Guy Debord:** شاعر وكاتب وسينمائي فرنسي شهير، ولد في 28 ديسمبر1928 ، وتوفي في 30 نوفمبر 1994 في باريس كان من أشهر كتاب فرنسا الماركسيين ومن المتأثرين بالخصوص بفكر فيورباخ ، وترجمت أعماله إلى عشرات اللغات. كما أنه كان من أبرز المعارضين للحرب الفرنسية في الجزائر، ينظر: جي ديبور، **مجتمع الاستعراض، ترجمة:** أحمد حسان، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة،2000، ص5.

[3] جي ديبور، **مجتمع الاستعراض**، مرجع نفسه، ص7.

وفي ظل تطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي فرضت مكانتها كوسيلة للتواصل والاتصال من خلال ظهور الانترنت والشبكات الاجتماعية التي أصبحت مطلبا ضروريا لما تقدمه من مميزات، خلقت علاقات افتراضية في عالم افتراضي ظهرت فيه بعض المشكلات الاجتماعية عبر منصاتها التفاعلية الرقمية التي تعتبر الوجه الآخر للتكنولوجيا الرقمية، ومن بين أهم هذه المشكلات مسألة اللاوجود أو الوجود الغير مرئي للذات الرقمية، يعني أن الذات ليس لها وجود.

لأنه مشار إليها أنها غير قادرة على أن يذكر بأنها موجودة أو ما هو أشد غير قادرة على أن تكون معنية لأنها شفافة غير مرئية، بحيث أن الآخرين لا يحتكون بها ولا يتعاملون بشكل مباشر معها، مما يجعها في إحساس دائم بعدم التوازن النفسي والاجتماعي .

أثارت الشبكات الاجتماعية جو من القلق والتوتر لذات الرقمية، فبقدر ما تستعرض الذات نفسها بقدر ما تشك أنها حلقة مفرغة تحاصر الأنا وتحكم عليها أن تعيش مخاضا دائما لا يمكن تجنبه، فهي بلا أفق وفي حركة دائمة والمشكلة أنه من الصعب الخروج من دائرة الشك في الأنا فنظرة الآخرين تكتفي لكي نغير من نظرتنا لأنفسنا، فبما أن الذات ليست مطمئنة في وجودها الخاص، فإنها ستظل تنتظر تأكيدها لنفسها من خلال البحث عن أكبر قدر من التقدير لنفسها في تكاثر اللايكات والتعليقات وهذا هو الإحساس الذي تحيلنا عليه الذاتية الافتراضية .

هذا ما أدى إلى صراع بين الذات ونفسها وكذلك الذات والآخر، منطلق هذا الصراع شكل لنا إيديولوجيات الاعتراف واللإعتراف الرقمي، بحيث أن الذات أصبحت تخوض معركة لتمارس أحقيتها في سلطتها على نفسها من منطلق نكران الآخرين لها سواء الواقعي من جهة والافتراضي من جهة أخرى .

هذا ما أكد عليه الفيلسوف "**أكسيل هونيث Axel Honneth** " أنه بتهميش الفرد، والإقلال من قيمته وقدرته على بناء والمشاركة في المجتمع سيجعل منه فردا مختزلا ذاتيا، يشعر بنقصان التقدير الذاتي أو عدمه وهذا ما يشكل صراعا بين الذات والمجتمع، ولكن هذا الصراع قبل أن يكون بين الذات والموضوع سيصبح نزاعا قائما بين الذات، وذاتها عن التساؤل عن أسباب عدم التقدير.

فبينما الذات الافتراضية ليست مطمئنة في وجودها الغير مرئي فإنها ستظل تأكد لنفسها من خلال الاستعراض ذاتها عبر مختلف الوسائط وذلك من أجل البحث عن أكبر قدر من التقدير لنفسها، أي تصوير نفسها على شاكلة بطل أيقوني وراء شاشات السمارتفون تلفت الانتباه الآخر حتى يدركون وجودها وتأكيد حضورها داخل المنابر الشبكية، فالحصول على عدد كبير من والإعجابات والمشاركات ما قد يخلق شعور بالطمأنينة.

فالذات الرقمية هي ذات اجتماعية فقد تتمثل في البيئة الرقمية عبر الوسائط التي تكون انعكاسا لها أو ما يسمى بالحسابات، هذه الأخيرة كانت تستغل لأغراض تواصلية وأغراض علمية أصبحت انعكاسا لما هو نفسي وديني وسياسي وثقافي واجتماعي، إذ أضحت الذات الرقمية لا تعرف قيمتها ومكانتها وحقيقتها إلا من خلال علاقاتها بالآخرين وتفاعلها مع الذوات الأخرى.

وفي هذا السياق لا يمكن إنكار انتقال المشكلات والأمراض الاجتماعية التي كان يعاني منها الأفراد المجتمعات من الفضاء العمومي إلى الفضاء الافتراضي، منها النكران الاجتماعي كأحد أشكال الأمراض الاجتماعية في البيئة الرقمية فهو آلية فعالة في توضيح التمايز الاجتماعي والطبقي والثقافي والتنوع العرقي والاجتماعي بين المستخدمين وتأكيد هيمنة البعض على البعض الآخر، فنظرة الآخرين الدونية تحمل قدرا من الازدراء والاحتقار فينال المستخدم المنكور قلة الاهتمام والتجاهل، فيشعر بأنه يحمل صفة سلبية تميزه عن الآخرين تؤثر على ذاته وتحد تفاعله، مما يؤدي بالذات شعورها بالعزلة والقلق والاستبعاد والاستياء، ومن خلال تعدد المميزات التفاعلية التي يتيحها الاتصال التفاعلي الرقمي تلجأ هذه الذات إلى استعراض ذاتها تحت ما يسمى بتوصيف المعاناة في بعدها النفسي والاجتماعي، حيث أصبح المقترب النفسي والاجتماعي لذات الرقمية يتم العناية بالبحث الآن وذلك لما لها من أهمية .

وعليه يتم تحديد زاوية بحث الدراسة في تحليل وتفسر وتأويل منشورات المستخدمين الذين يتعرضون للنكران الاجتماعي عبر الاتصال التفاعلي الرقمي "الفايسبوك"، الإضافة إلى فهم الأبعاد والدلالات هذه المنشورات في بعدها النفسي والاجتماعي، وكيفية التواصل بين الذات والذوات الأخرى والتي تدل على فعل النكران وعدم الاعتراف بين المستخدمين .

ومن خلال هذا الطرح تسعى هذه الدراسة إلى مناقشة إشكالية بحث مفادها:

ما هي الدلالات السوسيوسيكولوجية للنكران الاجتماعي من خلال الاستعراض الوسائطي لدى الذات النسوية ؟

2- تساؤلات الدراسة

ولتوضيح زاوية الدراسة وضبطها قمنا بطرح التساؤلات التالية :

1. كيف تتمثل الأبعاد السوسيوسيكولوجية للنكران الاجتماعي الرقمي للذات النسوية عبر منصة الفايسبوك ؟
2. كيف تستعرض الذات النسوية معاناتها النفسية والاجتماعية عبر منصة الفايسبوك ؟
3. كيف يتجلى الاعتراف الاجتماعي النسوي عبر الاتصال التفاعلي الرقمي ؟

3-أسباب اختيار الموضوع

- الاهتمام بالتصورات الاجتماعية والنفسية في عصر الرقميات، بحيث أن ظاهرة النكران الرقمي في الفضاء الافتراضي من بين الظواهر التي يتم العناية بالبحث الآن في بعدها النفسي والاجتماعي وذلك لما لها من أهمية.
- تنامي ظاهرة النكران الاجتماعي عبر الاتصال التفاعلي الرقمي، مما أدى إلى شعور الذات الرقمية بالتوتر والقلق الناتج عن نكران الآخرين لها خاصة في ضوء إشكاليات التنمر الرقمي وما له من تداعيات نفسية واجتماعية على الفرد.
- ازدياد وانتشار هذا النوع من الظواهر الاجتماعية في البيئة الرقمية وفي العديد من المنصات، إذ أصبحت مسألة الوجود الغير مرئي لذات الرقمية يجعلها في إحساس دائم بعدم التوازن النفسي والاجتماعي.
- تغير العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في الفضاء الافتراضي، إذ أضحى المجتمع اليوم أن يكون منظورا وناظر يقوم على توسط الصورة في علاقاته الاجتماعية.

4-أهداف الدراسة

- استظهار الأبعاد السوسيوسيكولوجية للنكران الاجتماعي، حيث أصبحت الذوات الرقمية تعامي من نكران الآخرين لها وعدم الاعتراف بها مما جعلها تستعرض ذاتها عبر الوسائط تعبر عن معاناتها النفسية والاجتماعية .
- التعرف على كيفية استعراض الذات لمعاناتها السوسيونفسية عبر الاتصال التفاعلي الرقمي، فتعدد المميزات التي يتيحها هذا الاتصال التفاعلي من تعليق ومشاركة وإعجاب ونشر مختلف المنشورات البصرية واللغوية التي تعبر عن التفاعل الاجتماعي.
- فهم وتفسير عمليات التواصل بين الذات والذوات الأخرى، إذ أضحى الأفراد اليوم على توسط الصورة في علاقاتهم الاجتماعية فتقوم سلطة اللايكات والمشاركات بتدعيم أو تهميش الذات الرقمية.
- التعرف على أشكال الاعتراف الاجتماعي للذات الرقمية، فلم يعد الحوار شرط أساسي للاعتراف وإنما الصورة والنظرة الافتراضية للآخر.

5- أهمية الدراسة

- تحظى هذه الدراسة بأهمية بالغة كونها تطرح إشكالا مهما يتمثل في النكران الاجتماعي في البيئة الرقمية وأبعاده السوسيونفسية التي تعاني منها الذوات بصفة عامة والذوات النسوية بصفة خاصة وذلك من تهميش واستبعاد وعدم تقديرها كذات فاعلة في الاتصال التفاعلي الرقمي، إذ أنه تلقى العناية واهتمام الباحثين الآن بالمقترب النفسي والاجتماعي وذلك لما له من أهمية.
- تكمن أهمية الموضوع في دراسة الذات النسوية المتعرضة للنكران الاجتماعي في البيئة الرقمية، وكيف تستعرض وتعبر عن معاناتها من هذا النوع من الأمراض الاجتماعية من خلال دراسة محتويات هذه الذوات كمحتوى رمزي ذو مدلولات ذات أبعاد نفسية واجتماعية، والدراسة تولي أهمية للجانب النفسي والاجتماعي باعتبارهما من الجوانب قليلة الدراسة فيهم.

6- مفاهيم الدراسة

الدلالة لغة: تدل مادة (دلَلَ) "على إبانة الشيء بإمارة تتعلمها" ثم اشتق من هذا الأصل كلمة (الدلالة) "فالدليل ما يستدلّ به وقد دلّه على الطريق يدلُّه دلاله ودلاله والفتح أعلى" فالدلالة بمعناها اللغوي تعني الإرشاد إلى الشيء والإبانة عنه. [1]

اصطلاحا: هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول[2].

إجرائيا: هي مجموعة من المؤشرات السلوكيات والمواقف والمنشورات والتفاعلات التي تطرحها الذات النسوية ضمن الشبكات التواصل الاجتماعي الدالة على فعل النكران الاجتماعي الرقمي.

الدلالات النفسية إجرائيا:

تشير دراستنا الحالية مصطلح الدلالة النفسية إلى مجموعة من الأمراض والآثار النفسية المنجرة على فعل النكران الاجتماعي عبر الوسائط الرقمية للذات النسوية، وذلك من خلال استعراضها لوصف معاناتها النفسية عبر منصة الفايسبوك.

الدلالات الاجتماعية إجرائيا:

تشير دراستنا الحالية مصطلح الدلالة الاجتماعية إلى الآثار السوسيولوجية السلبية على العلاقات الاجتماعية لفعل النكران الاجتماعي عبر الوسائط الرقمية ذلك من خلال استعراضها لوصف معاناتها الاجتماعية عبر منصة الفايسبوك.

---

[1] السيد العربي يوسف، **الدلالة وعلم الدلالة المفهوم والمجال والأنواع**، شبكة الألولة لنشر والتوزيع، د ب ، 2016، ص 02.

[2] الشريف الجرجاني، **التعريفات**، مكتبة لبنان، بيروت، 1978، ص109.

البيئة الرقمية:

البيئة الرقمية هي البيئة التي تجري تناول معلومات خلالها في شكل رقم من خلال وسائط الاتصال جديدة تتيح للوصول المباشر والكامل إلى المعلومات، والبيئة الرقمية بمفهومها الواسع هي بيئة المعلومات في شكلها الرقمي المتاح على شبكة الانترنت. [1]

البيئة الرقمية هي البيئة التي تعتمد بصورة أساسية على شبكات المعلومات والحواسيب وتشمل عدد هائلا من المصادر الالكترونية والتسهيلات الفنية المرتبطة بإنتاج المعلومات واستخدامها، كما أنها تمثل تطورا لنظم البحث واسترجاع المعلومات. [2]

هي البيئة التي مكوناتها ومحتواها التكنولوجيا الرقمية، ويتصل المستفيد بها من أي مكان ومن أي حاسوب، ويستخدم الباحث عن المعلومات طرق معينة لاسترجاع المراجع والمصادر التي يبحث عنها، أي أنها بيئة الأنترنت، وبالتالي يمكن أن نطلق على شبكة الأنترنت مسمى البيئة الرقمية.[3]

إجرائيا: البيئة الرقمية هي البيئة التي تتكون من جميع العناصر والتكنولوجيا الرقمية المختلفة التي تؤثر نفسيا واجتماعيا على حياة الأفراد والمجتمعات .

---

[1] إكرام شابي، **تمثلات الذات في الخطاب السياسي في البيئة الرقمية دراسة تحليلية على صفحة الفيسبوك لعمار غول حزب التجمع أمل الجزائر**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة،جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2019/2018، ص10.

[2] بشرى بوقزي، **المظاهر البلاغية للجمهور من خلال اتصال التفاعلي في الوسائط الرقمية دراسة مسحية على عينة من أساتذة كلية الآداب واللغات جامعة محمد خيضر بسكرة**، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2019/2018، ص61.

[3] رجوى قوراري، حميدة غرابة، **البيئة الرقمية الاتصالية وإعادة تشكيل القيم الاجتماعية لدى المجتمع الجزائري دراسة مسحية لعينة من مستخدمي الفيسبوك بمدينة بسكرة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص إذاعة وتلفزيون، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2021/2020، ص 10.

الاستعراض لغة: اشتق الاستعراض من الفعل (عَرضَ) أي ظَهَر وأَشْرفَ أو بدا ولم يَدُم وأعْرَضَ بدا وظَهر وعَارَض الشيء بالشيء: قابلهُ والإعْراض الترْك والتكلُّف، والاعتِراض الدخول في الباطل والامتناع عن الحق، والعرْض الإبراز[1]، يقول تعالى (وعَرضْنَا جَهنَّم يَوْمئذٍ لّلْكَافِرِينَ عَرْضاً)*.

اصطلاحا: عرفه "**هوفلاند**" بدراما الاتصال أي أن الإنسان يعتمد إلى التمثيل في حياته اليومية بمجرد ظهوره أمام الآخرين فيقدم نماذج يرغب أن يكون عليها ويظهر بها أمام الآخر على أساس أنه هو[2].

إجرائيا: عبارة عن دراما الاتصال رقمي تستعرض الذات النسوية من خلاله لمختف المنشورات والصور لتأكيد ذاتها وتعزيز مكانتها ووصفها لمعاناتها على فعل النكران الاجتماعي الرقمي لتكون فرجة ومرئية أمام الجماعات الافتراضية.

الإعتراف لغة: الاعتراف في اللغة الفرنسية **"Reconnaissance"** مأخوذ من "الفعل المعرفة أو اعترف مثلا اعترف بخطأ ما واعترف بوجود ما أي اعتراف بحقيقة معينه موجودة.[3]

أما المدلول الاعتراف في اللغة العربية فهو مشتق من الفعل اعترف يعترف اعترافا، ونقول اعترف إلي اخبرني باسمه وشأنه واعترف بذنبه اقر على نفسه، مثلا الاعتراف بالجميل والامتنان[4].

عرفه "**ابن منظور**" في لسان العرب بأنه معرفة وتحديد لهوية الشيء، وأنه عبارة عن عملية تبادلية تلزم التشارك والتفاعل مع الذوات، وأنه الضمير المعبر عن الأنا يعبر عن الذات بصفة عامة. [5]

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب** ، دار المعارف، القاهرة، 1981 .

[2] فلاق شبرة صالح، **الحياة الثانية والمؤانسة بين الاستعراض والمتابعة على الويب 2.0**، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد03، العدد02 ،2016 ،ص 09.

[3] الهاشمي إيمان، العربي ميلود، **أكسل هونيت جدلية الذات والآخر بين الاحتقار والاعتراف**، مجلة مقاربات فلسفية، المجلد 08، العدد 01، 2021، ص 387.

[4] **المرجع نفسه**، ص387.

[5] ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد الرابع، الجزء32، ص2898.

اصطلاحا: يرى "**اكسل هونيت**": أن الاعتراف المتبادل هذا كفيل بأن يضع حد للصراعات الاجتماعية القائمة على السيطرة والهيمنة والظلم الاجتماعي، ومن ثم يستطيع الأفراد تحقيق ذواتهم وهذا ضمن العلاقات الاجتماعية التذاوتية. [1]

يتفق "**ريكور**" مع "**لالاند**" : أن الاعتراف مرتبط بالذاكرة، وهو يحاول تأسيس انطولوجيا جديدة مبنية على الخطاب المتشبع بالاعتراف وان الغير وجوده هو جوهر لكينونتا فيمكننا القول سوف أكون أنا ذاتي وهو ذاته نفس الذات فننتقل من السؤال من أنا؟ ومن أنت؟ إلى من نحن؟ كيف سنكون؟ ماذا سنكون عليه؟ أي الانتقال من الفردانية إلى الثنائي. [2]

إجرائيا: هو ذلك الاعتراف الذي يتحقق باعتراف الآخر بالذات واعتراف بالأخر من خلال تفاعلية التبادل بواسطة المنشورات والصور الشخصية التي تعرض على الآخر وعلى حكم الآخرين في الشبكة الاجتماعية.

النكران لغة: أنكرَ يُنكر ، إنكارًا ، فهو مُنكِر ، والمفعول مُنكَر، أنكر الشَّيءَ :جهلَه مع علمٍ به، أَنْكَرَ مَعْرِفَتَهُ : جَهِلَهُ، اِدَّعَى عَدَمَ مَعْرِفَتِهِ، أنكر كلامًا: لم يعترف بأنّه صادر منه، النُّكْرَانُ : جحود وعدم اعتراف أو إقرار.[3]

إجرائيا: هو نوع من أنواع الشر السائل في البيئة الرقمية من خلال عدم الاعتراف الآخرين والإقصاء والاحتقار والاستبعاد للذات النسوية عبر الوسائط الاتصالية (الفايسبوك).

الذات:

مفهوم الذات عند فرويد: عرفها بأنه الأنا التي تتألف من حمولة الشحنات النفسية الشعورية ولا شعورية والغرائز والأنشطة العقلية ومختلفة الإدراك والإحساسات والمشاعر الوجدانية والانفعالات

[1] فاطمة فرفودة، **أكسيل هونيت براديغم الاعتراف نحو تأسيس عدالة اجتماعية أخلاقية**، مجلة مقاربات فلسفية، المجلد 08، العدد01،2021، ص122.

[2] الهاشمي إيمان، العربي ميلود، **أكسيل هونيت جدلية الذات والآخر بين الاعتراف والاحتقار**، مجلة مقاربات فلسفية، المجلد 08، العدد01، 2021، ص ص 388،389.

[3] جلال الدين سعيد، **معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية**، دار الجنوب للنشر والتوزيع، تونس، 2004، ص 175.

الآنية ومختلفة الصور التي يتخذها الأنا من خلال الواقع، أي الإدراك الحسي للعالم الخارجي الذي يؤثر على الإحساس الداخلي لهذه الأنا[1].

مفهوم الذات عند اريك فروم: أنها تمثل كيانا يتألف من مجموع السلوكيات والأحاسيس والغرائز والوعي إذ تشكل هذه السمات ثنائية الجسد والروح، ويرى اريك أن الذات هي الوعي والفكر والتفكير والميزات العقلية والوعي بالماضي والمستقبل والوعي بالآخر كأخر والوعي بالانتماء والشعور بالتوحد وكذلك هي الإحساس بالانفصال. [2]

مفهوم الذات عند زهران: أن الذات هو تكوين معرفي منظم ومتعلم المدركات الشعورية والتقييمات الخاصة للذات ويصوغه الفرد كتعريف نفسي لذاته ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المتسقة المحددة الأبعاد على العناصر المختلفة لكينونته الداخلية والخارجية. [3]

إجرائيا: هو تلك الكيان التي يتم عرضه في عالم الويب واستخدام الوسائط الرقمية عبر ملفات ارتباطيه بالخوارزميات هذا ما يشكل إعادة إنتاج مجموعة من السلوكيات الاجتماعية عبر المنشورات والتفاعلات والتواصل كمؤشرات على فعل النكران والإقصاء الاجتماعي في البيئة الرقمية.

الوسائط الاتصالية:

إن وسائط الاتصال الجديدة "هي عبارة عن التقنيات الحديثة التي ظهرت في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين،فبعد ظهور وسائل الاتصال التقليدية كالتلفزيون والراديو، السينما، الجرائد، جاءت إلى الساحة الإعلامية وسائل اتصال الجديدة: كالحاسوب والإنترنيت، ووسائل التسجيل الرقمية، تقنيات الاتصال الرقمية عالية الوضوح، الصحافة الإلكترونية،

[1] سيجموند فرويد، **الأنا والهوية**، ترجمة محمد عثمان نجاتي، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 1982 ، ص ص 33،46.

[2] إيريك فروم، **جوهر الإنسان**، ترجمة: سلام حيربك، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، 2011، ص ص 155،158.

[3] محمد كاظم جاسم الجيزاني، **مفهوم الذات والنضج الاجتماعي –بين الواقع والمثالية–**، دار صفاء، عمان الأردن، ط1، 2012، ص 32.

المدونات الإلكترونية، وغيرها من تقنيات الاتصال الحديثة التي لا تكاد تتوقف عن التجدد والتطور بصفة مستمرة ومتواصلة.[1]

الوسائط الحديثة: الإعلام الجديد، الإعلام الرقمي، الإعلام البديل، الإعلام الشبكي، الإعلام التفاعلي، إعلام المعلومات، اختلف المصطلحات والتسميات التي قدمها الباحثون للظاهرة الاتصالية الجديدة التي أفرزها التطور التكنولوجي في مجال الاتصال حيث تعرف على أنها حزمة من الوسائط الإعلامية الرقمية التي تشمل النص، الصورة بأنواعها والصوت والرسوم، يتم إنتاجها وعرضها وتقديمها في موقع واحد أو مواقع متعددة، وتتعامل وتتفاعل وظيفيا في إطار نظام مؤسس يتيح للمتلقي الوصول والتجوال والاختيار الحر بجانب المشاركة في بناء المعنى.[2]

في تعريف آخر للوسائط الاتصالية على أنها وسائط الاتصال التفاعلية متعددة الأشكال:سمعية بصرية ومقروءة وهي وسائط تختلق وتبدع، تخزن وتنقل المحتوى بطرق مختلفة من خلال حواميل سمعية أو بصرية، بالاعتماد بطريقة حصرية على الإنترنت وفضاءات الاتصال الافتراضي عبرها، ويتميز عن الإعلام التقليدي بخصائص عدة كالحرية الواسعة والتفاعل والتنوع والشمول.[3]

---

[1] مريم دهان، **وسائط الاتصال الجديدة وعولمة الثقافة المحلية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، تخصص دراسات الجمهور، جامعة الجزائر3، كلية علوم الإعلام والاتصال،2017/2016، ص34.

[2] حسينة أقراد،**الانشغالات والإشكالات الراهنة حول تأثير الوسائط الاتصالية الجديدة على الأسرة والمجتمع وتداعيات إدمان الاستخدام على تنميط السلوك**، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد07، العدد01، جوان 2023،ص79.

[3] عائشة لصلج، **خصوصية التنظير لعلوم الإعلام والاتصال في بيئة الوسائط الجديدة**، مجلة الدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد03، العدد02، جوان2023، ص223.

إجرائيا: هي وسائط اتصال تفاعلية متعددة الأشكال سمعية بصرية تنقل المحتوى بطرق مختلفة يستغل المستخدمين مميزاتها لاستعراض حياتهم اليومية لتأكيد ذواتهم.

7- منهج الدراسة

يعتبر المنهج من أهم خطوات البحث العلمي، يعتمد في أي دراسة علمية ويختلف من دراسة إلى أخرى و ذلك حسب طبيعة الدراسة ووظيفة كل منهج وأهدافه .

إذ يعرف المنهج على أنه مجموعة من القواعد التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين[1] ، كما يعرف على أنه الطريقة العلمية التي يتنجها أي باحث في دراسته وفق خطوات بحث من أجل الوصول إلى المعرفة اليقينية[2] .

أما **الباحث محمد زيان عمر** فعرف المنهج بأنه "التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة أما من أجل الكشف عن الحقيقة المجهولة أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون".[3]

يعتبر **المنهج الإثنوغرافي** نموذج من نماذج البحوث الكيفية يتم اللجوء إليها في سبيل الحصول على فهم معمق ومفصل لأسباب والمعتقدات والدوافع ووصف شمولي للظاهرة المبحوثة، كما تهدف أيضا إلى فهم لماذا وكيف وما التأثيرات وما السياقات الخاصة بالمشكلة المبحوثة، وهذا من خلال معايشة الباحث لحياة المبحوثين ويومياتهم حيث أن الأفعال الإنسانية وآراء الأفراد ومعتقداتهم تتأثر بالمواقف وبالبيئة التي تحدث فيها[4].

---

[1] محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للنشـــر، عمان ، ط 2، 1999، ص 35 .

[2] عبد الناصـر جندلي، **تقنيات ومناهج البحث في العلوم السـياسـية والاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2007، ص12.

[3] احمد بن مرسـلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصـال**، دار المطبوعات الجامعية،الجزائر، ط4، 2005، ص ص283،282.

[4] رزيقه حيزير، **المنهج الاثنوغرافي واســتخداماته في علوم الاعلام والاتصـــال**، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد03، العدد 12، ديسمبر 2018، ص271.

ويعرف "**أوجبو**" المنهج الاثنوغرافي: طريقة وأداة لفهم أساليب مجتمع ما وطريقة في الحياة من خلال معرفة أفكار أعضائه ومعتقداتهم وقيمهم وسلوكاتهم وما يصنعونه من أشياء يتعاملون معها، ويتم ذلك عن طريق الملاحظة بالمشاركة في الوضع الطبيعي من جانب الباحث، وعرف الباحث "**الزيتون**": أنه منهج لوصف الواقع واستنتاج الدلائل والبراهين من المشاهدة الفعلية للظاهرة المدروسة ويتطلب، هذا المنهج من الباحث معيشة فعلية للميدان أو الحقل موقع الدراسة. [1]

ونظرا لطبيعة الدراسة، التي تستهدف مجموعة من المبحوثين في البيئة الرقمية، مما فرض علينا اللجوء إلى الاستعانة بالمنهج النيتنوغرافي، يعرف المنهج النيتنوغرافي أو منهج الاثنوغرافيا الرقمية بأنه" أسلوب مستخدم لمسالة سلوك المجتمع داخل الفضاءات الرقمية".[2]

ولهذا فقد اعتمدت دراستنا على المنهج النتنوغرافي أو ما يطلق عليه بالاثنوغرافي الرقمي كونه الأجدر والأقوى لتفسير هذه الدراسة وهذا راجع لطبيعة بحثنا الذي يسعى إلى استقراء الدلالات النفسية والاجتماعية لذات النسوية من خلال منشورات المستخدمين عبر منصة الفايسبوك.

8- أدوات الدراسة

لكل بحث علمي أدواته التي تساعد الباحث في بحثه وترتبط هذه الأدوات بموضوع البحث والمنهج المستخدم في الدراسة.

تعرف الأداة على أنها الوسيلة التي تجمع بها المعلومات التي تجيب عن الأسئلة البحث وفروضها[3]، كما يشمل تعريف أدوات جمع البيانات على المقاييس والاختبارات والوسائل المكتوبة والشفوية التي يمكن توظيفها في قياس عوامل البحث أو جمع بياناتها المطلوبة.[4]

---

[1] بلقبي فطوم، سـيفون باية، **الاثنوغرافية منهج حدبث في الفضـاء الاتصـال الجديد**، مجلة الخلدونية، المجلد 13، العدد 01، 2021، ص 41.

[2] ساتفير كور غيل، موهان جيوتي دوتا، **الإثنوغرافية الرقمية**، ترجمة: بن شراد محمد أمين، مارس2023، ص 01.

[3] سـناء محمد سـليمان ،**أدوات جمع البيانات في البحوث النفسـية والتربيوية** ، دار عالم الكتب، القاهرة ، ط1، 2010، ص19.

[4]محمد زيان حمدان، **نظام البحث في التربية والأدب و العلوم**، دار التربية الحديثة، السعودية ، ط1، 2015، ص162.

وتعتمد الدراسات الإثنوغرافية في جمع البيانات على الملاحظة بالمشاركة كأداة رئيسية والمقابلات سواء الواقية أو الافتراضية:

الملاحظة بالمعايشة: كأداة رئيسية، إذ أن الملاحظة بالمعايشة من أدوات الأساسية للمنهج الاثنوغرافي الرقمي، كما أنها تمكننا من الانخراط ومعايشة المبحوثين عن قرب ووصف أهم التفاعلات والمنشورات الرقمية التي تطرأ على الذوات الرقمية التي تعاني من ظاهرة النكران الرقمي، واستنباط الدلالات الاجتماعية والنفسية لسلوكياتهم من خلال استعراضهم لمختلف المنشورات والتفاعلات عبر الفايسبوك.

المقابلة كأداة ثانوية أولى: بعد الانتهاء من جمع البيانات باستخدام أداة الملاحظة بالمعايشة، فقد تم الاعتماد على أداة المقابلة بطرح مجموعة من الأسئلة على المستخدمين عينة الدراسة بطريقة غير مباشرة، عن طريق الرسائل في الخاص على الفايسبوك، وذلك لتدعيم وتحليل وتفسير وتأويل النتائج المحصلة عليها من الملاحظة بالمعايشة.

9- مجتمع البحث

يعرف مجتمع البحث بأنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها الباحث أو التقصي، كذلك يعرف على أنها ذلك المركب من الوحدات التي يستقي منها الباحث العينة التي يريد دراستها. [1]

ومن أجل بلوغ منطقية في معالجة بيانات المبحوثين في البيئة الرقمية، اتجهت الدراسة إلى تفضيل مجتمع البحث ضمن قائمة أصدقاء الباحثة وهذا سعيا لتحقيق ممارسة اثنوغرافية دقيقة توفر على دراية ومعرفة بالمبحوثين، وعليه فإن انتقاء 12 مبحوث ضمن شروط عينات البحث الكيفي كما حددها "**ستنمبل**" لا يتجهوا إلى تقديم تعميمات كما هو حال في البحث الإمبريقي إنما لبناء وتفسيرات لواقع اجتماعي ضمن ما تمليه البنائية الوظيفية.

[1] يوسف تمار، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 12 .

10-عينة الدراسة

يعتبر اختيار وتحديد العينة الممثلة لمجتمع البحث خطوة أساسية في البحث العلمي لا يمكن للباحث أن يتجاوزها، والعينة هي: "عبارة عن مجموعة جزئية في مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل المجتمع الأصلي للدراسة" .[1]

بما أن مجتمع البحث تضمن قائمة أصدقاء الباحثة المقدر عددهم ب "**93 مبحوث**" تم الانتقاء القصدي (العينية القصدية) 12 مبحوثة تتوفر فيهم شروط الدراسة، أي اتضاح معالم ومؤشرات ذوات رقمية تعاني من خلال تواصلها ومنشوراتها وتفاعلها من ظاهرة النكران الاجتماعي الرقمي الذي له أوصاف أخرى مثل الاستبعاد والتهميش والإقصاء والسخرية والتنمر، وعليه " تعد العينة القصدية هي اختيار الباحث المفردات في هذه العينة بطريقة عمدية طبقا لما يراه من سمات أو خصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث وأيضا يعتمد في اختيارها على خبرته مقدرته على تشكيل العينة التي يراها بأنها مناسبة للدراسة التي يقوم بها".[2]

11- أدبيات الدراسة

الدراسة الأولى: من إعداد الباحثة فاطمة حدروش، عنوان المذكرة **تمثلات صورة الذات في العالم الافتراضي، دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من صفحات الفيسبوك**، مذكرة لنيل شهادة المـاجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص سميولوجيا الاتصال، جامعة الجزائر3، السنة الجامعية 2016/2015 .

[1] فاطمة عوض بدر، ميرفت علي خفاجة، **أسـس و مبادئ البحث العلمي** ، مكتبة ومطبقة الإشـعاع الفنية، مصـر، ط1، 2002 ، ص 186.

[2] بلفبي فطوم، **مطبوعة لمحتوى مقياس منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال**، جامعة محمد بوضـياف: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص 57.

الجانب المنهجي لدراسة :

إشكالية الدراسة: كيف تتمثل صورة ذات الفرد في العالم الافتراضي؟

تساؤلات الدراسة:

1.ما هي الخصوصية التي تمنحها شبكات التواصل الاجتماعي "فيسبوك أنموذجا" للفرد في التعبير عن ذاته؟

2.ما هي عناصر بناء الذات في العالم الافتراضي؟

3.ما هي أبعاد صورة الذات في العالم الافتراضي؟

4.ما هي خصائص مفهوم صورة الذات في العالم الافتراضي؟

مجتمع البحث: صفحات شخصية لمستخدمي الفيسبوك.

عينة الدراسة: مجموعة صفحات فيسبوكية مقدر عددها بثلاث صفحات واستخدمت العينة القصدية حيث تم اختيار صفحة شخصية مخصصة لذكر وصفحة أخرى تخص أنثى وصفحة أخرى بهوية حقيقية نضع على صفحتها كل المعلومات الرسمية المتعلقة بها .

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج التحليل السيميولوجي حيث أن الغرض من الدراسة هو تحليل صفحات الفيسبوك لمعرفة تمثلات صورة الذات وكيف يتم التعبير عنها معتمدة على مقاربة "**جون كلود كوكي**" في دراسة سميوطيقا الذات .

الجانب النظري: تطرقت الباحثة في دراستها إلى ستة فصول وهي كتالي :

الفصل الأول :الذات الأبعاد المفاهيمية، بدوره قسمته إلى مبحثين أساسيين الأول حول ماهية الذات التي تناولت فيه كل ما يخص الذات من تعريف وأبعاد، مفهوم، خصائص الذات، أما **المبحث الثاني** المعنون تحت صورة الذات الماهية والخصائص؛ فقد تم الولوج في المبحث إلى صورة الذات، المفهوم الأبعاد ومميزات صورت الذات وأهم العوامل المؤثرة في تكوين صورة الذات وختمته بتقييم صورة الذات .

الفصل الثاني: النظريات المفسرة لمفهوم الذات؛ فقد تم تقسيمه إلي ثلاث مباحث، حيث تطرقت في **المبحث الأول** إلى الذات في النظرية النفسية فقد تناولت فيه أهم النظريات التحليل النفسي المفسرة لذات، ونظريات علم النفس الفردي ونظرية النمو النفسي، أما **المبحث الثاني** فقد تطرقت إلى الذات في النظريات الاجتماعية، فقد تم التطرق فيه إلى النظرية المفسرة الاجتماعية **(كارين هرناي ولسوليفان)** إلا أنها تطرقت في **المبحث الثالث** إلى الذات في النظريات الإنسانية **(كال روجرز وماصلو)**.

الفصل الثالث: فقد خصصته للإعلام الجديد وأفاق التواصلية الحديثة وتناولت فيه مبحثين، الأول بعنوان الإعلام الجديد الخلفية التقنية والتناظرية، وتم الولوج فيه إلى الإعلام الجديد الويب وعوامل ظهور الإعلام الجديد وأهم المداخل النظرية للإعلام الجديد كما سلطت الضوء حول الإعلام الجديد وتغيير دلالة التلقي، أما **المبحث الثاني** تحت عنوان الإعلام الجديد الأبعاد المفاهيمية والسيميائية، تطرقت فيه إلى أهم التعاريف والخصائص وعناصر الإعلام الجديد وقامت بإبراز أهم الفروقات بين الإعلام الجديد والإعلام القديم، وأبرزت مسميات الإعلام الجديد وأبعاده السميائية وأهم النظريات المتعلقة به من نظرية التلقي إلى نظرية الرقمنة، نظرية الذات الثانية نظرية التفاعلية الرمزية، نظرية الاستخدامات والاشباعات .

الفصل الرابع: بعنوان شبكات التواصل الاجتماعي العوالم الافتراضية، فقد تطرقت الباحث فيه إلى ثلاث مباحث، الأول بعنوان شبكات التواصل الاجتماعي الماهية والخصائص الذي ولجت فيه إلى خلفية ظهور شبكات التواصل الاجتماعي وتعريفها وأهم خصائصها وأنواع الشبكات التواصل الاجتماعي وطبيعة الخدمة المتاحة للمستخدم والقضايا التي تثيرها استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مثل الخصوصية، الهوية، في حين أن **المبحث الثاني** تطرقت فيه إلى العالم الافتراضي الماهية والخصائص، فقد بدأت بماهية العالم الافتراضي وأنواع العالم الافتراضي، عالم افتراضي يخلف حالة من التواجد المكتمل، عالم افتراضي محدود الوظيفة والمكان، العالم الافتراضي المبسط، كما أظهرت الحياة الافتراضية في ظل التواصل الشبكي، وخصائص العالم الافتراضي في ظل شبكات التواصل الاجتماعي من بينها الانتقائية، السلامة الأمن، الاستغراق الانغماس، المحاكاة التفاعلية، التحكم الذاتي، أما **المبحث الثالث** فقد عنونته بالهوية الافتراضية والتعبير عن الذات فقد

تطرقت فيه إلى مفهوم الهوية وأنواع ومستويات الهوية وتوضيح الهوية الشخصية، والهوية الجماعية، الهوية القائمة على متغير الجنس بينما مستويات الهوية فقد ذكرت الهوية الحسية الفردية، الهوية الحسية الجماعية، الهوية المعنوية الفردية، الهوية المعنوية الجماعية، كما أشارت إلى عناصر الهوية اللغة والانتماء الديني، الثقافة، الهوية الافتراضية والذات وتشكيل الهوية الفردية.

الفصل الخامس: المعنون شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك والتواصل الافتراضي حيث اندرج تحته مجموعة من المباحث الأول بعنوان شبكة التواصل الاجتماعية الفايسبوك المفهوم التطبيقات المتاحة، وخلفية ظهور شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك وتعريف شبكة التواصل الفايسبوك والتطبيقات المتاحة عبر الشبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك، أما **المبحث الثاني** المعنون الأبعاد التواصلية الافتراضية لشبكة التواصل الاجتماعي والدلالات السيميائية فقد تطرقت فيه إلى شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك وخلق التواصل الافتراضي، كما أظهرت الدلالات السميولوجية للنظام الأيقوني شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك، وركزت من خلال هذا الفصل على مقاربة جاكبسون لفهم الفعل التواصلي عبر الفايسبوك وكيفية تطبيقها .

وختمت **جانبها النظري** بفصل السادس المعنون بالأبعاد التقنية والتمثلية للعالم الافتراضي مبينة من خلاله الرقمنة كتقنية تمثيلية للعالم الافتراضي بذكر تعريف الرقمنة وأشكال التواصل الرقمي والتواصل الرقمي السبيرنطيقي، كما ذكرت النص المترابط، وابرز الصورة الرقمية محاكاة افتراضية لتمثلات الواقع، والهوية الرقمية والدخول للعالم الافتراضي، بينما **المبحث الثاني** تحت عنوان التمثل كسياق دلالي لاستنطاق الذات في العالم الافتراضي مبرزة من خلال هذا المبحث مفهوم وعناصر التمثل والتمثلات وبناء صورة ذهنية بين الذات والموضوع المتمثل وخصائص عملية التمثل والتمثلات البعد الأرسطوري وبناء الدلالات الفردية والتمثلات منطق لبناء المعاني والتأويلات الدلالية للنسق الرمزي الافتراضي.

نتائج الدراسة: مسألة الهوية هي الأخرى من القضايا المهمة التي تطرح نفسها ففي العالم الافتراضي الذي توفر شبكة التواصل الفيسبوك، هناك من يقوم باستخدام هويته الحقيقية وهناك من يتنكر خلف اسم مستعار وهناك من يذكر بعضا من عوالم هويته فقط ولكل تأثيره في عملية التعبير

وتمثيل الذات فالذات التي تستخدم الهوية الحقيقية تجد حرية أكبر في التعبير عن ذاتها ونجد في العالم الافتراضي عالما مكملا لعالمها الواقعي وليس عالما بديلا كما للذوات التي تستخدم هوية مستعارة وتجد في العالم الافتراضي مجالا للتواصل بالانفتاح مع الآخرين وتدوين يومياتها وإرفاق صورها الشخصية في حين الذوات التي تظهر جزءا أو بعضها من معالم هويتها الحقيقة كأن يذكر مهنته أو تخصصه دون اسمه الحقيقي فنجد أنها ذات تعبر عن مكوناتها الفكرية والمعنوية ولكن نشاطاتها المدية وانجازاتها تعرض بتحفظ أكثر من تلك التي تظهر هويتها.

الدراسة الثانية: من إعداد الباحثتين لعمامرة نورة، اللك أميمة، **عنوان المذكرة تمثلات الاجتماعية والثقافية لذات الرقمية من خلال منشورات السيلفي والسطوري، دراسة إثنوغرافية رقمية،** مذكرة لنيل شهادة المـاستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد خيضر بسكرة ،السنة الجامعية 2023/2022 .

الجانب المنهجي لدراسة :

إشكالية الدراسة: كيف تكون منشورات السيلفي والستوري انعكاسا للتعبير السوسيوثقافي التفاعلي الرقمي لدى المستخدمين؟

تساؤلات الدراسة:

1. كيف تتجلى الذات الرقمية وتتمظهر عبر صور السيلفي والستوري في منصة الانستغرام والفايسبوك؟

2. كيف تساهم منشورات السيلفي والستوري في رسم صورة الذات لدى الجمهور الافتراضي؟

3. كيف تصبح منشورات السيلفي والستوري حاضنة لصورة الذات وانفعالاتها في الشبكات الاجتماعية الرقمية؟

4. هل ما يعرضه السيلفي والستوري لإبراز واثبات الذات هو ممارسة منفصلة أم عملية إعادة إنتاج للأدوار الاجتماعية داخل الفضاء الافتراضي؟

5. هل الدلالات الرمزية لمنشورات السيلفي والستوري تترجم الهوية الحقيقية للذات الرقمية؟

مجتمع البحث: مجموع طلبة شعبة علوم الإعلام والاتصال لمرحلة ماستر بمستوياته وتخصصاته بجامعة محمد خيضر بسكرة، من مستخدمي الفايسبوك والانستغرام، المقدر عددهم ب 440 طالب.

عينة الدراسة: تم اختيار الطلبة في حد ذاتهم كمفردات للعينة المدروسة، من خلال توجه بطريقة مباشرة وبصورة قصدية إلى مفردات معينة من مجتمع البحث التي تقوم بطرح منشورات السيلفي وستوري بشكل متكرر على صفحاتهم الشخصية عبر الفايسبوك والانستغرام.

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج النتنوغرافي أو ما يطلق عليه بالاثنوغرافي الرقمي كونه الأجدر والأقوى لتفسير هذه الدراسة وهذا راجع لطبيعة هذا البحث الذي يسعى إلى استقراء التمثلات الاجتماعية والثقافية للذات الرقمية عبر منشورات السيلفي والستوري.

الجانب النظري: تطرقت الباحثة في دراستها إلى فصلين وهي كتالي:

الفصل الثاني المعنون بالهوية الرقمية والتمثلات السوسيوثقافية للحضور الافتراضي للذات الذي ضم مبحثين: الأول الذات والهوية في الفضاء الرقمي وقد تم التعرف فيه لمفهوم الذات والهوية الافتراضية، الهوية الافتراضية من التمثل الرقمي إلى التعدد الشكلي، سوسيولوجيا الذات الرقمية بين حدود السلعنة والثقافة واعتراف الآخر، والمقاربات النظرية المفسرة لمفهوم الذات والهوية الرقمية، أما **المبحث الثاني:** التمثلات السوسيوثقافية للمجتمعات الافتراضية الذي ضم خمس مطالب كالتالي: السياق التاريخي لمفهوم التمثلات السوسيوثقافية الرقمية، سوسيولوجيا التمثلات للجماعات الافتراضية، التمثلات الاجتماعية من منظور نظرية النواة المركزية، مؤشرات التمثل السوسيوثقافي للذات الرقمية الافتراضية، جدلية الاغتراب السوسيوثقافي في المجتمعات الافتراضية.

أما **الفصل الثالث** فجاء معنونا بالصورة الذاتية السيلفي والسرد الخبري الرقمي وقد قسمناه إلى مبحثين الأول التصوير الذاتي السيلفي كتعبير للذات والهوية الافتراضية واندرج تحته أربعة مطالب وهي مفهوم الصورة الذاتية السيلفي وأهم المفاهيم المرتبطة بها، الفرق بين الصورة الفوتوغرافية

والصورة الذاتية السيلفي، أشكال وخصائص الصورة الذاتية السيلفي ودوافع استخدامها، النظريات المفسرة للسلوكيات والتقاط ونشر الصورة الذاتية السيلفي، بينما **المبحث الثاني:**السرد الخبري الرقمي الستوري، كما ضم أربع مطالب وهي التطور التاريخي لمفهوم السرد الخبري الرقمي، البعد العلائقي لسمات السرد الخبري الرقمي وآلياته، السرد الخبري الرقمي للتعبير عن أنثروبولوجيا الممارسات الاجتماعية بينما المطلب الأخير تمثل الذات من خلال آلية السرد الخبري الرقمي.

نتائج الدراسة: تتيح الوسائط الاجتماعية من خلال المفرزات الجديدة للبيئة الرقمية "السيلفي، الستوري" للمستخدمين مساحة لإبراز ذواتهم الرقمية بالتعبير عن كل علاقاتهم مع الأقارب والأصدقاء وحتى العلاقات الغير شرعية كعلاقات الحب والغرام، التي لا يمكنهم إظهارها في الواقع نتيجة للظوابط الاجتماعية الدينية، تقوم الوسائط الرقمية بإفساح مساحات جديدة عبر منشورات الصور الذاتية والقصص الخبرية الرقمية بالترويج والتعريف بالذات الواقعية واستعراضها للذوات الرقمية الأخرى.

إن السرد الخبري الرقمي وصور السيلفي هي مجال للتنفيس عن الذات الواقعية، فنكران الذات واقعيا دافع لاستخدامات السيلفي والستوري هربا من مظالم الاعتراف الاجتماعي للانتقال من الهوية الحقيقية إلى هوية افتراضية أخرى لنيل الاعتراف الاجتماعي من طرف المجتمع، يستخدم بعض المستخدمين صور السيلفي والسرد الخبري الرقمي في التسويق لأعمالهم واستخدامها كوسيلة لإبراز مهارتهم فنونهم من أجل استقطاب أكبر عدد ممكن من الزبائن، يتجلى إبراز الذات عبر منشورات السيلفي والستوري من خلال عرض المقتنيات الأزياء الأحذية الإكسسوارات، مستحضرات التجميل، العطور والماركات التجارية التي يستخدمونها، تساهم منشورات السيلفي والستوري في إظهار مكانة الذات عند الذوات الأخرى وذلك من خلال نشر صور الشاشة للمحادثات على الخاص والتهنئة والشكر.

الدراسة الثالثة: كتاب بعنوان "**أنا أُوسيلفي اذا أنا موجود تحولات أنا في العصر الافتراضي**"، الكاتبة إلزا غودار **ترجمة:** سعيد بن كراد، المركز الثقافي للكتاب للنشر والتوزيع، المغرب،2019 .

عالجت "**غودار**" قضية الثورة الذاتية من خلال ربطها بصورة الأنا الـ"**سيلفي**"، فقد ارتبطت الأنا فلسفيًا بالتفكير والبرهنة العقلية والهوية، لكن مجيء الثورة الرقميّة شوَّش على مفهوم الأنا، فقد أضحى "الموضوع/ الشاشة"، هو المحدد للأنا، وبفعل ظهور ما سُمي "التسويق الذاتي".

أصبحت الأنا علامة تجارية يتم تداولها في الأسواق وتُباع بثمن زهيد، وإذا كان "ديكارت" قد حدَّد الأنا من خلال الفكر "أنا أفكر إذن أنا موجود"، فإنَّ الثورة الرقميّة حدَّدتها من خلال الـ"سيلفي"؛ "**أنا أوسِيلفي إذن أنا موجود**"، لكن هذا الوجود –بحسب الكاتبة– يحيل على الصورة دون الجوهر، حيث أصبحنا عبارة عن صور، وهذا يدفعنا إلى الحديث عن الأنا الواقعية والأنا الافتراضية، إنَّ ما تكشف عنه مرحلة الـ"سيلفي" يتجلّى في الذاتية الهجينة المرتبطة بكل ما هو افتراضي، ونتيجة إحلال الصورة محل "**اللوغوس**" (التفكير العقلاني)، فقد كانت النتيجة ميلاد رغبة مريضة، وبهذا المعنى فإنَّ "**الباتوس**" (التفكير الانفعالي)، سينتعش مقارنة مع "**اللوغوس**"، أي تراجُع التفكير العقلاني لصالح التفكير العاطفي/ الانفعالي.

الدراسة الرابعة: مقال بعنوان "**تحولات الصورة في البيئة الرقمية من إيديولوجيا الاستعراض إلى الكوجيتو الرقمي**" الدكتور جمال شعبان شاوش، الأستاذة حدوش ياسمينة، مجلة الدراسات الإعلامية والاتصالية، بجامعة الجزائر3 ، نشرت في ديسمبر 2022، المجلد 02، العدد03.

تمحور هذا المقال حول سلسلة من المسائل الخاصة بالصورة في البيئة الرقمية والتي شهدت بشكل سريع مجموعة من التحولات الجوهرية التي شملت فضاء الفرد وعالم الذات وعلاقتها بالآخرين والزمان والمكان والفرد والوجود الإنساني والجماعي والتفكير والهوية والأخلاق والتواصل والاستهلاك والشفافية، كذلك خلفيات اختزال هوية الذات الرقمية في التصنيفات والمدركات البصرية القائمة على العرض والتمثيل الذاتي والنرجسية المفرطة والفردانية وتغييب آليات الإثبات الخالص لجوهر الذات الإنسانية وعزلها عن كينونتها وعن العالم الواقعي المعقول.

حيث تضمن هذا المقال أولا المقدمة ثم إلى صلب الموضوع من صورة الاستعراض إلى صورة الانكشاف (أفة التكشف)، ثم إمبراطوريات المراقبة: الصورة ومركزية السيطرة، بعدها الذات الرقمية إكراهات الرؤية، تطرقوا فيما بعد إلى صورة السلفي: الوجه الآخر للأنا الرقمية، وأخيرا خاتمة طرح

فيها تهديدات وتحديات تكنولوجيا الرقمية وآثارها الواضحة على خطابات الصورة وعلى مختلف تشكيلاتها وأنماط سردها للواقع وإنتاجها للبيانات.

الدراسة الخامسة: مقال بعنوان "**عرض الهوية في الحياة الافتراضية دراسة سوسيولوجية لتقنيات عرض الذات عبر مواقع التواصل الاجتماعي_فيسبوك أنموذجا_**"،الدكتورة حفيظة ضربان، الدكتورة صورية رمضاني، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر2، نشرت في سبتمبر 2021 ، المجلد15، العدد02.

تمحورت هذه الدراسة حول كيفية انتقال مفاهيم النظرية الدرامية من الحياة اليومية للحياة الافتراضية بالتحديد مواقع التواصل الاجتماعي أين يعرض الأفراد هوياتهم الذاتية عبر صفحاتهم الشخصية على موقع فيسبوك، فيصبح هذا الأخير مسرحا افتراضيا لعرض الذات عبر ما يتيح وموقع الفيسبوك من إعدادات لمحاكاة خصائص الذات الفعلية.

حيث تضمن هذا المقال أولا مقدمة، ثم إلى صلب الموضوع ثانيا مدخل إلى أفكار إيرفينغ غوفمان حول النظرية الدرامية تضمن أطروحة عرض الذات في الحياة اليومية، علاقة مفهوم الذات بالهوية، الهوية والهوية الافتراضية من الفعلي إلى الافتراضي، تضمن عنصرين مفهوم الهوية، مفهوم الهوية الافتراضية، تقنيات عرض الهوية الافتراضية على الشبكة، تضمن المجتمعات الافتراضية والهوية الافتراضية في التراب السوسيومعرفي، بعدها عرض النتائج ومناقشتها، وأخيرا خاتمة استدعى فيها أهم المفاهيم الذي جاء بها غوفمان في نظريته.

12- حدود الاستفادة من أدبيات الدراسة

- ✓ تحديد الرؤية البحثية التي سنتطرق إليها من خلال هذه الدراسة.
- ✓ ساهمت أيضا الدراسات السابقة في الإشارة إلى مجموعة من المراجع العربية والأجنبية التي تخص متغيرات دراستنا.
- ✓ تم الاستفادة من الدراسات السابقة في الجانب من مجموعة التقنيات المنهجية المستخدمة في تطبيق المنهج الإثنوغرافي الرقمي وطريقة تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة.

- ✓ كما ساهمت في الإشارة إلى مجموعة من المراجع العربية والأجنبية التي تخص متغيرات دراستنا.

13- صعوبات الدراسة

- ✓ صعوبة تطيق المنهج الاثنوغرافي لتعدد الكيفيات التي ينجز بها ضمن طرائق البحث الكيفي والتي لا تستقر على رؤية منهجية واحدة لدى الباحثين والدارسين، ضف إلى ذلك تطلبه مدة زمنية طويلة غالبا للوصول إلى نتائج وتحصيل ملاحظة مكثفة لعناصر مجتمع البحث.
- ✓ صعوبة الترجمة اللغوية من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية والتي أخذت منا وقتا طويل ومجهودا فكريا.
- ✓ قلة الدراسات العربية المتناولة لهذا النوع من الدراسات تحديدا ما تعلق بظاهر النكران الرقمي، لدى المستخدمين وهو متغير متجزئ من إشكالية سوسيولوجية مثل التنمر، والسخرية وما يرافقها من مفاهيم متداخلة.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول

الأبعاد السوسيوسيكولوجية للتواصل في الفضاء الرقمي

تمهيد

يعد التواصل في الفضاء الرقمي جزءا أساسيا من الحياة اليومية في العصر الحديث، ومع التطور السريع للتكنولوجيا والإنترنت وظهور ما يسمى بالشبكات الاجتماعية، أصبح هذا الفضاء السيبراني وسيلة رئيسية للتواصل الشخصي، الاجتماعي، فمن خلاله يمكن للأفراد التواصل مع بعضهم البعض في أي وقت ومن أي مكان، وعلى الرغم من ايجابيات الشبكة الاجتماعية إلا أن سلبياتها عديدة خصوصا إذا ما استخدمت لإغراض غير التي وجدت لأجلها وبشكل مبالغ في إذ ينجر عليها سلوكيات مرضية نفسية واجتماعية خطيرة تؤثر على الحياة الأفراد.

المطلب الأول: الأبعاد الاجتماعية للتواصل الرقمي

فتح ظهور شبكات التواصل الاجتماعي عصرا جديدا من الاتصال في الفضاء الرقمي والتفاعل بين الأفراد، فقد تخطت حدود ما هو تكنولوجي إلى ما هو نفسي واجتماعي وثقافي وسياسي واقتصادي، وأصبح الفضاء الافتراضي يؤثر على ما هو واقعي وما نتج عن هذا التواصل الرقمي من أبعاد سوسيولوجية تتمثل في:

- **العزلة الاجتماعية:**

حيث أنه قد توصلت دراسات حديثة (نشرت في المجلة الأمريكية للطب الوقائي عام 2018) إلى أن الأشخاص الذين يمضون أوقات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي يواجهون خطرا متزايدا للعزلة الاجتماعية على الرغم من أن هذه المواقع قد صممت أساسا لتعزيز التواصل بين الناس.[1]

كذلك نجد دراسة أجراها أشرف جلال حسن كمعرفة أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، إلى أنه كلما شعر الأفراد بالخصوصية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي زاد انعزالهم في الواقع وانخفض مستوى تفاعلهم الاجتماعي، كما نتج من استعمال شبكات التواصل الاجتماعي حالات متفاوتة من الانقطاع عن العالم الواقعي وانهيار العلاقات الاجتماعية، فلم يعد بعض الناس يتزاورون كما في السابق، إذ أكنتهم شبكات التواصل الاجتماعي عن زيارة بعضهم البعض وكذلك لم تعد صورة الأسرة التي تعيش في بيت واحد كما كانت، فكل فرد يتصل من أفراد أسرته في عالمه الافتراضي.[2]

---

[1] بن يونس مليكة، حريزي سارة، **مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها النفسي والاجتماعي على الأطفال –دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط بمتوسطة العقيد الحواس بالمسيلة–**، مذكرة مقدمة لنيل متطلبات شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2023/2022، ص54.

[2] سهيلة بوعمر وآخرون، **شبكات التواصل الاجتماعي: أدوات تواصل متنوعة وتأثيرات نفسية واجتماعية متعددة**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 13، العدد 02، 2021، ص 189.

- **إهدار القيم الاجتماعية:**

أتاح الفضاء الرقمي للبعض متنفسا للتعبير عن عواطفهم ولكن في ذلك ضرب للأعراف والتقاليد الاجتماعية خصوصا في المجتمعات المحافظة فهذه الشبكات الاجتماعية كسرت تلك الحدود واستباحت في بعض الأحيان القيم والتقاليد الاجتماعية، فمنظومة القيم الاجتماعية تواجه خطرا كبيرا وتهديدا واسعا عبر هذه الشبكات التي تبث أفكار وآراء وتصورات منافية ومختلفة مع عقائدنا وقيمنا وتترك آثارا سلبية في إدراك ووعي ووجدان المتلقين وبالتالي زعزعة كل تلك القيم الاجتماعية.[1]

- **تدهور العلاقات الزوجية:**

تتدهور العلاقات الزوجية بشكل كبير وتؤدي حتى إلى الطلاق خاصة إذا انغمس أحد الطرفين في علاقات افتراضية غير شرعية ففي دراسات أجرتها إحدى مواقع الويب المتخصصة بحالات الطلاق في بريطانيا حول (500) شخص خلال عامي 2009-2011 كشفت الدراسة أن (33%) من دعاوي الطلاق المرفوعة إلى الشؤون الخاصة استشهدت بالفايسبوك كسبب للطلاق، كما صدرت أيضا دراسات تؤكد تسبب مواقع مثل الفايسبوك وماي سبيس بنسب تفوق 20% من حالات الطلاق ، ويأتي هذا نتيجة لرؤية الشريك أو شريكته أو العكس مهتما بأفراد معينين داخل الشبكة أو نتيجة الإهمال للشريك مفضلا التواصل في الفضاءات الافتراضية.[2]

- **الزيادة من التقارب بين العائلة الواحدة:**

فاليوم مع تطور تكنولوجيا التواصل فانه أصبح على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر شبكات التواصل الاجتماعي، خاصة وإنها أرخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة ولذلك أصبح العديد من العائلات تطمئن على أبناءها وأقاربهم عبر التواصل الرقمي، بل إن بعض الأقارب الذين فقدوا الاتصال لبعد المسافة أو لأسباب التنقل وقطع الاتصال التقليدي أعادوا الاتصال عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي.[3]

---

[1] سهيلة بوعمر وآخرون، **شبكات التواصل الاجتماعي**، المرجع السابق، ص189.

[2] **المرجع نفسه**، ص189.

[3] **المرجع نفسه**، ص188.

- **التمكن من إعادة روابط الصداقة القديمة:**

حيث بإمكان الفرد أن يبحث عن أصدقاء الدراسة والعمل من اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة ومن ثم إرسال طلبات صداقة أو إرسال رسالة صوتية أو مرئية لإعادة روابط الصداقة، كما أشار أحد أساتذة علم الاجتماع بجامعة حلوان أن لمواقع التواصل من الناحية الاجتماعية فوائد كثيرة تمكن من استمرار التواصل بين مستخدمي هذه المواقع مع بعضهم البعض وذلك من شأنه أن يزيد من الترابط ومن قوة العلاقات بين المجتمع.[1]

- **تقديم الخدمات الاجتماعية:**

يقصد بها العمل التطوعي الذي يهدف إلى المساعدة الاجتماعية بصورة كلية أو في جزء منها وهي ليست بديلا عن الخدمة الاجتماعية على أرض الواقع وإنما تتوازى معها أو تكملها، إن هذا النوع من المساعدة الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي توفر فرصة الوصول لقدر اكبر من أفراد المجتمع لا يمكن الوصول إليهم من خلال الوسائل التقليدي، ومن بين المساعدات الاجتماعية التي نراها على شبكات التواصل الاجتماعي الصفحات التي تقدم خدمات إنسانية كحملات التبرع بالدم، الحاجة إلى المال من أجل إجراء عمليات جراحية مستعجلة، حملات نظافة الشوارع...إلخ.[2]

[1] سهيلة بوعمر وآخرون، **شبكات التواصل الاجتماعي**، المرجع السابق، ص ص189،188.

[2] **المرجع نفسه**، ص189.

المطلب الثاني: الأبعاد النفسية للتواصل الرقمي

إن النمط الجديد من الاتصال في الفضاء الرقمي أثر على عملية التفاعل الفردي والجماعي داخل المحيط الأسري وداخل المحيط الاجتماعي وعلى جوانب عدة خاصة النفسية منها وقد تخوف من ما قد يحدثه هذا الاتصال الرقمي من آثار سلبية وفيما يلي بعض الأبعاد النفسية للتواصل في الفضاء الافتراضي:

- **الإدمان:** يعد الإدمان من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية، وقد تزايدت في الآونة الأخيرة البحوث النفسية التي تؤكد على أن استخدام المبالغ فيه لشبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت يسبب إدمان نفسي يشبه نوعا ما في طبيعته الإدمان الذي يسببه التعاطي الزائد من الحد للمخدرات و الكحوليات، وفي هذا الصدد يشير الدكتور مايكل في الحديث عن موضوع الإدمان على الفايسبوك إلى دراسة نشرت في صحيفة التلغراف البريطانية 2012 بعنوان الفايسبوك والتويتر أكثر إدمانا من التبغ والكحول وتحدث فيه عن الرغبات اليومية لكل شخص ووجد بأنه من الصعوبة مقاومة رغبة البقاء متصلا **(أون لاين)** على شبكات التواصل الاجتماعي بل إن مستوى الرغبة في هذا البقاء كانت ذات درجات أعلى من الرغبات المتعلقة بشرب الكحول والسجائر، كما تؤكد داليا حنفي أن المدمن يسعى لتأسيس حياة منفصلة له في هذا العالم الافتراضي يهرب فيها من واقعه كما هو حال المدمن بشكل عام.[1]
- **الشعور بالوحدة النفسية** : تعتبر العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد في المجتمع ما ينتجه تفاعلهم مع بعضهم البعض من أهم ضروريات الحياة، ولكن إذا اختلت هذه العلاقات بصفة كمية أو كيفية قد ينشأ عن ذلك مشاكل نفسية يعيق أداء الفرد، وتعتبر الوحدة النفسية من هذه المشاكل فالبعض يعتقد أن العلاقات الاجتماعية التي يكونها الفرد على الفايسبوك أو أي شبكة اجتماعية أخرى قد تغنى عن التفاعل الاجتماعي الحقيقي، يقول في هذا الصدد

[1] مراكشي مريم، **التأثيرات النفسية والاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي – فايسوك أنموذجا–**، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد10، 2018، ص195.

"**كاستلز**" "التكنولوجيا الجديدة للمعلومات أدخلت العالم في شبكات وظيفية وهو ما خلق كم هائل من العلاقات الوهمية أو اللاحقيقية ".[1]

- **النرجسية وحب الظهور:** تبعا لنتائج الأبحاث التي أجريت على شريحة من مستخدمي المواقع الاجتماعية من الشباب وعلى رأسها الفايسبوك، وجد أنه يؤثر سلبا عليهم ويسبب لهم بعض الاضطرابات النفسية نتيجة للدعم الذي يتلقوه من أصدقائهم المشتركين مع نفس الموقع سواء بالإعجاب أو التعليق على أفكارهم وصورهم الشخصية، مما ينتج عنه حالة من تضخم مفهوم الذات الوهمي الذي يؤدي إلى النرجسية، يصحبها مزيد من الرغبة في استعراض حياته الشخصية لينال مزيدا من الإعجاب والدعم النفسي الوهمي مما يخالف الواقع، فقد يكون نفس الشخص مفتقد لأي تقدير ذاتي أو اجتماعي من المحيطين به فيحاول تجاوز تلك العقبة الشخصية في العالم الافتراضي.[2]

المطلب الثالث: التواصل الرقمي كمغذي للعزلة الاجتماعية

يقول" **Greenfield**":" نحن نعيش في زمن متغير تماما أصبح فيه عالمنا صغير، وأصبحنا نشعر بقدر اكبر من الارتباط حول ما يحيط بنا من تكنولوجيات ولكن في الغالب إن الغاية من تكنولوجيات الاتصال الرقمي تجعلنا في اتصال مع الآخرين لكنها وفي كثير من الأحيان تؤدي بنا إلى الاكتئاب، العزلة وآثار الإدمان"[3]

إن تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وسائل إعلامية جديدة التحم واقعها بالواقع اليومي للأفراد وأصبحت جزء لا يتجزأ من حياتهم الاجتماعية تم تصميمها لربط الناس بعضهم ببعض في بيئة افتراضية، ففي السنوات القليلة الماضية أكدت العديد من الدراسات والبحوث العلمية النمو الكبير لحجم شعبية منصات التواصل الاجتماعي مثل منصة الفايسبوك "**Facebook**" وماي سبيس

[1] مراكشي مريم، **التأثيرات النفسية والاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي – فايسوك أنموذجا_، المرجع السابق**، ص195.

[2] **المرجع نفسه**، ص ص 195،196.

[3] Greenfield D.N, **the addictive properties of Internet usage**, in a handbook and gude to evaluation and treatment, john wiley & sons, Inc , Canada, 2001, p150.

"**Mayspace**" ومنصة تويتر "**Twitter** "،التي سمحت للأفراد وكذا الجماعات في جميع أنحاء العالم من بممارسة عملية الاتصال والمشاركة والتفاعل بعضهم مع بعض الآخر.[1]

يرى **لوي سارج ريل دال سارت** "**Louis serge Real Del sarte**" بأن الشبكات الاجتماعية تمثل نتيجة لتطور الانترنت، وتعرفها **دانا بويد** على أنها مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات واهتمامات مشتركة أو شبكات انتماء (بلد،جامعة، مدرسة، شركة...) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وتعتمد هذه الشبكات بالدرجة الأولى على مستخدميها في تشكيلها وتغذية محتواها، كما تتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يهدف إلى تكوين صداقات في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين.[2]

نجد أن هذه الشبكات الاجتماعية يستخدمها فئات الذكور والإناث رجال ونساء وفي دراسة قام بها كل من **كاندال وهيرنج** أشار فيها إلى أن الذكور أكثر استخداما لأدواتها الاتصالية المتنوعة وعلى رأسها غرف الدردشة والمناقشات الجماعية، بينما أشار **دركي** أن هذا الأمر ليس مسلم به حيث أن نسبة استخدام الإناث للانترنت بدأت في الزيادة، كما لاحظ كل من ستيوارت وسندر وآخرون أن الانترنت توسط اتصالي من أكثر الوسائل ملائمة للتواصل الاجتماعي بالنسبة للإناث اللائي يجدن الحرية أكبر في استخدامها حيث تزيد من ثقتهم بأنفسهن.[3]

---

[1] حدادي وليد، **الشبكات الاجتماعية من التواصل إلى خطر العزلة الاجتماعية**، مجلة دراسات لجامعة الاغواط، العدد36، 2015 ، ص33.

[2] عبديش صونيا، **الشبكات الاجتماعية على الانترنت رؤية ابستمولوجية**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد20، ديسمبر 2016، ص100.

[3] مريم مراكشي، **استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و علاقتها بالمساندة الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين –فايسبوك أنموذجا–** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة، محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2022/2021، ص 83.

إن ظهور وانتشار الشبكات الاجتماعية قد أفرزت العديد من المشكلات الاجتماعية، نجد فيليب بروتون يطلق مصطلح الثمالة الاتصالية على الاستعمال المفرط لهذه الشبكات ويؤكد على المخاطر المحتملة والجسيمة على التفاعل الإنساني التي تقود الأفراد إلى العزلة الاجتماعية عن محيطهم بفعل الاستخدام المفرط، كما يؤكد **دومينيك** نورا أن هذه الوسائط الاتصالية قد رسمت مجالا لعلاقات جديدة مبنية على الاتصال عن طريق الحواسيب والشبكات عوض الالتقاء بصورة جسمانية فيزيقية، فأصبح الأفراد الافتراضيين كائنات حوارية كتابية، وهذا النمط الجديد من الاتصال أثر على عملية التفاعل الفردي والجماعي داخل محيط الأسري وداخل المحيط الاجتماعي للمجتمع فأصبح الفرد حبيس غرفته.[1]

كما نجد دراسة **ميشيلفانوس** 2011 حول أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية، قد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من بينها الفايسبوك والتويتر قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتا أطول على شبكة الانترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أفراد أسرهم، كما توصل **آلان** وزيري في دراستهما حول الدوافع وراء استخدام الأفراد لهذه المواقع إلى أن الدوافع الشخصية التي يسعى الأفراد لتحقيقها من خلال الانترنت يقابلها انخفاض في تفاعلاتهم الاجتماعية الأولية اتجاه الأسرة والأصدقاء.[2]

وجد الباحثون أن الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من ساعتين يوميا معرضين للإصابة بالعزلة الاجتماعية، هذه الأخيرة، تعتبر من المشكلات المهمة لأن مستويات الصحة العقلية والعزلة الاجتماعية أصبحت وبائية بين المستخدمين وقالت أحد الباحثين المشاركين في دراسة مواقع

[1] حدادي وليد، **الشبكات الاجتماعية من التواصل إلى خطر العزلة الاجتماعية**، المرجع السابق، ص47.

[2] زندي يمينة، **مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظهور العزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من الشباب**، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، المجلد 5، العدد 10 ،2017، ص3.

التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية من وجهة نظر مستخدمي موقع الفايسبوك " أننا مخلوقات اجتماعية بطبعنا لكن تميل الحياة الحديثة إلى تقسيمنا بدلا من جمعنا سويا".[1]

يرى أحمد خيري حافظ العزلة الاجتماعية بأنها مظهر من مظاهر الاغتراب التي تتمثل في تجنب الاتصال بالآخرين والبعد عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية نتيجة شعور الفرد بالغربة بين الآخرين، كما حدد عرفات زيدان أن الشعور بالعزلة الاجتماعية يعني الانفصال الإرادي والاختياري للفرد نتيجة ضعف الصلة بينه وبين المجتمع وعدم مبالاته بما يجري حوله وانخفاض مستوى مشاركة في أي أنشطة اجتماعية أو تفاعل اجتماعي مع الآخرين.[2]

المطلب الرابع: الخوف من تفويت الأحداث كحالة نفسية رقمية "ظاهرة فومو" "fomo"

إن استخدام التكنولوجيا والاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في شتى مجالات الحياة وأهمها العلاقات والتواصل، ظهر نوع من الخوف والقلق من أن الآخرون قد يعيشون خبرات ممتعة ويكون الفرد غائبا عنها وأطلق عليه مصطلح فومو"**Fomo**" أو الخوف من تفويت الأحداث والخبرات التي يعيشها الآخرون، ويتصف الفرد فيه بالرغبة في البقاء على اتصال واطلاع مستمر على ما يفعله الآخرون من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة وهو يرتبط بحاجة الفرد الدائمة لتحديث معلوماته والأخبار التي يتلقاها والبقاء متصلا بالآخرين، ويكون أحد أسباب إشباع الرغبة أو الحاجة للانتماء.[3]

ويعرف الخوف من فوات الفرص بأنه قلق وخوف واسع الانتشار من أن الآخرين لديهم تجارب ممتعة يكون المرء غائبا عنها بسبب عدم الاتصال بالشبكات الاجتماعية، ويميز هذا الشعور الرغبة في بقاء الفرد متصلا لأطول وقت لمتابعة ما يفعله الآخرون، كذلك يعرف الخوف من فوات الفرص

---

[1] رقية لقلوق، **ياسين قرناني، مواقع التواصل الاجتماعية والعزلة الاجتماعية من وجهة نظر مستخدمي موقع الفايسبوك**، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد16، العدد01، مارس2022، ص471.

[2] **مرجع نفسه**، 471.

[3] هالة أحمد،عبد الحليم صقر، **الخوف من تفويت الأحداث (فومو) كمتغير وسيط في العلاقات بين تقدير الذات المنخفض وإدمان استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) لدى طلاب الجامعة**، مجلة كلية التربية، العدد34، افريل2021، ص500.

بأنه بناء نفسي سلبي يشير إلى الخوف من الندم إذا فقد الفرد متابعته للأحداث رواد الشبكات الاجتماعية وصناع المحتوى والمشاهير لحظة بثها في الحال، ونتيجة القلق بأن الآخرين لديهم تجارب ممتعة يزداد شغف البقاء على اتصال دائم بالانترنت.[1]

تشير ظاهرة الخوف من فوات الأحداث لشعور الأفراد عن غير قصد بأنهم مضطرون لفحص مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل إلزامي خوفا من فوات متابعة ما ينشره الآخرون على صفحاتهم وحاجاتهم للبقاء على الاتصال الدائم بهم والاطلاع المستمر على تغيرات البيئة الاجتماعية، فسلوك التفقد أو التشيك أصبحت آفة أصابت المستخدمين لكونه مدفوعا بمحاولات تلبيه احتياجاتهم والمقارنات مع الأصدقاء وتجاوز التجارب وقلقهم من الاستبعاد والإهمال الآخرين ولذا فهم دائما ما يسعون للتفقد المستمر لتغريدات تويتر والتحقق من إشعارات الفيسبوك ومزيد من والإعجابات عبر الانستغرام وصولا لمتابعة سنابات المشاهير[2].

وتبدأ ظاهرة الفومو بشعور الفرد بالنشوة والابتهاج عند التعرض الأولي للمواقع والشبكات وإعجابه بالحالة الممنوحة له وكشفه عن ذاته وتكوين الصدقات وجذب المتابعين ثم وعيه المتنامي بالفرص الجذابة وكذا اختياره اللامتناهي من البدائل وقدرته الاستيعابية على استنفادها فإذا كانت تلك القدرة منخفضة لديه فمقارنة بالآخرين أدى ذلك لشعور بالخوف من فقدانها الأمر الذي يدفعه لاعتماد على خياله لبناء تصوره لما يفتقده والاعتياد تدريجيا على استخدامها المفرد في كل مكان وزمان[3].

وغالبا ما يبدي البعض المظاهر الخارجة **للفومو** بأنها سلبية بوصفها سلوكا قهريا ومرضا اجتماعيا يجب إدارته وعلاجه ويعتبرها آخرون ايجابية عندما يسعى الأفراد لتعزيز مكانتهم الاجتماعية، ومن ثم تتجلى مظاهر الفومو في كونها نقطتين متلازمة تبدأ بنوبة حسد ومقارنات

---

[1] جهان شفيق خالد، **متعة إلتخلي كمتغير معدل للعلاقات بين الخوف من فوات الفرص وإدمان الشبكات الاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة**، مجلة الدراسات النفسية، العدد32، يناير2022، ص ص9،8.

[2] حمد عادل عبد الفتاح محمد، **اضـــطراب الخوف من فقدان مواقع الشـــبكات الاجتماعية الفومو لدى المكفوفين واليات مواجهتـه في إطـار التنور التقني دراســـــة اثنوغرافيـة**، المجلـة المصـــــرية لبحوث الرأي العام، المجلد21، العدد01، مارس2022، ص70.

[3] **المرجع نفسه**، ص 70.

اجتماعية شعور منزعج بالنقص حالة عقلية انفعالية غير سارة ترتبط بأعراض اكتئابية كالقلق وتصورات أضعف للاحترام الذات، انخفاض الرضا عن الحياة والمزاج السلبي، المبالغة في خطورة الموقف، اضطرابات عضوية مثل قلق النوم، الصداع، ضيق التنفس، ضعف الشهية، الخوف من انتهاء باقة الانترنت، أثار الانسحاب، الانزعاج من فقدان متعة تعززت بمواقف سابقة الانشغال بالفحص المفرط للإشعارات، الهوس بوضع علامات الإعجاب والتعليق على كل المنشورات الاعتماد القسري لدرجة الإهمال والإدمان والانعزال عن محيطه الاجتماعي[1].

إن المستويات المنخفضة من إشباع الحاجات النفسية يرتبط بظاهرة الفومو واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بصورة مباشرة وغير مباشرة، ففي الحالة الأولى ينجذب الأفراد الذين يعانون من نقص إشباع تلك الحاجات إلى استخدام تلك المواقع لأنهم يدركونها كمصدر للبقاء على اتصال بالآخرين مما يسهم في تطوير كفاءتهم الاجتماعية وتوثيق علاقتهم بالآخرين، أما في الحالة الثانية فإن العلاقات تكون غير مباشرة بمعنى أن إدراك الأفراد للنقص في إشباع حاجاتهم النفسية قد يؤدي بهم إلى الحساسية الزائدة تجاه تفويت الأحداث التي يعيشها الآخرون (الفومو) وإذا لم ينجح الفرد في الاتصال بالآخرين ومتابعة تلك الأحداث أو المشاركة فيها فإن الحاجة للانتماء تزيد ولا يتمكن من إشباعها وبالتالي يؤدي إلى الشعور بالاستبعاد مما يثير مشاعر القلق أو الخوف بصورة مؤقتة من تفويت ما يجري من أحداث.[2]

[1] حمد عادل عبد الفتاح محمد، **اضـــطراب الخوف من فقدان مواقع الشـــبكات الاجتماعية الفومو لدى المكفوفين واليات مواجهته في إطار التنور التقني دراسة اثنوغرافية**، المرجع السابق، ص ص 70،71.

[2] هالة أحمد، عبد الحليم صـــقر، **الخوف من تفويت الأحداث (فومو) كمتغير وســـيط في العلاقات بين تقدير الذات المنخفض وإدمان اســـتخدام موقع التواصـــل الاجتماعي (الفايســـبوك) لدى طلاب الجامعة**، المرجع الســـابق، ص ص 500،501.

خلاصة

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا المبحث نستنتج أن تكنولوجيا الاتصال الرقمي برغم أنها تجعل المستخدم في اتصال دائم مع الآخرين والتفاعل معهم إلا أنها خلفت لنا العديد من الجوانب السلبية سواء على الجانب السيكولوجي كالعزلة الاجتماعية وإهدار القيم وتدهور في العلاقات الزوجية، أو من الجانب النفسي كالإدمان والشعور بالوحدة والنرجسية وحب الظهور كذلك الخوف من تفويت الأحداث.

المبحث الثاني

استعراض الذات النسوية

في المجتمع الرقمي

تمهيد

تعد شبكات التواصل الاجتماعي في العصر الرقمي منصات رئيسية لاستعراض الهوية الشخصية والتعبير عن الذات، إذ توفر هذه المنصات العديد من المميزات تعطي فرصة لتقديم الذات النسوية الافتراضية بطرق ومتنوعة، من خلال هذه حتمية هذه الوسائل، يمكن للنساء التفاعل مع جمهور واسع، وتحدي الصور النمطية وإعادة تعريف أدوارهن في المجتمع.

المطلب الأول: المجتمع الرقمي دراسة في المفهوم والأبعاد

بعد التطورات التي شهدتها ثورة الإنترنيت في البداية رافق هذه الثورة ظهور نوع آخر من المجتمعات البشرية عبر الفضاءات هذه الشبكة، تتكون من مجموعة الأفراد الذين يتواصلون مع بعضهم البعض بحواسيب الكترونية مقترنة بالإنترنت، وبذلك تعبر عن وجه جديد للمجتمعات الإنسانية تلك المجتمعات التي لا يكون تواصلها مرهون بمكان أو زمان معين، هي مجتمعات رقمية أكثر انفتاحا وتوسعا من المجتمعات التقليدية، زاد تطور الانترنت وميلاد شبكاتها الاجتماعية والتي عززت من حضور هذه الشبكات إلى قدر غير مسبوق.[1]

فنجد من يعرفها بأنها مجموعة من الأشخاص اندمجوا في اتصالات وتفاعلات عبر الانترنت في حلقات من النقاش أو منتديات المحادثة الالكترونية، كما يعرف المجتمع الافتراضي على أنه عملية تقاسم فضاء للاتصال مع أفراد يعرفهم وغالبا ما يتم هذا في الوقت الحقيقي، وهو عبارة على انعكاس للمجتمع الواقعي لكن لا يوجد فيها أناس أي أنها تحمل السمعة الافتراضية وهو عبارة عن جمهور من شتى أنحاء العالم جالسون أمام شاشة الكمبيوتر والتواصل فيما بينهم.[2]

كما يعرفها **راين قولد** في قوله" إن المجتمعات الافتراضية من الناحية الاجتماعية من الشبكة NET، حين يستمر أناس بعدد كاف في مناقشتهم علنيا، لوقت كاف من الزمن، بمشاعر إنسانية كافية لتشكيل شبكات من علاقات الشخصية في الفضاء السيبراني [3]، نجد أيضا **هاورد لينجولد** بأن هذه الجماعات الافتراضية تشكلت من أماكن متفرقة في أنحاء العالم يتقاربون ويتواصلون فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر والبريد الالكتروني يتبادلون المعارف ويكونون صداقات يجمع بينهم هؤلاء

---

[1] جهاد صحراوي، **تمثلات الهوية الافتراضية للمجتمع الجزائري بالفضاء العمومي الرقمي من خلال أخلاقيات النقاش- دراسة مسحية تحليلية على عينة من الشباب الجزائري المستخدم للشبكات الاجتماعية الرقمية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،2023/2022، ص149.

[2] آمال عساسي، **إثنوغرافيا مستخدمي الفايسبوك في المجتمع الجزائري –دراسة إثنوغرافية لعينة من مشتركي المجموعات الأمازيغية في الفايسبوك-**، مذكرة ماجستير، تخصص وسائل إعلام ومجتمع، جامعة باتنة1، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015/2014، ص83.

[3] علي محمد رحومة، **علم الاجتماع الآلي مقاربة في علم الاجتماع العربي والاتصال عبر الحاسوب**، عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 2008، ص64.

الأفراد اهتمام مشترك ويحدث بينهم كما يحدث في عالم واقع من تفاعلات ولكن ليس عن قرب، وتتم هذه التفاعلات عن طريق آلية اتصالية هي الانترنت الذي بدوره ساهم حركات تشكل افتراضية.[1]

من خلال التعريفات السابقة نجد أن المجتمع الرقمي عبارة عن منظومة شاملة تجمع بين العالم الافتراضي والواقع الرقمي ويشكل جوهرًا لحياتنا اليومية، حيث يمثل مساحة للتواصل والتفاعل وتبادل المعرفة والثقافة عبر الإنترنت، حيث يمكن للأفراد التعبير عن أنفسهم بحرية والمشاركة في مجتمعات افتراضية تتنوع من منصات التواصل الاجتماعي إلى المنتديات الخاصة بالاهتمامات المشتركة، إذ يتيح هذا الفضاء الفرصة للتعلم والتواصل مع الأشخاص من مختلف الثقافات والخلفيات، مما يعزز التفاعل الاجتماعي والتنوع الثقافي بصورة عالمية.

المطلب الثاني: الذات النسوية الرقمية و جدلية المرئية الفائقة من (اللامرئي إلى المرئية الفائقة):

"إننا ننتقل شيئا فشيئا داخل سياق مفرد في التواصل إلى مجتمع شفاف أصبح من الصعب داخله إخفاء شيء ما أو الاحتفاظ به في السرية".[2]

إن الكثير من الباحثين ينتقدون هذا التحول السريع للعالم الرقمي والافتراضي الذي عبر فعليا عن الكثير من التناقضات والانتهاكات في مجال الاتصال والمحادثة وفي مجالات التعبير والتمثيل البصري، وهكذا دأب الكثير من الباحثين في نقدهم لهذه الثورة الرقمية برؤية معرفية مخصوصة واسعة، لأجل الحديث عن الكثير من التحديات التي تنتظر البشرية مستقبلا ومنها إدخال الذات طوعيه في العالم الوهمي الافتراضي واستبداد الشفافية وبروس "**سلطة الرؤية**" التي أثرت على طبيعة الروابط البشرية ومقومات ومبادئ وخصوصيات الفرد الواقعي الذي يختلف عن الفرد الفائق.[3]

---

[1] نوال بركات، **الفضـــاء الســـيبراني والعلاقات الاجتماعية في المجتمع الافتراضـــي بين الجغرافيا والواقعية**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد03، العدد04، نوفمبر 2014، ص282.

[2] إلزا غودار، **أنا أُوسـيلفي اذا أنا موجود تحولات أنا في العصـر الافتراضـي، ترجمة:** سـعيد بن كراد، مرجع سـبق ذكره، ص32.

[3] جمال شـعبان شـاوش، **يسـمينة حدوش، تحولات الصـورة في البيئة الرقمية من إيديولوجيا الاسـتعراض إلى الكوجيتو الرقمي**، مجلة الدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد02، العدد03، 2022، ص14.

إن العرض المفرط للذات والمرئية الفائقة على الشاشات وعبر الشبكات الاجتماعية، أضحى الإنسان في العصر الرقمي كائنا منكشفا وشفافا، أنه فرد فائق التحديث كما تسميه **نيكول أوبير**، في حين تسميه مارك **دوغان** بالإنسان العاري الذي ينتقل شيئا فشيئا داخل سياق مفرط في التواصل في المجتمع شفاف، أصبح من الصعب داخله إخفاء شيئا ما أو الاحتفاظ به سرية.[1]

فمن آثار المرئية الفائقة أن ممارسات عرض الذات على شبكات التواصل الاجتماعي أدت إلى تغيير الحدود بين الحياة الخاصة والحياة العامة، بل يذهب بعض المحللين إلى حد القول بأن الحميمية (الخصوصية) قد اختفت إذ ليست باستطاعة الإنسان الحداثة الفائقة الاحتفاظ بأسرار حياته الخاصة، فمن كان خفيا يصبح ظاهرا ويصبح اللامرئي مرئيا حتى الخصوصية التي كان المرء يحتفظ بها كجزء من أسراره أو يستمتع بها في حياته الفعلية أصبحت تعرض في الفضاءات السيبرانية الافتراضية، ولم تعد خصوصية الفرد مرتبطة بالمجالات الفيزيقية مثل غرف النوم أو الحمام إنما ترتبط الآن: بأين أريد ومتى أريد.[2]

وفي هذا السياق يقدم الباحث السوسيولوجي فرنسيس قراءته لظاهره المرئية الفائقة حيث يفسر هذا الميل نحو العرض المفرط للذات بالنزعة النرجسية السيبرانية بمعنى أن عرض الذات على الشبكة يكون بدافع الحصول على مصادقه الجمهور وهو ما يبرزه الهوس الواضح لهواة الشبكات الاجتماعية (مواقع شبكات التواصل الاجتماعي)، إذ يبدوا أن قياس الجمهور يسير في اتجاه هذه النرجسية السيبرانية، لأن الشعبية والشهرة يجب أن ترى وتقرا وتسمع من طرف أكبر عدد أي كم من الأشخاص قرأوا ليشاهدوني استمعوا لي فأنا موجود للغاية في عيون كل الزوار إذا أنا في النهاية مشهور، ومن ثم يتحدون وجود الإنسان الرقمي بالمرئية الفائقة وبالحضور الدائم أمام الشاشات والإرتباطية الفائقة بشبكات الاتصال فهو يعتقد أن الوعي بالذات والنيل الاعتراف يتحقق من خلال العرض المفرط للذات وعبر ما يعرف بالبحث عن الجزء وبالتالي يستطيع يسيطر على إنسان الحداثة الفائقة هاجز

[1] عبد الغني بحوش، صلاح الدين العريني، **تمثلات الهوية الشخصية بالمجتمع الشبكي الرقمي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 01، العدد 01، 2022، ص 283.

[2] **المرجع نفسه**، ص ص 280،281.

الكم عن الكيف أي عدد الصدقات عدد المجموعات الدردشة عدد الزيارات عدد المشاهدات عدد الاشتراكات عدد والإعجابات والتعليقات.[1]

المطلب الثالث: صورة السلفي و حب النفس عند المرأة (النرجسية الرقمية)

الصورة الذاتية السلفي هي صورة شخصية غير رسمية يلتقطها المرء لنفسه، عادة ما يتم التقاطها بهاتف ذكي أو الكاميرا الويب وتحميلها على أحدد مواقع التواصل الاجتماعي.[2] ويذهب **نصر الدين العياضي** إلى تعريف السلفي بأنه" المسك بمقبض حامل الكاميرا الرقمية أو الهاتف الذكي والتقاط صور لنفسهم، أي تصوير الذات في كل الأوضاع والحركات والأماكن والمناسبات المختلفة، كما تعني بأن الشخص بتصوير ذاته دون مساعدة أحد لنشر ما صوره عبر مواقع التواصل الاجتماعي.[3]

كما تعرف الصورة الذاتية "السلفي" أو الصورة الملتقطة ذاتيا إنها عبارة عن صورة شخصية يقوم صاحبها بالتقاطها لنفسه باستخدام آلة تصوير أو هاتف ذكي مجهز بكاميرا رقمية، وثم القيام بنشرها على المواقع التواصل الاجتماعي لاعتمادها كصورة للملف الشخصي أو تسجيل الحضور في مكان معين، أو جانب أشخاص معينين أو لتعبير عن حالة نفسية معينة في وقت أو زمن معين، وعادة ما تكون هذه الصورة عبارة عن صورة عفوية، لا تتسم بأي رسمية ويقوم صاحبها بالتقاطها عبر الإمساك بآلة بيده و توجيه الكاميرا إليه :ما يمكنه الاستعانة بعصا السلفي لحصوله على زاوية أوسع لالتقاط صورة .[4]

---

[1] عبد الغني بحوش، صـــلاح الدين العريني، **تمثلات الهوية الشـــخصـــية بالمجتمع الشـــبكي الرقمي**، المرجع الســـابق، ص284.

[2] Marcus Carter et Martin Gibbs, **Selfies at funerals remediating rituals of mourning,**Selected papers of internet research, 2014, Bangkok; thaland p1.

[3] نورة لعمامرة، أميمة اللك، **التمثلات الاجتماعية والثقافية لذات الرقمية من خلال منشورات السيلفي والستوري –دراسة إثنوغرافية رقمية–**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،2023/2022، ص 86.

[4] **المرجع نفسه**، ص 86،87.

يعود استخدام صورة السلفي لأول مرة في أواخر الثمانينات من القرن الماضي عندما تم اكتشاف المؤقت الذاتي، إذ أتاح لأي فرد التقاط صورة شخصية من خلال تعيين الكاميرا مسبقا والسماح لنفسه بفترة تتراوح ما بين (5 – 10) ثواني بالتقاط الصورة، وفي عام 1948 نشأت صورة السلفي وذلك بفضل **كاميرا براوني** "**Camer Browni**" حيث استعان الأفراد بمرايا للالتقاط تلك الصور مما شجع الأفراد على الالتقاط صور أكثر، وفي عام 1839 التقطت أول صورة سيلفي من طرف المصور الأمريكي **كورنيليوس**"**Robert Cornelius** ".[1]

وأول من التقط الصورة الذاتية "السلفي" وتم إرساله عبر رسالة MMS الموجودة في الهواتف النقالة هو الاسترالي **ويكان،** وذلك في وقت مبكر من عام 2002، بينما تم تعميم المصطلحات الجديدة غالبا ما ارتبط **بجيم كراوس** عام 2005، بينما تم منح مصطلح SELFE الكلمة الطنانة للعام في عام 2012 وإدراجها في قاموس أكسفورد اعتبارا من عام 2016 عندما تخرج رسميا من كلمة عامة.[2]

حظي نشر الصورة الشخصية باهتمام كبير من الصحف والعالم الأكاديمي عام 2011 واقترحت إن الإناث أكثر نشاطا في التقاط ونشر صور شخصية مقارنة بمستخدمي الشبكات الاجتماعية الذكور، فالعرض الذاتي عبر الإنترنيت أظهر أن النساء أكثر ميلا لاستخدام الصورة لإدارة الانطباع الذاتي من الرجال، وعلى الرغم من انتشار سلوكيات نشر الصورة الشخصية بين الشابات فان هناك قضية مثيرة للاهتمام تتمثل في تحديد الدوافع النفسية وراء سلوك نشر الصورة الشخصية السلفي وذلك من خلال تعريف صورة السلفي على أنها أحد أعراض النرجسية التي تحركها وسائل التواصل الاجتماعي، مما يعني أن نشر صورة شخصية يمثل نشاطا للترويج الذاتي، إذ تعد

[1] معاذ شـحادة العمري، فواز أيوب المومني، **مسـتوى اسـتخدام السـيلفي لدى طلبة جامعة اليرموك**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجد11، العدد31، 2020، ص103.

[2] Karen ann Donnachie, **Selfies Hine , climpese of authenticity in th Narcissus pool of the Networked Amateur self-portrait** , Black swan press, perth,2015, p1.

النرجسية نمط سائد من العظمة والحاجة إلى الإعجاب والشعور المبالغ فيه بأهمية الذات والحاجة إلى جذب انتباه الآخرين[1].

تشكل مرحلة السلفي شكلا جديدا من الذات الهجينة يتعلق الأمر بذاتيه افتراضية إنها ذاتيه تجد صعوبة في إثبات نفسها كما أنها في توتر دائم مع ذات واقعيه ويديرها أنها شبيهة بذات بلا ذات بذاتيه بلا ذات، تؤكد هذه المرحلة على لحظه تكوين فيها الذاتية في عزل تحولاتها كما هو الشأن مع الأنا التي لا تتوقف عن مسالة نفسها بين الإحساس الواقعي وتمثلها الافتراضي، إن هذا التوتر هو تعبير عن مرحلة عابره تكمن القضية إذا في معرفة ماذا سيكون عليه هذا الشكل الجديد لنا الذي اخترته وحوله الافتراضي كليا، فان زمن التحول هذا يظل غير مستقر أنه لحظة صعبة ومشكوك فيها ولهذا السبب نشعر أحيانا بأننا نجد صعوبة في العيش وصعوبة في الوجود وصعوبة في إثبات أنفسنا ونشعر بالكثير من القلق، تعلن مرحلة المرآة على ميلاد الذات الواقعية أما مرحلة السلفي فتكتشف عن الذات الافتراضية وفي قلب هذا التحول الذي لا يتوقف عن رد الأنا في تساؤل حول ذاتها هناك قضيه النرجسية.[2]

هذا ما يقودنا للحديث عن سلطة جديدة مهيمنة تسمى "**بعبادة الأنا**" في الصورة السيلفي التي تعبر عن ضغط وهشاشة مجالات ثقافات البصرية لكونها تنطلق من مكونات التعبير الذاتية لترجمة المواقف المباشرة في محتويات مرئية خارج الاستعمالات الاستعمارية ودون الإمساك بالمعنى، وفقا لذلك فهي تكشف عن تجربة نرجسية تستمد وجودها من الشاشة خاصة الذكية لأن الشخص الذي ينغمس فيها يكون خاضعة للنظرة والأحكام الخارجية للكاميرا، وهكذا سيبحث الفرد عن هوية أخرى بالتركيز عنها حالات العرض الذاتي الأناني .[3]

---

[1]Roberta Biolcati, Stefano Jens F Binder, **Narcissism and self- esteem:Different motivation for selfie posting behaviors**, cogent psychology, volume 05, issue01, 2018, p03.

[2] إلزا غودار، **أنا أُوسيلفي اذا أنا موجود تحولات أنا في العصر الافتراضي**، المرجع السابق، ص ص 87،88.

[3] جمال شـعبان شـاوش، يسـمينة حدوش، **تحولات الصـورة في البيئة الرقمية من إيديولوجيا الاسـتعراض إلى الكوجيتو الرقمي**، المرجع السابق، ص23.

من الواضح أن النرجسية أخذت أبعادها الكبيرة في العالم المعاصر فنحن نعيش في فترة تسود فيها ثقافة الذات بكل أوهامها وبآلهتها المزيفة إنها مختلفة جدا عن هموم الذات العزيزة عن على قلب الفلسفة الرواقية، وعلى "**ميشال فوكو**" ففي مجتمع ممركز عن نفسه يجرنا إلى انحرافات عالم يبحث عن أصالة يزداد مداها كل يوم يكون المحتمل هو الكلمة السائدة لقد كان الناس دائما أنانيين وكأن الجماعة تحتكم دائما إلى نفس إثني، ولن نراهن عن أي شيء إذا نحن وضعنا هذه الصفات الخاصة تحت قناع سيكولوجي كما يضيف "**لاش**" بالمقابل تعود فوض المزاج التي أصبحت الشكل الذي يميز المرضية السيكولوجية التي غيرت بنية الشخصية إلى تغيرات خاصة بمجتمعنا وثقافتنا إضفاء طابع بيروقراطية على انتشار الصورة وعبادة الاستهلاك وتعود في النهاية الأمر إلى تغيرات في الحياة العائلية وأنماط التنشئة الاجتماعية، وإذ يحس مرضى النرجسية نتيجة لذلك بفراغ داخلي ولا يعيشون اللذة إلا بطريقة العرض وعدم الالتزام بالضرورة وذلك لأن الآخر مقصي أو لا ينظر إليه إلا باعتباره وسيلة وليست غاية نرجسية وأنانية.[1]

توصلت الدراسات والأدبيات إلى أن هناك نوعين من النرجسية يميزان سمات الشخصية متميزة ومنفصلة أو متقلبة ومتزامنة:

النرجسية العلنية: وهم الأفراد الذين يبحثون عن الإعجاب ويظهرون الاحترام عاليا للذات واستعراض وهيمنة وغطرسة.

النرجسية السرية: هم الأفراد الذين يعانون من تدني احترام الذات والشعور الغير الآمن بالعظمة والعار والتقييم المفرط الحساسية من قبل الآخرين.[2]

[1] إلزا غودار، **أنا أُوسيلفي اذا أنا موجود تحولات أنا في العصر الافتراضي**، المرجع السابق، ص ص 91،92.

[2] Valentina Boursier , Francesca gioia, **selfie-engagement on social media ; pathologication narcissim positive expectatioe and body objectification which is more influential ?**, addictive Behaviors Reports, voulume11, june2020,p p 5,6.

المطلب الرابع: القصة الخبرية الرقمية وتمثلات الذات النسوية

بدأ الاهتمام بالسرد الرقمي في جذوره في السبعينات عندما كان الباحثون يحاولون معرفة ما هو الهيكل الرسمي المشترك بين كل عمل سردي وكيف تعمل عمليات توليد القصص من أجل تنفيذها على الكمبيوتر في تلك الأيام، كان روجر شانك مع جامعة "**ييل**" yale university " يقود مجموعة مكرسة لدراسة اللغويات وعلم السرد من منظور العلوم المعرفية طورت هذه المجموعة العديد من تطبيقات الكمبيوتر بما في ذلك " tale spin "وهو على الأرجح المولد الأكثر شعبية للحكايات القصيرة في ذلك الزمن.[1]

لقد استخدم **دانا أتشيلي** "**Dana atchle** " مصطلح رواية القصص الرقمية لأول مرة في الثمانينات حيث جرب استخدام عناصر الوسائط المتعددة في عروض سرد القصص وفي عام 1990بدأ أتشيلي بتقديم ورش عمل في رواية القصص الرقمية في المعهد الأمريكي للأفلام، وفي عام 1994 أسس برفقة **جو لامبرت** " **Joe lambert**" **ونينا مولين** " **Nina mullan** " مركز سان فرانسيسكو للوسائط الرقمية الذي أصبح فيما بعد مركزا لرواية القصص الرقمية "**CDS**" عمل المركز كمحفز مبكر لظاهرة سرد القصص الرقمية وتستمر بهذه الصفة حتى أصبحت تستعمل في الإعلانات خلال الألفية الجديدة وفتحت آفاقا لتعدد وجهات النظر في القضايا المجتمعية من خلال رواية القصص الرقمية[2].

وقد تم تطوير رواية القصص الرقمية في منتصف التسعينات في مركز سان فرانسيسكو وقد تم استخدامه على نطاق واسع منذ ذلك الحين من قبل النشطاء والباحثين والفنانين تتضمن العملية ورش العمل المكثفة التي يطور خلالها المشاركون سردا شخصيا مدته حوالي دقائق ثم يقومون

---

[1] نورة لعمامرة، أميمة اللك، **التمثلات الاجتماعية والثقافية لذات الرقمية من خلال منشورات السيلفي والستوري**، المرجع السابق، ص 98.

[2] **المرجع نفسه**، ص99.

بتسجيل هذه الرواية وإيحائها بالصور الثابتة أو الصور الفوتوغرافية والمنتج النهائي هو فيلم قصير يروي قصة صغيرة الحجم[1]

إن القصة الخبرية الرقمية عبارة عن مزيج من فن سرد القصص والمميزات الوسائط المتعددة وهي الرسومات الرقمية والنصوص والروايات الصوتية المسجلة ومقاطع الفيديو والموسيقى التي تقدم مادة معينة مع مدة زمنية معينة يتم حزمها بتنسيق رقمي، يأتي سرد القصص الرقمية في شكل أفلام قصيرة لمدة 2 –3 دقائق أو أكثر مع مجموعة متنوعة من الموضوعات مثل الأماكن أو الأشخاص أو الهويات[2]، كذلك تعد مزيج من الفيديو والصوت والصورة والنص لنقل القصص والمعلومات والأفكار إلى الآخرين، فغدت إحدى أكثر الطرق تأثيرا، فسرد الرقمي القصصي أو السرد البصري هو أسلوب تحويل القصص المكتوبة إلى قصص رقمية تفاعلية وبصرية أيضا.

- **أشكال القصة الخبرية الرقمية :**

السرد المتسلسل: يتم فيه سرد الأحداث هنا بحسب الزمن الذي وقعت فيه وأكثر النصوص التي يتبع فيها هذا الأسلوب هي القصص التاريخية واليوميات كأن يقوم السارد بذكر الحدث الأول الذي وقع ثم ينتقل للحدث الثاني ويذكر الأحداث التي وقعت فيه وهكذا.[3]

السرد التتابعي: يتم سرد الأحداث بناءا على التتابع المنطقي لها من خلال الاعتماد على مجموعة من التقنيات المختلفة كالوصف والتلخيص... الخ .

السرد التناوبي: بحيث نذكر كل الأحداث بالتناوب والترتيب وتكون بينها قواسم مشتركة وهذا النوع من السرد منتشر في المسلسلات التلفزيونية .

---

[1] نورة لعمامرة، أميمة اللك، **التمثلات الاجتماعية والثقافية لذات الرقمية من خلال منشورات السيلفي والستوري**، المرجع السابق، ص99.

[2] لطفي بديله فوزي، **تطوير استراتيجيه تعليم مهارة الكلام القائمة على سرد القصص الرقمية لطلاب غير قسم تعليم اللغة العربية في البرنامج المكثف لمعمل اللغة العربية جامعة محمدية مالانج**، رسالة الماجستير، تخصص لغة عربية، جامعه مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، كلية الدراسات العليا،2022/2021، ص29.

[3] فاطمة فايز عبده قطب، **الاتجاهات الحديثة في سرد القصة الخبرية وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري**، المجلة المصرة لبحوث الاتصال الجماهيري، المجلد4، العدد1، 2022، ص 92.

السرد المتقطع: يبنى على مخالفة التسلسل المنطقي لوقوع الأحداث بحيث يبدأ السارد في تقديم حدث آخر ثم ينتقل إلى أول الحدث.[1]

فقد وسعت الانترنت مساحة سرد القصص الرقمية وقدمت خيارات جديدة لمشاركة القصص الرقمية الصغيرة التي تعبر عن تمثلات الذات الاجتماعية وعلاقاتها من خلال القصص المحكية عن هويتها؛ فالشبكات الاجتماعية ليست بالضرورة انعكاسا نرجسيا للذات بل هي تركز على الأنا ودور الذات في العالم الاجتماعي، كما يزعم " **ويت**" 2003 إنها تمثل تمثلات الذات في أشكال مختلفة من رواية القصص الرقمية وجزء من الأنماط الجماعية للحداثة والهوية الذاتية وإعادة تشكيل وصياغة الذات الفاعلة وإنشاء مماثلة افتراضية باستخدام العناصر الأولية الرقمية للنص، الصور، الصوت..الخ لتصبح القصة عرضا لجانب من جوانب الهوية التمثيلية للذات الحقيقية[2].

إن الميزة الثابتة في رواية القصص الرقمية هي استخدام المشاركون التعبير من مشاعرهم بشكل متكرر في قصص **Facebook** و**Instagram** إذ ربما يكون النوع الأكثر شيوعا للقصص الرقمية هو الذي يروي فيه المؤلف تجارب شخصية يمكن إن تدور هذه القصص حول أحداث مهمة في الحياة ويمكن إن تكون مشحونة عاطفيا وذات مغزى شخصي لكل من المؤلف والمشاهدة بحيث تظهر في أشكال مختلفة كالفكاهة، الرموز التعبيرية المصحوبة بالصور، كتابة النصوص..الخ التي تعبر عن حالتهم النفسية والعاطفية، وقد تشمل كذلك عرض الطعام والوجبات الغذائية والوصفات والمشروبات مع الأصدقاء بشكل يومي ليتم التفاعل معها بإرسال ردود وتعليقات حول القصة المنشورة لهذا فإن من الممكن جدا رؤية المنتجين ينشرون في قصصهم صورا بسيطة تقول صباح الخير وتوصيات لأفلام معينة وعلامات تجارية وكتب أو الموسيقى.[3]

---

[1] سكينه محمد كاظم العلي، **السرد القصصي الرقمي التفاعلي وعلاقته بجودة التحصيل الدراسي**، المؤتمر الدولي لتطوير القيادات التربوية في الوطن العربي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، كلية التربية جامعة بني سويف جمهورية مصر العربية، 2019، ص ص 90،91.

[2] Knut lund By ,**Digital storytelling mediatized stories self Representation in New media**, peter Lang publishing and Distribution ,NEW-YORK ,2008,pp,3-8.

[3] نورة لعمامرة، أميمة اللك، **التمثلات الاجتماعية والثقافية لذات الرقمية من خلال منشورات السيلفي والستوري**، المرجع السابق، ص107.

ويمكن اعتبار سرد القصص الرقمية على أنه عملية فردية اجتماعية تتميز بإضفاء الطابع الوسيطي على إنتاج واستهلاك أنماط حياتية التي تتضمن البناء الواعي للذات والسرد الفوقي والصورة الفوقية للذات من خلال استخدام المعاني الثقافية والصور المستمدة من الرموز المرئية للصناعات الثقافية وهذا بنشر أجزاء صغيرة من مواقف سياسية، تأملات حميمية، الشؤون اليومية، الأحداث الهامة في الحياة بالتالي توليد شكل تفاعلي من الحوار الذي يؤدي إلى خلق كائن فاخر وقد يفهم على أنه كائن زائف حسب رؤية "**بودريار**" النقدية كونه سعى إلى إعادة التفكير في society والفئات السلعية الاستهلاكية في عالم اليوم إذ تظهر الأجساد من خلال المواد الرقمية كمرآة عاكسة للذات المسلعنة مثل صور السلفي المعروضة في قصص انستغرام، تعتبر شكلا من أشكال الهوية المرئية وهي ليست شيئا يعطى للتو ولكن يجب إنشاؤه واستمراره من خلال ظاهرة الوعي الانعكاسي للذات في العالم الرقمي[1].

المطلب الخامس: التقديم اليومي للذات النسوية في الفضاء الرقمي (من منظور ايرفنغ غوفمان)

ينطلق **ايرفنغ غوفمان*** في كتابه تقديم الذات في الحياة اليومية في دراسة الحياة الاجتماعية من منظور التمثيل المسرحي والمبادئ الدرامية، معتبرا أن الحياة الاجتماعية مسرحا يشارك فيه جميع الأفراد المجتمع ويطلعوا فيه كل فرد بأدوار متنوعة تتغير وفق السياقات الاجتماعية والتي يجد نفسه منخرطا فيها، إذ يحاول غوفمان تشخيص الطرق التي يتم من خلالها تقديم الذات في مختلف الحالات والوضعيات والسياقات الاجتماعية الرسمية والعادية والتافهة أيضا في بعض الأحيان.[2]

---

[1] نورة لعمامرة، أميمة اللك، **التمثلات الاجتماعية والثقافية لذات الرقمية من خلال منشورات السيلفي والستوري، المرجع سابق**، ص113.

***ارفنيغ غوفمان:** هو عالم اجتماع وعالم نفس اجتماعي ولد 11يونيو 1922عام في كندا، ويعتبر أكثر علماء الاجتماع الأمركين تأثيرا في القرن العشرين، أحتل في عام 2007 المرتبة السادسة في دليل التمايز للتعليم العالي، ومن بين مؤلفاته كتاب تصوير النفس في الحياة اليومية عام 1956، ملاذات عام 1961 كتاب وصمت عار عام 1963، كتاب طقوس التفاعل عام 1967، وتحليل الإطار عام 1974، وكتاب أشـــكال الكلام عام 1974، توفي 19 نوفمبر 1982 بفيلادلفيا. ينظر: جون سكوت، **خمسون عالما اجتماعيا أساسيا المنظرون المعاصرون، ترجمة محمود محمد حلمي، مراجعة جبور سمعان**، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، لبنان، ط1، 2009، ص245.

طور غوفمان تحليله الدرامي حين لاحظ وجود صلة بينما يمارسه الأفراد في حياتهم اليومية وبين العروض المسرحية، حيث يعتقد أنه عندما يتواصل الفرد مع الآخرين يحاول توجيه الانطباعات التي تتخذ إزاء عرضه عن طريق تغيير وتعديل سلوكاته مظهره وطرقه في التفاعل كما في الأداء المسرحي، كما يحاول الأفراد الحصول على معلومات تتعلق بمن يتفاعلون معهم، فيؤكد أن المعلومات المتعلقة بالفرد تساعد في تحديد الموقف وتمكين الآخرين لمعرفة ما يتوقعه هو منهم وما قد يتوقعونه منه، ويتصور غوفمان هناك المنطقة حيث يقف المؤدون أو الأفراد على الخشبة أمام الجماهير وهو المكان الذي يتم فيه عرض الذات وانتظار الانطباعات المطلوبة وهناك المنطقة الخلفية حيث يستعد الأفراد أداء أدوارهم أو التنازل عنها.[1]

إذ يقول **ايرفنغ غوفمان** بهذا الصدد " حين يظهر فرد من الأفراد أمام الآخرين تؤثر أفعاله في تعريف الوضع الذي يغدو عليه، في بعض الأحيان يتصرف الفرد بطريقة محسوبة تماما معبرا عن نفسه بطريقه معينه لا شيء إلا ليعطي الآخرين ذلك النوع من الانطباع الذي يحتمل أن يثير لديهم الاستجابة معينه يهمه أن يحصل عليها"[2].

وبإسقاط تصورات العالم الاجتماع غوفمان على دراستنا، لقد لعبت الوسائط الاجتماعية دور المسرح في عرض المستخدمين لمنشورات السيلفي وذلك من خلال عرض الصورة الشخصية للمتابعين يستعرضون من خلالها أحداث حياتهم اليومية ووجهات نظرهم وآرائهم وأفكارهم حيث يتم تعبير عن انفعالات التي يختارها الفرد بنفسهم، فالأصدقاء والمتابعون على الوسائط الاجتماعية هم بمثابة الجمهور الذي يعرض الفرض جزءا من ذاته أمامه بهدف كسب رضاهم وتكون الصورة ذات المظهر الجيد أكثر نجاحا من حيث الاهتمام وتلقي ردود الأفعال من الأصدقاء كالجامات والتعليقات، وتنفرد الوسائط الاجتماعية بخصائص التي تساهم في تحقيق أهداف المستخدم لإقناع المتابعين

---

[2] المصطفى العمراني، رضا اليزيدي، **الأبعاد الاجتماعية والتواصلية للهوية: تقديم الذات في العالم الرقمي**، مجلة نقد وتنوير، العدد12، المغرب،2022، ص ص 176،177.

[1] حفيضة ضربان، صوراية رمضاني، **عرض الهوية في الحياة الافتراضية – دراسة سوسيولوجية لتقنيا عرض الذات عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجا–**، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلة15، العدد2، ص 251.

[2] ارفنغ غوفمان، **تقديم الذات في الحياة اليومية**، ترجمة ثائر ديب، دار معنى للنشر والتوزيع، د ب، 2021، ص ص 25،26.

بصورتهم التي يؤدي أن يكون عليها، من خلال توفير الإمكانيات التي تساعد الفرد تحكم فيما يعرضه فبوسعه اختيار وتعديل الصورة التي يريد نشرها مما يشعر الفرد بالرضا اتجاه كيفية ظهوره وهذا ما عبر عليه غوفمان بالمكان قبل خشبه المسرح ما يمكن الفرد في توصيل ما يرغب للآخرين أن يراه[1].

الجدول 1: جدول مقارنة تمثلات وعناصر عرض الذات بين العالم الواقعي والعالم الرقمي.

الأسس	العالم الواقعي	العالم الرقمي
المرسل	يكون متكلما مشافها ويتميز بالظهور أكثر، ولا يملك فرصا كثيرة في تحرير ذاته ولا في اكتساب أكثر من هوية رغم إمكانيته تقمص سر أكثر من دور كما في مسرح غوفمان.	يكون متواصلا عبر الشبكات مشافهة أو كتابة، لا يتميز بالظهور في الغالب، تمكنه الافتراضية من إخفاء الذات، له فرص كثيرة في تحرير ذاته أو اكتساب أكثر من هوية، ويمكنه من أداء أدوار كثيرة في توقيت أقل مقارنة بالواقعي.
المستقبل	يكون مدركا للذات في المشافهة، قد لا يملك فرصا كثيرة لأخذ انطباع عن ذات المتواصل، بالمقابل يملك حيثيات وسياقات تظهر فيه المتواصل فتمنحه الانطباع رغم ما تثير من عامل الدهشة وردود الأفعال	يكون غير مدرك تمام الإدراك للذات أثناء التواصل، وقد يكون على دراية بذلك، يملك فرصا كبيرة لأخذ الانطباع عن المتواصل من خلال النظر في حسابه على الشبكة، أحيانا ينخدع في قراءة وفهم الذات

[1] نورة لعمامرة، أميمة اللك، **التمثلات الاجتماعية والثقافية لذات الرقمية من خلال منشورات السيلفي والستوري**، المرجع السابق، ص 96.

		نظرا لخفاء وافتراضية العالم الرقمي.
الرسالة	شفوية غالبا فمسرح التفاعل اليومي غالبا ما يؤدى شبيها بمسرح الفن، ويحتاج التأثير فيه وتحقيق توازنات التفاعل إلى التفنن في مناسبة الرسالة للدور؛ أي دور الأفراد	كتابية غالبا رغم أنها قد تكون منطوقة في كثير ون الأحيان وتلعب دورا في إظهار الذات؛ وقد تك رمزية لما في العالم الشبكي من بعدي رمزي تحمله الصور؛ حيث تثير الرمزية فيه علامات الدهشة الخوف الاضطراب الفرح.
السياق	سياق مسرح التفاعل اليومي بسيط وغير معقد، وفوري الزمان وظاهر المكان، كذلك في ملامح المتفاعلين في إظهار هيئاتهم أشكالهم وغير ذلك. وهو سياق حقيق ومغلق.	سياق مسرح التفاعل الاجتماعي غير محدد مكانا، وثابت من حيث الزمان في صلاحية الرسالة المكتوبة نسبيا مقارنة بالمشافهة الفورية، كما أنه سياق خفي افتراضي غير محدد المعالم في الذات المتفاعلة شكلا هيئة لونا، وإن توفر ذلك غلبت عليه الافتراضية.
تعدد الإرسال	غير متاح في مسرح التفاعل اليومي وتحدد فيه الأدوار والأداء.	متاح وبصورة ميسرة في التواصل الرقمي، تعدد الهويات، وظهور الذات على

		عدة صور ومراسلة الكثير في زمن متقارب
الرمزية	ذات بعد رمزي أقل. تنخفض فيها نسبة الرمزية والضمنية.	ذات بعد رمزي بدرجة كبيرة الافتراضية ترتفع فيها نسبة الرمزية والضمنية .
كواليس	سطحية وبسيطة.	كثيفة ومعقدة وغامضة.
تحرير الذات	بدرجة أقل؛ العمر معلوم، المستوى يظهر أكثر، الانتماء العرقي يظهر	بدرجة أكثر، العمر قد لا يظهر، المستوى يظهر بدرجة أقل، قد يكون خفي وغير ظاهر.
المباشرة	متاحة مع واقعية مسرح التفاعل اليومي	نسبية ومتاحة بنسبة أقل مع افتراضية مسرح التفاعل الرقمي.

المصدر: نذار خادم خلود، مالفي عبد القادر، عرض الذات في العالم الرقمي –رؤية تحليلية وفق منظور ايرفينغ غوفمان، مجلة الحوار الثقافي، المجلد10، العدد2، 2021، ص ص 13،129.

خلاصة

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا المبحث نستنتج أن الفضاء الافتراضي يتيح الفرصة للتعلم والتواصل مع الأشخاص من مختلف الثقافات والخلفيات، هذا مما يعزز التفاعل الاجتماعي والتنوع الثقافي بصورة عالمية، فهذا التحول السريع للعالم الرقمي عبر فعليا عن الكثير من التناقضات والانتهاكات في مجال الاتصال والمحادثة وفي مجالات التعبير والتمثيل البصري، فانتقل من سياق مفرد في التواصل إلى مجتمع شفاف مجتمع الفرجة والاستعراض أصبح من الصعب إخفاء شيء من خلال القصة الخبرية الستوري أو السلفي حب الظهور والنرجسية.

المبحث الثالث

التواصل عند المرأة في الفضاء الرقمي

من الاعتراف إلى النكران

تمهيد

تلعب المرأة دورا هاما في تشكيل الخطاب الاجتماعي وتحدي الصور النمطية المفروضة عليها في الفضاء الرقمي، ومع ذلك تواجه النساء العديد من الصراعات في سعيهن للحصول على الاعتراف بهم في هذا الفضاء السيبراني من افتكاك الاعتراف بالذات النسوية، إلى مواجهة العصبية وخطاب الكراهية، كما تتعرض هذه الذات إلى العديد من أشكال العنف الرمزي والتنمر.

المطلب الأول: الصراع الرقمي للافتكاك الاعتراف بالذات النسوية

إن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي أتاح فرصا مميزة للنساء للمشاركة بتجاربهم الخاصة في حياتهن أين أثبتت الدراسات، أين الدراسات الإحصائيات تزايد إقبال المرأة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وأشارت الأبحاث حول النساء أنهن يساعدن في توليد الأفكار والمعرفة ويتحدين المشكلات الاجتماعية، وان هذه الوسائل التكنولوجية والشبكات الاجتماعية تحمل فرصا للنساء لتبادل الخبرات من غير حراس بوابة يمنعون المحتوى من النشر.[1]

تحررت المرأة أكثر مما كانت عليه في الأزمنة الغابرة، فاستطاعت ،ن تغير من صورتها النمطية التي سوقت لها كثيرا وسائل الإعلام بعد أن أتاحت التكنولوجيا الرقمية أن تنتج أفكار وتنشأ حوارات وتبادلات مع الآخرين[2]، إذ لم تعد مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للمرأة وسيلة لتعارف أو تبادل ونشر للمعلومات فقط، بل وجدت فيها متنفسا بعيدا عن أجواء التوتر والضغط الذي تعيشه فأصبحت هذه المواقع مجلس للمرأة حيث يجتمعن ويتشاركن الأحاديث التي تعنيهم ويتحدثن عن يومياتهن أو يتفقن على أعمال معينة مشتركة وغيرها من الفعاليات.[3]

تستطيع المرأة من خلال التنظيم الاجتماعي دخول مجال التسويق الالكتروني الذي يساهم بالتعريف عن منتجاتها وتسويقها بسهولة ليصبح الجهد الفردي منظما وهذا يقع على عاتق الهيئات والجمعيات النسوية النظر للتسويق بشكل إيجابي، وذلك من خلال تعريف المرأة المنتجة بأهمية التكنولوجيا ووسائل الحديثة ودورها في نشر المنتج النسوي وجودته وتسويقه أيضا.[4]

إن المشاركة السياسية الافتراضية للمرأة لا تكون بتبوء المرأة لمناصب سياسية لأنها تتطلب تجسيدا على أرض الواقع، بل في تنظيم أنفسهن في حركات ضاغطة تهدف إلى التأثير في عملية

---

[1] منية دحدوح، رحمة بن جديد، **الحضور النسوي في الفضاء الافتراضي–دراسة تحليلية لصفحة عالم المرأة الجزائرية عبر الفايسبوك**، مجلة الدراسات الإعلامية، المجلد05، العدد02، جويلية 2021، ص241.

[2] تومي فضيلة، يسعد زهية، **الحضور الرقمي للمرأة الجزائرية عبر الفضاءات الافتراضية دراسة تحليلية لقضايا المرأة عبر الصفحات الفايسبوك**، مجلة الباحث الإعلامي، العدد37، ص126.

[3] مهبة زينب، **المرأة الجزائرية ومواقع التواصل الاجتماعي خطوة نحو بروز مناخ نسوي جديد**، الملتقى الوطني المرأة الجزائرية وتكنولوجيا الاتصال الجديدة نحو مقاربة النوع الاجتماعي، جوان2023، ص5.

[4] **المرجع نفسه**، ص6.

اتخاذ القرار وصنع سياسات ومختلف أشكال التعبير السياسي من خلال الأعمال الجمعوية والنقابية النسائية البحتة أو الاحتجاج الالكتروني، حيث يمكن لمجموعة من النساء أن يقوموا بتقديم شكاوي واحتجاجات ضد أحدى القرارات الصادرة الكترونيا.[1]

إن تأكيد الذات النسوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في خروجها للعمل وتقاد مناصب في مختلف المجالات الحلاقة والمشاركة السياسية الطب الإدارة مواكب التوجه الافتراضي وانتشار ظاهرة اليوتيوبر، فمشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية أصبح ضرورة من ضروريات العصر حيث يلاحظ تواجدها على المستويات المختلفة أين خرجت المرأة في طوق النظرة التقليدية والنمطية فلم تعد المرأة مجرد متلقي سلبي، بل أصبحت منتقيه ومحللة وناقدة ومتسائلة ويدعم هذا الطرح كلا من الدكتور **الجيلاني كويبي** معاش وقصير المهدي في دراستهما السوسيولوجية التي سلطت الضوء على تصورات وابعد التمثل الرمزي للمرأة لدى فئة الشباب الجزائري أين تم عرض بقراءة أرقام مشاركه المرأة في الحياة السياسية والاقتصادية وقطاع التعليم منذ الاستقلال وتوصلا إلى أن الدلالات السوسيولوجية لهذه الأرقام تؤكد مدى ما حققته المرأة الجزائرية المعاصرة من اندماج اجتماعي واقتصادي وحراك ثقافي قد يدفع إلى تغيير الصورة النمطية المتوارثة عنها عبر الأجيال والمستندة إلى قوالب رمزية تقليديه لا تخدم التقدم والمساواة، هذا مع أخذ بعين الاعتبار استمرار التهميش والمعاناة لدى شريحة واسعة من النساء الجزائريات وكل هذا يساهم في بناء تمثلات باعتبارها التمثلات بنيات ثقافية رمزية تتأثر بشكل مباشر بوضعية المرأة في المجتمع[2].

بعد تأكيد الذات النسوية يحيل بنا الحديث إلى عن فكرة الاستقلالية والتي تفيد في معناها قدره المرأة على تجاوز القيود التي تحك من حركتها وفكره تحقيق رغباتها وحاجاتها دون الحاجة إلى الآخرين بالاعتماد على الذات وتأكيد النفس بل يتعدى الأمر إلى قدرتها على تقديم المساعدة وإعادة

[1] مهبة زينب، **المرأة الجزائرية ومواقع التواصل الاجتماعي خطوة نحو بروز مناخ نسوي جديد**، المرجع السابق، ص7.

[2] رشيدة ميهوبي، الخامسة رمضان، **التمثلات الثقافية في المدونات المرئية النسوية الجزائرية عبر منصة اليوتيوب دراسة تحليلية لمدونة vidéo de yamna في ضـــوء نظرية التفاعلية الرمزية**، مجلة طبنة للدراســـات العلمية الأكاديمية، المجلد06، العدد02 ، ص1341.

المحيطين بها وهو ما يبرز قدرتها على تحقيق الاستقلال المادي والاجتماعي والذي ظهر جليا في تمثلها لدور صانعة المحتوى ومروجه اشهارات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.[1]

المطلب الثاني: العصبية في المجتمعات الرقمية وأشكال الخطاب العنصري ضد المرأة

لقد أدى التغير الاجتماعي الجديد إلى تحول الإنسان من محيطه البشري الطبيعي إلى محيطه البشري الرقمي وانتقلت الظاهرة الاجتماعية بمختلف أبعادها الثقافية والتربوية والفنية والاقتصادية والسياسية والقانونية من كونها طبيعية إلى أن تتمثل الكترونيا أو رقميا أو افتراضيا بمختلف الأبعاد أيضا وربما أكثر، أمام هذا الواقع صارت العصبية عابرة للدول تعمل بدافع إعادة إنتاج التسلط وبالتالي حصر السلطة بيد من يمتلك وسائطها أو يسيطر عليها عبر الجيوش الالكترونية والذباب الالكتروني والجماعات الناشطة والمبرمجين والمقرصنين بأنواعهم المتعددة ففي المجتمع الرقمي الراهن لم تكن العصبية محصورة النطاق، بل باتت ضمن فضاء كوني يسمح لكل أشكال العصبيات من قومية أو أثنية أو دينية أو مذهبية أو سياسية أن تعمل وفق نهج معلوماتي مؤثر.[2]

وبهذا يمكن أن تعرف العصبية الافتراضية عل أنها رابطة معنوية تنشأ من تضامن وتحالف المستخدمين في البيئة الافتراضية الرقمية، إما على مستوى شبكاتهم الخاصة (أفراد، الأسرة، الأقران، زملاء، العمل...) أو على مستوى جماعة الانتماء والتي يرتبطون مع أعضائها على أساس الاهتمام والهدف والتوجه والمصلحة المشتركة يلتحمون ويتماسكون دفاعا عن مطالبهم، وغالبا ما ينتمون إلى جماعة افتراضية تمثل الإقليم المشترك أو القبيلة التي يعتبرونها وطنا لهم ويتحدثون لهجة مميزة وأهم ثقافة متجانسة وهوية مشتركة وفي الغالب لهم نفس الطقوس والمعايير الاجتماعية في الفضاء الافتراضي.[3]

---

[1] رشـــيدة ميهوبي، الخامســـة رمضـــان، **التمثلات الثقافية في المدونات المرئية النســـوية الجزائرية عبر منصـــة اليوتيوب**،المرجع السابق، ص 1342.

[2] نديم منصـــوري، **العصـــبية في المجتمع الرقمي قراءة ســـوســـيولوجية في تمدد الفكر التقليدي الموروث نحو الوســـائط الرقمية**، منتدى المعارف، بيروت، ط1، 2020، ص27.

[3] أمينة بصافة، **العصبية الافتراضية في شبكات التواصل الاجتماعي –دراسة إثنوغرافية نقدية على عينة من مستخدمي الفايســـبوك–**، أطروحة مقدمة لنيل شـــهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصـــال، جامعة الجزائر 3، كلية علوم الإعلام والاتصال،2018/2017، ص65.

كما يعرف على انه سلوك تعبير ذهني تقليدي وموروث بين مختلف أصحاب العصبية داخل وعبر العصبيات الأخرى فهو مثال حي على قدرة المجتمع الرقمي أن يكون في الوقت عينه مساحة للتلاقي والانفتاح أو مجالا للصراع ونشر العصبية، كذلك يعرف على أنه إشكالية معقدة بين بنية مركبة من حق حرية التعبير وحقوق الأفراد والأقليات من جهة وبين القوانين التشريعية الضابطة للمجتمع الرقمي من جهة أخرى، ويقوم مفهوم العصبية على ربط الأفراد عفويا وإراديا في الآن معا بوحدات اجتماعية كبرى ومغلقة (القبيلة والعشيرة سابقا) العائلة السياسية والحزب السياسي العصبي والطائفة الدينية العصبية راهنا، وعلى الرغم من أن هذا المفهوم تراثي القبعة نتفاجأ أن الجيل الرقمي يسير ضمن سيرورته وفق تعليماته، مما يجعله مفهوما حداثويا أو مفهوما قديما جديدا أو مفهوم لكل العصور.[1]

تتركز العصبية بشكل عام بحسب ابن خلدون على ثلاث ركائز أساسية هي (النعرة، التذامر، الاستماتة) ومعها يصبح الأفراد كشخص واحد في التفكير والتعبير وممارسة الأفعال فركائز العصبية الخلدونية قد اتخذت أشكال جديدة في المجتمع الرقمي، فالنعرة اليوم لم تعد أصواتا من الحناجر كما في السابق بل بات نعيرا رقميا يصدر من صفحات وحسابات المجموعات الرقمية لأهل العصبية يهدف هذا النعير الرقمي إلى تكميم الاستنفار، هذا الأخير من العصر الرقمي بات موجها إلى كل أهل العصبة المنتشرين في أصقاع الأرض، أما العنصر الثاني التذامر العنصر المكمل لأول أو التذامر الرقمي الذي يبرز بشكل كبير من خلال موقع تويتر ففي هذا الموقع يمكن إطلاق #هاشتاغ الذي يهدف أن يكون تراند **trend** أي وصول #هاشتاغ العصبة إلى أعلى عشرة #هاشتاغ في العالم على موقع تويتر **twitter**، بعد تحقيق العتبتين السابقتين يمكن الانتقال إلى العتبة الأخيرة وهي الاستماتة التي تعتبر العتبة الأهم لأنها تتطلب الفداء بالنفس، لم يعد الأمر نعيرا احتجاجيا أو

[1] نديم منصـوري، **العصـبية في المجتمع الرقمي قراءة سـوسـيولوجية في تمدد الفكر التقليدي الموروث نحو الوسـائط الرقمية**، المرجع السابق، ص20.

تذامرا تعبوي صار تضحية بالجسد، فالاستماتة هي واجب مصيري تنفيذي موضوعي لهذا لا يمكن الحديث عن استماتة رقمية.[1]

المطلب الثالث: خطاب الكراهية وجدلية حرية التعبير ضد المرأة

شهدت الفضاءات الافتراضية في السنوات الأخيرة تغيرا واضحا على الصعيد اللغوي والتعبيري، إذ عرف حضورا مكثف لخطاب الكراهية وتعبيراته الإقصائية التي تؤسس لبث الكراهية والتحريض على النزاعات والصراعات الطائفية والإقليمية الضيقة والتحريض على إنكار وجود الآخر وإنسانيته وتهميشه ونشر الفتنة، واختيار الكلمات النابية والصوت العالي ضد طائفة دينية أو عرقية والتحريض على العنف واتهام الطرف الآخر بالخيانة والفساد استمر بالتصاعد بشكل مريب في وسائل الإعلام المختلفة ومواقع التواصل الاجتماعي دون وعي الكثيرين إن كان سلوكهم داعيا للكراهية أو في نطاق حرية التعبير عن آرائهم خصوصا وإن مواقع التواصل الاجتماعي بحد ذاتها دولة افتراضية يتمتع فيها الفرد بالحرية والحماية.[2]

إن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور في نشر الكراهية والعنف عبر صفحاتها المختلفة خاصة الفايسبوك والتوتير وبالرغم من أن هذه المواقع لعبت دورا فاعلا في التفاعل مع الآخرين والاستفادة من تجارب وخبرات الآخرين، فإن التأثير السلبي بدأ يظهر دوره في مواقع التواصل الاجتماعي شيئا فشيئا لاسيما في نشر ثقافات منحرفة وبث الكراهية والطائفية والنزاعات القبلية والشتم والسب وغير هاته الأمور السلبية.[3]

---

[1] نديم منصوري، **العصبية في المجتمع الرقمي قراءة سوسيولوجية في تمدد الفكر التقليدي الموروث نحو الوسائط الرقمية**، المرجع السابق، ص ص 41،42.

[2] خديجة بريك، آية حيدوسي، **خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على الشباب الجزائري**، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد07، العدد02، أفريل 2022، ص238.

[3] سعداوي فاطمة الزهراء، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية وسبل مكافحتها**، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، المجلد04، العدد01، 2023، ص45.

- **خطاب الكراهية ضد المرأة على مواقع التواصل الاجتماعي:**

هناك العديد من النماذج التي يصعب تحديدها أو تصنيفها بشكل واضح كخطاب كراهية وبخاصة النطاق الاجتماعي حيث توجد العديد من التبرير بدعوى حرية الرأي والتعبير أو بدعوى الدعاية التي تحل في الكثير من الأحيان إلى التنمر الالكتروني إذ توجد صعوبات في تحديد مصدر المحتوى الذي يتضمن خطاب الكراهية وبخاصة مع عدم معرفة المستخدم.[1]

إلا أنه يمكننا ملاحظة وإدراك العديد من التوجهات التي تعتبر تنميطا سلبيا للمرأة لتجريدها من حقها في التعليم والعمل أو حتى الخروج إلى الشارع ومنها على سبيل المثال "**ارجعي للمطبخ**" التي تؤكد أن المرأة لا يمكنها القيام بأي عمل آخر بشكل سليم، هذه الخطابات حتى وإن كانت ساخرة إلا أنها ترسخ العديد من المفاهيم السلبية والتنميط وتصل إلى حد التحقير والازدراء للمرأة الأمر الذي ينتشر على نطاق واسع وتدخل مئات العقول عبر استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت متاحة للجميع، ومن خلال أتاحتها وانتشارها الهائل ينتقل خطاب الكراهية ضد المرأة من مجرد كلمات عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو محتوى ساخر أو فكاهي إلى مضايقات وتحرشات واهانات للمرأة.[2]

[1] منية إسحاق إبراهيم، سارة أحمد سين، **خطاب الكراهية الاجتماعي عبر الانترنت وتأثيره على العنف ضد المرأة في المجتمع المصري –قضية نيرة أشرف نموذجا–**، المؤتمر العلمي الدولي السادس للإعلام CIC بعنوان التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي، 2023، ص 1255.

[2] **المرجع نفسه**، ص ص 1255 ،1256.

المطلب الرابع: الاغتراب الرقمي لدى الذات النسوية:

أتاحت العوالم الرقمية للمبحر الافتراضي الحرية في إنتاج هوية رقمية أو هويات في مختلف الفضاءات السيبرانية مع إمكانية تعديلها وفق لميولاتها أو وفق للمستجدات التي تتيحها تلك الفضاءات، أن العالم الرقمي والتكنولوجيات الحديثة خلقت عدة صعوبات أهمها الاغتراب الرقمي.

تصور **هيجل** في كتابه "**phenomenology of mind**" أن هناك وحدة حقيقية بين الفرد ووعيه الذاتي والمجتمع معتبرا أن الإنسان لابد وأن يقبل بعلاقاته مع مجتمعه وكذلك يقبل بمصيره إلا خسر حريته ووحدته مع مجتمعه، الأمر الذي يؤدي إلى وقوع عداء وتنافر بين الفكر والواقع والوعي والوجود والفرد وانساق المجتمع، من هذا المنطلق عرف هيجل الاغتراب بأنه "حالة اللاقدرة أو العجز التي يعانيها الإنسان عندما يفقد سيطرته على ممتلكاته وتوظيف تلك الممتلكات لصالح غيره وبذلك يفقد القدرة على تقرير مصيره وتحقيق ذاته وطموحه"، ذلك يعني أن نظرة **هيجل** للاغتراب عن الذات نتيجة حتمية الاغتراب من البنية الاجتماعية ومصاحبة لها في آن معا بحيث ينشأ في الوعي الذاتي عدم تطابق بين الذات والبنية الاجتماعية وعند بلوغ الفرد هذه المرحلة يصل الفرد لأقصى درجات الاغتراب والتنافر بينه وبين ذاته ومجتمعه.[1]

في حين يرى المفكر فروم أن الاغتراب نمط من التجربة يعيش فيها الإنسان نفسه كغريب ويمكننا القول أنه أصبح غريبا عن نفسه إنه لم يعد يعيش نفسه كمركز لعالمه وكخالق لأفكاره بل إن أفعاله ونتائجها تصبح سادته الذين يطيعهم أو الذين قد يعبدهم، ويبدو هذا التعريف أن فروم يشير أساس إلى قضية اغتراب الإنسان عن ذاته ولن نجاوز الحقيقة إذا قلنا بأن هذه الفكرة إنما تمثل الفكرة المحورية في أغلب ما كتبه فروم عن الاغتراب.[2]

---

[1] تامر سالم عبد الله القير بناوي، وآخرون، **الاغتراب رؤية سوسيوانثروبولوجية**، مجلة الدراسات الإفريقية، المجلد45، العدد03، يوليو2023، ص425.

[2] حسن حماد، **الإنسان المغترب عند أربك فروم**، دار الكلمة، القاهرة،2005، ص ص 59،60.

- **مظاهر الاغتراب الرقمي:**

مسألة الخوف من الخصوصية:

إن الخصوصية هي المفارقة الكبرى للانترنت ذلك أن هناك عدة تصورات لهذا المفهوم في مختلف التخصصات خصوصا حين يتعلق الأمر بالنشاط على شبكة الانترنت، وفي هذا الصدد يقول الباحث عزي عبد الرحمان أن كثرة استخدام الانترنت يؤدي إلى نوع من الاغتراب يجعل المستخدم يتعلق بالمكان المألوف الجديد هذا المكان المغاير تماما للمكان الأول –الواقعي– والذي تكون فيه الحياة الخاصة للأفراد ملك لهم، بينما تصبح هذه الأخيرة في الفضاء الافتراضي عامة وعرضة للتشويه والقرصنة.[1]

الهوية الزائفة في الفضاء الافتراضي:

تناول الفيلسوف الأمريكي اريك فروم مفهوم الذات الأصيلة والذات الزائفة في كتابه الإنسان المغترب "الاغتراب"، موضحا بأن الذات الأصيلة يتسم صاحبها في كونه شخص مفكر قادر على الحب والإحساس والإبداع، فيما تفتقر الذات الزائفة لجميع هذه الصفات أو بعضها، ويبدو أن مفهوم الذات الأصيلة عند فروم يرادف مفهوم الذات غير المغتربة والتي حققت وجودها الإنسان المتكامل، أما الذات الزائفة فهي الذات التي اغتربت عن نفسها وانفصلت عن وجودها الإنساني الأصيل[2]، كما يرى فروم أن الاغتراب هو فقدان النفس لذاتها وفي الفقد يكتسب ذاته ليست هي ذاتها الحقيقية أو ما يجب أن تكون عليه حقا، ومن الواضح بأن المجتمعات الشبكية الهجينة والمتضاربة جعلت الفرد المستخدم يطوف عبر سياقات ثقافية متضاربة وهويات متناقضة قد تكون لذات واحدة، الأمر الذي

[1] عمر أوسامة، **تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال والاغتراب الرقمي –دراسة وصفية تحليلية لعينة من طلبة جامعة مستغانم–**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،2018/2017، ص133.

[2] نورة خيري، **رقمنة الذات وإشكالية اغتراب الهويات في الفضاء السيبراني الاستخدام بين الذات الحقيقية والذات الزائفة**، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد09، العدد01، 2023، ص17.

قد يشعره بالغربة عن تقاليده وقيمه حينا وغربته عن نفسه أحيانا، فالمجتمع الحديث يعاني من مشكلة الاغتراب الإنسان اغترابه عن نفسه وعن مجتمعه وهو ما أكده عالم الاجتماع **يورغن هابرماس**.[1]

ويشر الفيلسوف الأمريكي ريتشارد شاخت إلى أن **هيجل** يستخدم كلمة الغلابة ليعبر عن تلك الحالة من الوجود الزائف التي بمقتضاها ينفصل الإنسان عن إمكانية وجود الحقيقة، ومنه دحض ومحو ذاتية المادية، وفي هذا الصدد ميزت **هورني** بين نمطين الاغتراب عن الذات هما الاغتراب عن الذات الفعلية والاغتراب عن الذات الحقيقية، وعليه وأمام العوالم الافتراضية الهجينة سنبقى أمام ذاتية هجينة مستلبة داخل صورة وفي نظر الآخرين.[2]

- **أبعاد الاغتراب الرقمي:**

العزلة الاجتماعية: كما يقصد بها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة والبعد عن الآخرين حتى إن وجد بينهم، كما قد يصاحب العزلة الشعور بالرفض الاجتماعي والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع والانفصال بين الأهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره.[3]

اللامعيارية: ويقصد بها الانفصال ما هو ذاتي عن ما هو موضوعي، حيث تنفصل أهداف وغايات الفرد عن أهداف وغايات المجتمع وتصبح الغاية عند الفرد تبرر الوسيلة، فهي الحالة التي يتوقع بها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة اجتماعيا غدت مقبولة اتجاه أي أهداف محددة وأن الأشياء لم يعد لها أي ضوابط معيارية ما كان خطأ أصبح صوابا والعكس صحيح.[4]

---

[1] نورة خيري، خيري، **رقمنة الذات وإشكالية اغتراب الهويات في الفضاء السيبراني الاستخدام بين الذات الحقيقية والذات الزائفة**، المرجع السابق، ص24.

[2] **المرجع نفسه**، ص25.

[3] نبيلة بوناب، **الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي ذو الهوية الافتراضية دراسة عيادية لخمسة حالات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،2019/2018، ص 37

[4] **المرجع نفسه**، ص ص37 ،38.

العجز: ويقصد به بأن الفرد لاحول ولا قوة له وعجز الفرد عن السيطرة عن تصرفاته ورغباته وافتقاره بأنه قوة حاسمة ومقررة في حياته وفقدانه الشعور بالتلقائية ومرح الحياة، فالعجز هو شعور الفرد بعدم القدرة على التأثير على المواقف التي تحيط به أو تعترضه وكذا عدم قدرته على التحكم بالأمور الخاصة به.[1]

اللامعنى: ويقصد به أن الفرد يرى الحياة لا معنى لها وأنها تسير وفق منطق غير معقول ومن ثم يشعر المغترب أن حياته عبث لا جدوى منها فيفقد واقعيته ويحيا فيها مشاعر اللامبالاة والفراغ الوجودي.[2]

التمرد: ويعني شعور الفرد بالبعد عن الواقع ومحاولته الخروج المألوف والشائع وعدم الإنصياغ للعادات والتقاليد السائدة والرفض والكراهية والعداء لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير وقد يكون التمرد على النفس أو على المجتمع بما يحتويه من أنظمة ومؤسسات أو على موضوعات وقضايا.[3]

[1] نبيلة بوناب، **الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي ذو الهوية الافتراضية**، المرجع السابق، ص38.

[2] **المرجع نفسه**، ص39.

[3] **المرجع نفسه**، ص39.

المطلب الخامس: النكران الرقمي من خلال العنف الرمزي ضد المرأة

يعد العنف الرمزي ظاهرة بارزة في حياتنا ومع التحولات ضمن البيئة الرقمية الجديدة اتخذ من صفحات المواقع الاجتماعية الفايسبوك مجالا لتسريب حمولته الرمزية حاملا مظاهر تعكس واقع الأفراد وتفاعلاتهم اليومية بمختلف المضامين الإنسانية والاجتماعية والثقافية والمختزلة عبر منشورات تحمل في دلالاتها تنوعا وبأساليب مختلفة، حيث تعرف العديد من الصفحات الافتراضية نشر صور العنف الرمزي وكل منشور أو صورة قد تعكس مظهر ضمن بيئة الأفراد والسياق الاجتماعي الرمزي وما يميز العنف الرمزي في البيئة الافتراضية هو أنه امتداد للعنف الرمزي في البيئة الواقعية.[1]

إن فكرة العنف الرمزي جاءت مع الفيلسوف **بييربورديو**" **BOURDIEU PIERRE**" حيث عرفه بأنه "عنف ناعم خفي هادئ لا مرئي لا محسوس حتى بالنسبة لضحاياه"، وهو يعني أن يفوض المسيطرون طريقتهم في التفكير والتعبير والتصور الذي يكون أكثر ملائمة لمصالحهم ويتجلى في ممارسات قيمية ووجدانية وأخلاقية وثقافية تعتمد على الرموز كأدوات في السيطرة والهيمنة مثل اللغة الصورة الإشارات الدلالات المعاني[2]، ويعتبر هذا النوع من العنف من أخطر أنواع العنف فهو غير محسوس ولا أثر واضح له فهو شائع في جميع المجتمعات غنية أو فقيرة متقدمة أو نامية وله آثار مدمرة على الصحة النفسية للمرأة.[3]

والذي يعبر عن كل سلوك يقوم على الإساءة للمرأة من خلال إضعاف ثقتها بذاتها والإخلال بإحساسها بالقدرة وبالثقة، ويبدأ بالنقد غير المبرر والتهكم والسخرية والإهانة والإيذاء والاستخدام

---

[1] مصطفى كشايري، فطيمة بونقطة، **التفاعل الاجتماعي وتعزيز مظاهر العنف الرمزي في البيئة الافتراضية-قراءة في صور العنف الرمزي عبر الفاسبوك**، مجلة الزهير للدراسات والبحوث الاتصالية والإعلامية، المجلد03، العدد01، جوان2023، ص ص 154،155.

[2] يسمينة بن عمار، نجيب بخوش، **تجليات العنف الرمزي في البيئة الافتراضية -مقاربة سيميولوجية لصور العنف الرمزي عبر صفحات الفايسبوك الجزائرية**-، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات، المجلد12، العدد01، جوان2021، ص257.

[3] عماريش حنان، **العنف الرمزي ضد المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية-دراسة محتوى بعض من الأمثال الشعبية الجزائرية**، مجلة الصوتيات، المجلد20، العدد03، ديسمبر2018، ص 758.

الدائم للتهديد وإثارة الشائعات والمراقبة الإحراج وتوجيه اللوم[1]، كما يهدف العنف الرمزي ضد المرأة في العالم الافتراضي إلى توليد معتقدات وإيديولوجيات ترسخ في عقول الأفراد، قد نجده يمثل نسقا رمزيا بفيض لا حدود له من الصفات والسمات السلبية التي تأخذ المرأة إلى الجريمة وال حيث توصف بالخبث والسحر والفتنة وضعف العقل، بمعنى أنها مصدر كل شر فاستخدام المرأة بهذا الشكل عنف لساني ضمني يمس كرامة المرأة من جهة كما يكرس في لاوعي الأفراد خيالا مقهورا.[2]

وفي ما يلي بعض الأمثلة على ما يمكن اعتبارها ممارسة أو أثر للعنف الرمزي اللفظي في الشبكة الاجتماعية الفايسبوك:

تبرز بعض الصفحات من خلال نشاطها أثر العنف الرمزي الذي يمارس على أفراد المجتمع خاصة غلى المرأة فصفحة :"**femme Insoumises algériennes**" من خلال عناوينها تعكس صورة نمطية سلبية وعنف رمزي يكرس الهيمنة الذكورية والصورة الدونية لادوار المرأة الجزائرية في الحياة العامة والاجتماعية[3]، ومن جهة أخرى نجد صفحة "**تخمام دزيري**" تمارس هي الأخرى العنف الرمزي ضد المرأة المنتمية إلى المجال الأكاديمي ناقلا لنا هذا المضمون بأساليب سب وتهكم وسخرية منها واستصغار وضعية المرأة في الجامعة وسط حمولة رمزية دلالية تقودنا إلى فهم أنه على الرغم من وصول المرأة للجامعة فإنها تافهة وضائعة.[4]

---

[1] يسمينة بن عمار، نجيب بخوش، **تمثلات العنف الرمزي الموجه ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي-مقاربة سيميولوجية لدلالات الرمزية عبر صفحات الفايسبوك**، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد08، العدد03، ديسمبر2021، ص354.

[2] لصلج عائشة، **العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية-قراءة في بعض صور العنف عبر الفايسبوك**، مجلة المعيار، المجلد20، العدد39، 2015، ص539

[3] رمضاني ورود، صولي أسماء، **تمثلات العنف الاتصالي في البيئة الرقمية الجديدة من منظور مقاربة الجندر دراسة تحليلية للمحتوى الاتصالي اللفظي عبر الوسيط التفاعلي على الفايسبوك- صفحة femme Insoumises algériennes أنموذجا-**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2021/2020، ص101.

[4] يسمينة بن عمار، نجيب بخوش، **تمثلات العنف الرمزي الموجه ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي**، المرجع السابق، ص 355.

المطلب السادس: التنمر الرقمي لدى الذات النسوية (التوصيف والدلالات)

يعرف التنمر الالكتروني بأنه شكل من أشكال العدوان يعتمد على استخدام وسائل الاتصال الصوتية وتطبيقات الإنترنيت الهواتف الذكية الحاسب المحمول الألواح كاميرات الفيديو البريد الالكتروني صفحات الويب في نشر منشورات بوستات أو تعليقات تسبب التنكيد للضحية أو الترويج لأخبار كاذبة أو إرسال رسائل إلكترونية للتحرش بالضحية بهدف إرباكه وإصابته بحالة من التنكيد المعنوي والمادي، ويعرف أيضا على أنه سلوك يتم القيام به عبر الميديا الإلكترونية أو الرقمية وذلك بقصد إيقاع الفرد بالآخرين وعدم راحتهم، والتنمر الإلكتروني ما هو إلا امتداد للتنمر التقليدي.[1]

في حين عرفه **هنساوي وحسن** أنه "السلوك المتكرر الذي يهدف إلى بناء شخص آخر جسديا أو لفظيا أو اجتماعيا أو جنسيا من قبل فرد واحد أو عدة أفراد وذلك بالقول أو الفعل للسيطرة على الضحية والحصول على مكتسبات غير شرعية"، كما يعرفه أبو **عباس والزيود** بأنه "إيذاء الآخرين وإلحاق الضرر المتعمد والمتكرر بالضحايا من خلال استخدام التكنولوجيا مثل مواقع الشبكات الاجتماعية والهواتف المحمولة ومواقع الانترنت والكاميرات.[2]

من التعريفات السابقة نستنتج أن التنمر هو التحرشات والأذى النفسي والعاطفي والسخرية الذي يقوم بها الرقميون باستخدام وسائل الاتصال الحديثة أو الشبكات الاجتماعية الفايسبوك للإلحاق الضرر والأذى للذات النسوية.

---

[1] نور الهدى مروش، لبنى حليلو، **الوصـــم الاجتماعي (التنمر الإلكتروني) في الاتصـــال التفاعلي الرقمي نموذج " الانستغرام" دراسة تحليلية إثنوغرافية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،2022/2021، ص62.

[2] دفلاوي هناء، وآخرون، **التنمر الإلكتروني في الوسط الجامعي دراسة ميدانية بقسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات**، مذكرة مقدمة لنيل شـــهادة الماســـتر، تخصـــص علم النفس، جامعة 8 ماي1945، كلية العلوم الإنســـانية والاجتماعية، 2023/2022، ص12.

- **أشكال التنمر الالكتروني:**

التخفي الالكتروني: يقصد به اللجوء إلى أسماء مستعارة لحسابات وهمية للتخفي وخداع الضحية واستدراجها عبر وسائل التواصل الاجتماعي الأمر الذي يجعلها هدف مباشر ويسهل على المتنمر إلحاق الأذى بها دون الخوف من كشف هويته.[1]

المضايقات الالكترونية: ويقصد بها تعرض الضحية للمضايقات من خلال قيام أحد الحسابات عبر وسائل التواصل الاجتماعي بالحشد ضدها أو التحريض أو الإساءة أو المهاجمة بالفيروسات والبرامج الضارة والإرغام والاستغلال.[2]

القذف الالكتروني: ويقصد به تعرض الضحية للسب من خلال التعليقات والرسائل البذيئة واستلام الصور الإباحية وتشويه السمعة والضغط والاستغلال الجنسي من خلال تهديد بنشر صور وفضحها بين الآخرين ليلبي للمتنمر طلباته خوفا منه.[3]

التحقير الالكتروني: وذلك بقيام المتنمر بنشر إشاعات حول الضحية بهدف الإساءة وتشويه سمعته وإرسال له جملة وفقرات تحمل كلمات مؤذية أو محرجة بغية إلحاق الضرر به.

الإقصاء : يقصد به قيام المتنمر بكل المحاولات الممكنة لطرد الضحية من مجموعة أو حذفها من مواقع التواصل الاجتماعي وحث الآخرين على ذلك دون وجود مبرر سوى ممارسة القوة على الضحية والتنكيد عليها.

الغضب الالكتروني: يشير إلى إرسال المتنمر رسائل الكترونية بلغة غاضبة ومبتذلة عن الضحية إلى مجموعة أو إلى الضحية عبر وسيلة الإلكترونية.

---

[1] بواب بثينة، طبعان نســـرين، **التنمر الإلكتروني وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة الجامعين –دراســـة ميدانية بجامعة جيجل–**، مذكرة مكملة لنيل شـهادة الماسـتر، تخصـص علم النفس، جامعة محمد الصـديق بن يحي، كلية العلوم الإنسـانية والاجتماعية، 2023/2022، ص21

[2] **المرجع نفسه**، ص21.

[3] **المرجع نفسه**، ص ص 22،21.

الفضح وانتهاك الخصوصية: وذلك من خلال نشر ومشاركة وإرسال منشورات تحتوي على أسرار ومعلومات الضحية من خلال الوسائل الالكترونية.[1]

- **آثار التنمر ضد النساء في الأوساط الافتراضية:**

إن لهذه الظاهرة أضرار كثيرة على الفرد المستخدم بصفة عامة والنساء بصفة خاصة وتدور مجمل هذه الآثار فيما يلي:

- ✓ لها آثار بالغة وحادة على المرأة الضحية فالضرر الذي تسببه هذه الظاهرة لم تقتصر على العلاقات الاجتماعية فحسب بل تتعداه إلى التسبب بمشاكل نفسية إلى حد الانتحار، لأن التنمر في الوسط الافتراضي ينتج عنه عدة مضاعفات لدى المرأة الضحية، كتدني الثقة بالنفس والاكتئاب والقلق وزيادة الوزن والميل إلى الانعزال عن الناس والخوف من المستقبل.
- ✓ يدفع المرأة الضحية إلى العدوانية والرغبة الدائمة إلى الانتقام ويتسبب باضطرابات بالشخصية كإيذاء الذات وغيرها من الأضرار التي قد يصعب حلها إذا تأخر العلاج.[2]
- ✓ يظهر لدى المرأة الضحية أعراض نفسية جسمية، وتوتر وقلق واكتئاب وخوف من المواقع الاجتماعية الجديدة.
- ✓ قد تعاني المرأة الضحية من تدني في الصحة النفسية وفقدان الثقة في النفس وفي الآخرين وتدني تقدير الذات ومشكلات في تكوين صداقات.
- ✓ قد يسبب التنمر ضد المرأة بأمراض كالصداع والأرق وآلم الصدر وبعض الأمراض الجلدية التي تقلل من احترام المرأة لذاتها.[3]

[1] بواب بثينة، طبعان نسرين، **التنمر الإلكتروني وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة الجامعين**، المرجع السابق، ص 22.

[2] حميدان علاء، عليلات ياسين، **التنمر ضد النساء في الوسط الإفتراضي مقاربة سوسيونفسية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال علاقات عامة، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2022/2021، ص 49.

[3] **المرجع نفسه**، ص ص 49،50.

خلاصة

من خلال ما تطرقنا إله نستنتج أن المرأة تواجه العديد من التحديات داخل الشبكات الاجتماعية في عملية التفاعل والتواصل مع الجماعات الشبكية لتأكيد وتعزيز وجودهم وذلك لإفتكاك الاعتراف بها كما نجدها تعاني من مجتمعات العصبية والخطابات العنصرية والتمييز الرقمي خطابات الكراهية والتنمر مما يؤدي بها إلى الاغتراب الرقمي وشعورهم بانفصال بين هوياتهم الحقيقية وهوياتهم الرقمية.

الفصل الثالث

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

بعد اكتمال خطوات الجانب المنهجي والجانب النظري للدراسة، وتبعا لنوع الدراسة والتي تستخدم المنهج الاثنوغرافي الرقمي ومن خلال ملاحتنا ومعايشتنا مع مجموعة من المستخدمين ضمن قائمة أصدقاء الباحثة، بحيث نسعى من خلال هذه الدراسة لاستقرار منشورات وتفاعلات وتواصل عينة الدراسة واستنباط المؤشرات النفسية والاجتماعية الدالة على ظاهرة النكران الاجتماعي الرقمي وتحليلها وتفسيرها، بالاستعانة إلى مجموعة من المقابلات الافتراضية.

1.الجزء الأول: مدخل عام حول طريقة استخدام وتطبيق منهجية الاثنوغرافيا الرقمية

للإحاطة بكل حيثيات موضوعنا والمتمثل في "الدلالات السوسيونفسية للنكران الرقمي من خلال الاستعراض الوسائطي للذات النسوية –دراسة اثنوغرافية رقمية عن عينة من مستخدمي الفايسبوك"، فقد اخترنا الفايسبوك كوسيط أساسي لمتابعة تفاعلات ومنشورات تواصل عينة الدراسة.

وخلال ذلك قمنا باختيار عينة من مستخدمي الفايسبوك بطريقة قصدية وهذا ما نوهنا إليه سلفا في الإطار المنهجي والمتمثل عددها (12) مستخدمة ضمن قائمة أصدقاء الباحثة، حيث وقع الاختيار المستخدمين الذي تتضح فيهم معالم ومؤشرات ذوات رقمية تعاني من خلال تواصلها ومنشوراتها وتفاعلها من ظاهرة النكران الاجتماعي الرقمي، فتم الترصد لهذه المنشورات بطريقة انتقائية وفقا ما يخدم الدراسة.

امتدت مرحلة الملاحظة بالمعايشة لعينة الدراسة أربعة أشهر كاملة انطلاقا من 01 جانفي 2024 إلى غاية 30 أفريل 2024، أين قمنا بمعايشة المستخدمين وملاحظة مختلف المنشورات والتفاعلات ثم وصفها وتدوينها، لنقوم فيما بعد بإجراء مقابلات افتراضية بطريقة غير مباشرة دون علم المبحوثين، من خلال إرسال (12) سؤال استفساري في الخاص، وأخذ الإجابة بطريقة ذكية دون إحساس المبحوث بأنه في مقابلة خاصة بدراسة، وذلك من أجل فك مجموعة من الأمور المبهمة الخاصة بمنشوراتهم لتقديم إيضاحات لنا مما يسمح لنا بتفسير وتحليل وتأويل معمق لسلوك المبحوث سياقيا.

جدول يوميات نشر المحتوى الرقمي لدى المستخدمين:

من خلال معايشتنا الافتراضية اليومية لبعض من الأصدقاء الافتراضين للباحثة بشكل يومي أو شبه يومي، سنحاول رصد أهم المنشورات والتفاعلات التي صدرت عنهم لمدة أربعة أشهر حيث سنتطرق لكل مستخدم على حِدا:

المستخدم 01	الشهر الأول	المنشورات

يوم 03 جانفي : نشرت صورة مكتوب عليها باللغة العربية الفصحى إن حب الخير للغير جهاد، لا تقدر عليه كل النفوس لنجيب محفوظ نال هذا المنشور صفر إعجاب وصفر تعليق.

يوم 11 جانفي: نشرت صورة مكتوب عليها مغلق حتى أستعيد نفسي ووضعتها في بروفايل، حظي هذا المنشور بصفر إعجاب وصفر تعليق .

يوم 12 جانفي: نشرت فيديو لشيخ بدر المشاري يقول فيها نصيحة من ذهب إذا ضاقت بك الدنيا وأشغلتك الهموم وأثقلتك الديون وتوالت عليك الأحزان فقرب إلى الله قربانا قرب إليه صدقة، حظي هذا المنشور بصفر إعجاب وصفر تعليق.

يوم 20 جانفي: نشرت فيديو يقال فيه عيش حياه وأسعد نفسك واستمتع بوقتك فهناك أشياء حلها عند الله لا تلحق نفسك بالتفكير والله عنده حسن التدبير، حظي هذا المنشور بصفر إعجاب وصفر تعليق.

يوم 30 جانفي: نشرت صوره مكتوب عليها ما أجمل أن تعطي وأنت تعلم أن المقابل ليس من الناس بل من رب الناس، حظي هذا المنشور بصفر إعجاب وصفر تعليق.

المستخدم 01	الشهر الثاني	المنشورات

يوم 05 فيفري: نشرت صورة مكتوب عليها عندما أعفيك من عتابي فأنا أعافيك من أن تكون شيئا يعنيني، حظي هذا المنشور بإعجاب أضحكني وصفر تعليق.

يوم 17 فيفري: نشرت فيديو يقال فيه لا تبحث عن الأنقياء في زحمة الحشود، الأنقياء هناك في معتزلاتهم الجميلة، حظي هذا المنشور بإعجاب واحد وصفر تعليق.

يوم 22 فيفري: نشرت صورة مكتوب عليها ذلك الابتلاء الذي كشف لك الكثير من حولك لم يكن صدفه كان هدية من الله.

يوم 25 فيفري: نشرت صورة مكتوب عليها رغم أن البعض لا يحب لنا الخير نحن أبناء الأصل ونحب الخير للجميع جبران خليل جبران مع ايموجي قلب أحمر ورسم لشخص وحيد، وبعدها نشرت فيديو لسلطانة نرجاسة تقول فيه لسنا مجبرين على تبرير المواقف لمن يسيء الظن بنا فمن يعرفنا جيدا يفهمنا جيدا فالعين تكذب نفسها إذا أحبت والأذن تصدق غيرها إذا كرهت يجب علينا إغلاق الكتاب بدل من فتح صفحة جديدة، مع كتابة فوق المنشور عبارة لا تعنيني أي خسارة ما دمتُ أكسب نفسي دائما، فأنا صنعت من نفسي امرأة قوية وهذا يكفيني، حظي هذا النشور بثلاثة من الإعجاب وصفر تعليق.

المستخدم 01	الشهر الثالث	المنشورات

يوم 05 مارس: نشرت صورة مكتوب عليها الشعور بالآخرين حاسة سادسة لا يمتلكها إلا أنقياء القلوب.

يوم 06 مارس: نشرت صورة مكتوب عليها عبارة صباح الخير لأنفسنا التي تستحق الخير والحُب والكثير من الفرح.

يوم 07 مارس: نشرت صورة مكتوب عليها عبارة جميلة أنتِ أيتها المرأة جميلةٌ أنت في أي عمرٍ تكونين في العشرين طاقة وشغفاً تشرقين في الثلاثين بالسحر والغوى تشعّين في الأربعين أنوثة وجاذبية تفيضين في الخمسين أنت أجملهن حين تضحكين في الستين بالدفء والرقة تتألقين في السبعين ملكة الحياة أنت بتجاعيد وجهك ابتهجي لماذا تخجلين تلك التجاعيد كنزك الثمين تخبيء لكي أحلى القصص وأحلى ذكريات السنين جميلةٌ أنتِ بأي عمرٍ تكونين يكفي أنك امرأة وسر الحياة تهبين مع وضع إيموجي طائر السلام والحرية.

يوم 15 مارس: نشرت فيديو بعنوان كي تكون تبغي الخير لناس اعرف بلي تربيت تربية تاع الصح يقول في الفيديو شوف كي تكون تبغي الخير للناس وما تحسد حتى واحد وما تغير من حتى واحد وتبغي لهم غير المليحة اعرف باللي نتا إنسان تربيه نتاع الصح وأنت إنسان شبعان من قلبك ماشي من جيبك وتفكر دائما انه ما دامك تبغي الخير للناس وتعاون الناس ربي راح يجيب لك الخير لحتى باب دارك.

المستخدم 01	الشهر الرابع	المنشورات

يوم 05 أفريل: نشرت فيديو لشخص يقول فيه اللي يحبك يحترمك وما يجرحكش وما يخلي حتى حد يأخذ بلاصتك يتحدى العالم والظروف على خاطرك إذا هانت عليه العشرة اللي ما بيناتكم مسترخص مشاعرك وما عرفتش قيمتك توا يجي نهار ويعرفها عاشر اللي يبيع الدنيا ويشريك أحطك ويحطك في عينيه واللي يشري الضحكة معك واللي يحس بيك ويسأل عليك خليك مع الإنسان الباهي واللي قلبه صافي وزاهي واللي يشوفك بعينك كبيره ويعملك ألف حساب ويقف معك في محنتك وما يخليهاش بيك + موسيقى حزينة.

يوم 12 أفريل: نشرت فيديو اعرفوا قيمه العمر بلاش تضيع عمركم في النكد والخناق وكل واحد قاعد ومستني لي الثاني يجي يصالحني الأول دا الشاطر هو اللي يروح يصالح الثاني الأول والله انتم لو بصيتوا على الدنيا حتلاقوا انه ما فيش حاجه تستاهل أبدا فمثلا يعني اكبر خناقه حتخنقوها وتحسوا أن الدنيا باضت لو أجيت تحكوها بعد ثلاثة أيام حتحكوها وانتم بتضحكوا .

يوم30 أفريل: نشرت صورة مكتوب عليها الود بالود والصد بالصد وقلوبنا عزيزة لا تسير في طريق الذل من استغنى فنحن عنه أغنى، ومن بقى فنحن له أبقى، ومن كان لنا سكناً كنا له وطناً" نحنُ لا نطرقُ الأبواب التى أغلقت في وجوهنا، ولا نطلب ممن استدار أن يلتفت لنا نحن بسطاء نؤمن بالعفوية والنقاء، ولكننا أعزاء في نفوسنا مدركين لمكانتنا ومن استدار فلا عودة له ولا سلاماً نحن لا نفرض وجودنا على أحد، لا ننقص بغياب أحد، ولا نزيد بوجود أحد+ ننسى من نسى، ونسعد بمن بقى.

المستخدم 02	الشهر الأول	المنشورات

يوم 02 جانفي: نشرت فيديو ريل مكتوب عليه وتسألني عن الأحباب في هذا الزمان، فأجيبك عابر وراء عابر لا أحد يدوم مع صورة لامرأة حزينة + موسيقى حزينة.

يوم 04 جانفي: نشرت فيديو ريل لامرأة تمشي في المنزل وتتحدث على الهاتف مكتوب عليه هواتفنا أصبحت كهواتف الشرطة لا يتصل بنا إلا من يحتاجنا.

يوم 07 جانفي: نشرت فيديو ريل لامرأة متحجبة تمشي في الشارع مكتوب عليها أنا عندي ثقة تامة إني ما قصرت بشيء حتى إن كانت أفعالي مو كافية بيكفي إني عطيت بذمة وضمير وبشعور حقيقي بدون ما أختلق أي شعور مزيف.

يوم 23 جانفي: نشرت فيديو ريل أنا لا أطرق الأبواب التي أغلقت في وجهي ولا أفرض وجودي على أحد ولا أتحدث بعفوية مع من لا يهتم أنا شخصية بسيطة وعفوية ولكنني عزيزة النفس مدركة لمكانتي شخصية مثلي لن تعرف قيمة وجودها إلا حين تغيب إن غابت لن تراها مرة أخرى+ موسيقى حزينة، كذلك نشرت فيديو ريل تقول فيه أوفى الناس من يسأل عنك عندما لا يراك+ لحن موسيقى حزينة.

المستخدم 02	الشهر الثاني	المنشورات

يوم 07 فيفري: نشرت صورة مكتوب عليها كامل حبينا وخلاونا، حبونا وخليناهم وكان في قلبنا بنادم معين ومجاش وجامي حس بينا وكانو ناس حابين نحسو بيهم ومحسيناش كامل راقبنا وشفنا the last seen وآخر post وآخر story وآخر صورة كامل درنا بلوك لناس وكامل بلوكاونا كامل عحبونا البدايات والتلميحات والجياحة هاديك لي جي مع اللول وفرحنا بزاااف وزعفنا مع التالي كثر وزعفنا وبكينا وتشوكينا ومقدرناش نستوعبو بلي بنادم هاداك لهايل تع البدايات هو نفسو البنادم تاع دوكا كامل كانو عندنا des amis وجبدوا رواحهم وفنفس الوقت كانو ناس يحبونا دايما قراب لينا

مي حنا جبدنا روحنا عليهم الخلاصة كل حاجة تتنسى بالوقت وكل مرة زعفت فيها وبكيت تعلمت منها درس ورجعتني أقوى ملي كنت ولي راحو ربي هو لي بعدهم لسبب من الأسباب، وحنا كي بعدنا على ناس تحبنا كان خير ليهم تاني، كل حاجة مكتوبة عند ربي وقدام كل حاجة زعفنا عليها رصيدنا فالفرحة يزيدو عندو ربي راهو موجدلنا حاجات تفرح وتعوضنا لكن هي مسألة وقت وصبر.

يوم 12 فيفري: نشرت فيديو ريل مكتوب عليه ما ضرني غريب يجهلني ولكن أوجعني قريب يعرفني ضربه الغريب تقوي الظهر وتكشف للعين الكثير ولكن ضربه القريب تكسر الظهر وتقتل في العين الكثير + مع لحن موسيقى حزينة.

يوم 13 فيفري: نشرت صورة مكتوب عليها لم أعد آسفا على أحد أنا آسف على نفسي التي أضعتها.

يوم 17 فيفري: نشرا فيديو ريل لامرأة تمشي في الشارع كاتبة عليه لا تتكئ على أحد اجعل من نفسك سندا لنفسك أن تكوني وحيدة أفضل بكثير من عالم مزيف تخرجون منه بجروح لا تشفى.

يوم 21 فيفري: نشرت فيديو ريل مكتوب عليه اللهم أعطيني القوة التي تجعلني سندا لنفسي دون الحاجة لأحد وأن أنهض رغم ضعفي وأبتسم رغم حزني وأن أكون صلبا يا رب لا تجعل حاجتي عند أحد من خلقك ولا تحوجني لأحد سواك+ لحن موسيقى حزينة.

المستخدم 02	الشهر الثالث	المنشورات

يوم 22 مارس: نشرت صورة مكتوب عليها عبارة الوقاحة، هي أن تبتسم لي وقد أكلت من لحمي حتى جف لسانك، والاستهانة، هي أن أعلم بكل ذلك، كذلك نشرت فيديو ريلز تقول فيه "**شخص بالمواقف راح تعرف مين سندك وبساعة عصبيتك راح تعرف مين بيتحملك وبردود**" الأفعال راح تعرف مين كان يمثل عليك وبيخدعك وبغيابك راح تعرف مين بيسأل عنك وبيفقدك ولما تجور الدنيا عليك راح تعرف عنجد من قلبه بيهتم لأمرك ويحبك.

يوم 27 مارس: نشرت فيديو ريل تقول فيه يقول محمد درويش: يحسب المرء نفسه عزيزا في قلوب أحبته ثم تأتي المواقف تنتهي كل هذا الظن.

المستخدم 02	الشهر الرابع	المنشورات

يوم 15 أفريل: نشرت صورة مكتوب عليها عبارة لا تقلق ولا تيأس ولا تحزن، كذلك نشرت فيديو ريل لامرأة تتجول في الحديقة مكتوب عليه يكفي أننا نحمل في داخلنا روح طيبة لسنا مثاليين، لكن نيتنا صادقة مع الجميع ولا نملك وجهين وهذا يكفينا + لحن موسيقى حزين.

يوم 17 أفريل: نشرت فيديو ريل لامرأة مكتوب عليه عبارة غالبا ما يقال لي ماذا تظنين نفسك، فأنا لا أظن بل أنا واثقة ومتأكدة تماما من أنا.

يوم 20 أفريل: نشرت فيديو ريل مكتوب عليه يتكلم عند الناس في ثلاث حالات عندها لا يملكون ما تملك وعندما يعجزون يكونوا مثلك وعندما لا يستطيعون الوصول إليك.

يوم 22 أفريل: نشرت صورة شخصية سيلفي وهي أمام المرآة وكتبت أَعشق شخصيتي حتى وإن كرهها البعض فأنا لم أخلق ليعجب بِي الجميع.

المستخدم 03	الشهر الأول	المنشورات

يوم 01 جانفي: نشرت منشور فيه عبارة أن أكثر شيء يُحذر منه خبراء النفس هو أن تستمر في الصبر على العلاقات المليئة بالألم والاستفزاز وسوء الظن وتحاول التعايش معها، فصبرك عليها سيفتك بصحتك نفسيا وعصبيا وسيقتلك تدريجيا، فالخبراء يعتبرون أن العلاقات السيئة هي العامل الأول الذي يسمم حياة الفرد، كما نشرت صورة سيلفي أمام المرآة كتبت عليها أهم قاعدة للنجاح هي: أن تُحب نفسك: فمن لا يأنس بذاته لن يأنس بشيء آخر.

يوم 03 جانفي: نشرت منشورة فيه عبارة تألمنا بما يكفى لندرك أن الأشياء الجميلة مؤقتة.

وأن البدايات لا تُمثل، حقيقة الأشخاص وأنّ النهايات هي الأصدق دائمًا فهمنا أن من يتركنا مرة سيتركنا مرات ولآخر العمر والذي ينكسر فينا لا يعود مجددا.

يوم 15 جانفي: نشرت فيديو ريل فيه امرأة فوق حصان كاتبة عليه من لا يكون معي في العاصفة، لا أحتاجه عندما تشرق الشمس، من لا أجده وقت حزني، لا أريده وقت فرحي.

يوم 27 جانفي: نشرت عبارة تقول فيها لي يسقسي عليا نسقسي عليه لي مايسقسيش ما نسقسيش لي يتفكرني ويحكي معايا نحكي معاه ولي ماتفكرنيش مانتفكروش وما نحوسش عليه.

المستخدم 03	الشهر الثاني	المنشورات

يوم 02 فيفري: نشرت منشور فيه عبارة العائلة أولا، ثم الأقربون قلبا لا دما.

يوم 15 فيفري: نشرت عبارة فيها رسالة عندما ترى عيبا فيني أخبرني ولا تُخبر غيري فأنا المعني بتغييره ففي الأولى: نصيحة وأجر وفي الأخرى: غيبة ووزر لماذا حين نرى سلبية في أحد نخبر كل من حوله ولا نخبره هو بها؟ نحن نجيد التشهير بالتحدث عن بعضنا، لا مع بعضنا!

يوم 18 فيفري: نشرت مجموعة من الصور لمنزل في غابة مهجورة وكتبت عزلة كهذه، وسلاما على الدنيا وما فيها.

المستخدم 03	الشهر الثالث	المنشورات

يوم 02 مارس: نشرت صورة لهاتف مكتوب عليها لو أغلقت هاتفك ليوم كامل من هو الشخص الذي سوف يسأل عنك ويفتقدك مع علامة التعجب ثم علقت على منشورها وكتبت أكيييد كي مفتوح كي فرمي واحد ميسقسي عليا.

يوم 10 مارس: نشرت منشور فيه عبارة إن أسباب انهيار البيوت "تعب المرأة جسميا ونفسيا " راحة المرأة هي راحة للبيت إذا ارتاحت المرأة استقبلت تعب زوجها بهدوء واستوعبت غضبه وإرهاقه.

يوم 14 مارس: نشرت فيديو ريل لامرأة تبكي مكتوب عليه المرأة ترتاح وتطمئن مع من يقدرها ويدعمها وفقط+ قلب مكسور.

يوم 22 مارس: نشرت عبارة تقول فيها لم يعد شيء كما كان وما عادَ شيء على حالِه، تغيّرت القلوب كثيراً وتبدّلت معها المشاعِر، تلاشت الوعود والأمنيات، ما عادت الضحكات من القلب، لمسة اليد الدافئة أضحَت باردة خالية من الحب و الوُد، ما عادَت الرسائل كما كانت أصبحت قصيرة خاوية من المشاعر، صورنا القديمة التي التقطناها أصبحت باهتة برحيل من كانوا معنا فيها، ما عادَ شيء كما كان، كل شيء صار بلا معنى بمذاق علقم أو دونَ مذاق أيضاً، تغيّرَ كل شيء وتغيّرنا كثيراً، رغم تقارُب البيوت تباعدت القلوب، كأننا نعيش في زمان لا يوجد فيه أحياء الجميع فيه يعاني ضيق وحزن وخذلان.

المستخدم 03	الشهر الرابع	المنشورات

يوم 02 أفريل: نشرت صورة بروفايل مكتوب عليها مغلق "بخط كبير" لأسباب خاصة ولأجل غير معلوم.

يوم 03 أفريل: نشرت عبارة إلى اللقاء.

يوم 07 أفريل: نشرت صورة خلفية سوداء مكتوب عليها إذا لم تجدني يوما اسأل نفسك ماذا فعلت باي + قلب مكسور إيموجي يبكي.

يوم 19 أفريل: نشرت عبارة سأرحل وداعا.

المستخدم 04	الشهر الأول	المنشورات

يوم 03 جانفي: نشرت صورة لامرأة مكتوب عليها الحاجة الوحيدة لي مصبرتني على صحاب #vuهو انو مجموعة حيوانات تسمع وترى لكن لا # تتكلم.

يوم 08 جانفي: نشرت فيديو ريل لمنزل هادئ وسط الطبيعة وكتبت الهدوء مع أنفسنا أجمل بكثير من الضجة بين البشر.

يوم 19 جانفي: نشرت صورة مكتوب عليها وتدريجيا تتقلص الدائرة حولك حتى تنغلق على شخص أو شخصين يجاهدون دوما لجعلك تبتسم، وتكتفي بهم بقناعة تامة.

المستخدم 04	الشهر الثاني	المنشورات

يوم 04 فيفري: نشرت صورة مكتوب عليها أروع إنسان هو الذي لا يتغير عليك مهما كانت ظروف الحياة + قلب مكسور.

يوم 10 فيفري: نشرت صورة لامرأة جالسة وحيدة مكتوب عليها تمر لحظات على الإنسان يود أن يتوقف عن الحديث حتى مع نفسه، أن يعيش في صمت كاملا بلا كلمة أو فكرة أو شعور+ قلب مكسور.

يوم 14 فيفري: نشرت صورة فيها عبارة لا أحد يعيش معك صراعات داخلية.

يوم 18 فيفري: نشرت صورت فيها عبارة أشتاق لنفسي القديمة.

يوم 21 فيفري: نشرت صورة مكتوب عليها رغبتي في الابتعاد عن الجميع تزداد يوما بعد يوما.

المستخدم 04	الشهر الثالث	المنشورات

يوم 06 مارس: نشرت عبارة تذكر دائما أنه من يستغنى عن وجودك لم يحبك بالأساس حبا صادقا.

يوم 07 مارس: نشرت صورة فيها امرأة تبكي مكتوب عليها أسوء ما يحدث للإنسان، هو أن ينكسر من المكان الذي آمن فيه.

يوم 10 مارس: نشرت صورت مكتوب عليها صمتك أحيانا أفضل لأنك تعلم جيدا بأن حديثك لن يغير من الواقع شيئا.

يوم 21 مارس: نشرت صورة لامرأة تضع ضمادات على قلب مكتوب عليها من اعتاد على تجاوز حزنه بمفرده لن يؤثر فيه بقاء أحد أو غيابه.

المستخدم 04	الشهر الرابع	المنشورات

يوم 03 أفريل: نشرت صورة مكتوب عليها مشاعر الإنسان هشة، لدرجة أن يومه الكامل قادر أن يتعكر بسبب كلمة، أو نبرة صوت حاد، أو حتى نظرة.

يوم 07 أفريل: نشرت صورة سيلفي وهي في الحديقة وكتبت عود نفسك على أن تعيش بمفردك فنحن في زمن المزاجية والاستغناء بسهولة.

يوم 11 أفريل: نشرت صورة مكتوب عليها لا يمكنك أن تشفى في نفس البيئة التي جعلتك مريضا غادر.

يوم 26 أفريل: نشرت صورة عليها عبارة الضغوطات النفسية تغير من مرح إلى كتلة من الصمت.

المستخدم 05	الشهر الأول	المنشورات

يوم 02 جانفي: نشرت صورة فيها عبارة لا يشوه سمعة المرأة إلا اثنان امرأة تعجز أن تكون مثلها ورجل لا يستطيع الوصول إليها.

يوم 05 جانفي: نشرت صورة مكتوب عليها عبارة نحن نفتقد من يفهمون صمتنا ويحترمون ضعفنا ويحافظون على كبريائنا، الذين كان يفعلون هذا رحلوا، هل تفهمني مع علامة تعجب.

يوم 12 جانفي: نشرت صورة عليها عبارة أحقر الرجال من يجلس يتكلم عن عرض امرأة كان يوما يناديها حبيبتي.

يوم 20 جانفي: نشرت صورة عليها عبارة النكران هو أن ينعتك أحدهم بالأعمى بعد أن اقتلعت عيناك من أجله.

المستخدم 05	الشهر الثاني	المنشورات

يوم 03 فيفري: نشرت صورة لامرأة حاملة باقة ورد وكتبت عليها ليس كل الابتعاد تخلي، فهناك ابتعاد راحة وعزلة من الضغوط، وهناك ابتعاد لأننا أسرفنا في الحضور فأصبح باهتاً في عيون الآخرين، وهناك ابتعاد لأننا استهلكنا طاقتنا مع الكثيرين دون فائدة، وهناك ابتعاد عن القيل والقال والظنو، وهناك ابتعاد لأننا خذلنا من أكثر الناس كان لنا فيهم ثقة واطمئنان، وهناك ابتعاد لأننا شعرنا ببرودة مشاعرهم وكنا نظن أننا لن نهون.

يوم 09 فيفري: نشرت تعليق على فيديو ريل لامرأة تشاهد في الهاتف وتضحك على امرأة سمينة وكتبت هالنوع من الناس لاتطاق ووضعت هاشتاغ **#لا_للتنمر**.

يوم 13 فيفري: نشرت عبارة ما عشقنا العزلة إلا من خبث البشر ووضعت هاشتاغ #العزلة# الوحدة علقت على المنشور وقالت الوحدة خير من ألف صديق.

المستخدم 05	الشهر الثالث	المنشورات

يوم 02 مارس: نشرت صورة شخصية بروفايل لامرأة أمام المرآة سمينة وكتبت أحب نفسي بكل حالاتي حب من حب وكره من كره فأنا جميلة في عين نفسي.

يوم 14 مارس: نشرت منشور مكتوب عليه الدائرة الاجتماعية عندي صارت ضيِقة جِداً لدرجة إذا سمعت صوت **notification** في تلفوني نقدر نعرف شكون بعتلي من بعيد بلا مانشوف.

يوم 25 مارس: نشرت منشور فيه عبارة جامي تحشم بداركم ولا بلاصة لي تسكن فيها ولا الخدمة تاع باباك ولا البساطة تاع يماك، ولا من الأصل تاعك وأنك ماتعرفش تلبس ولا عندك لباس معين تحب تلبسو ومتلبسش الماركة ووبزاف صوالح، ماشي عيب شكلك يكون كما يكون، مهما كان شكلك يليق تقتنع انو من صنع ربي سبحانو وعندو نتا مميز بزاف، جامي لا غادي تكون قيمتك

مرهونة بهاد صوالح، وإلا كاين ناس يقيموك على صوالح كيما هادو في حياتك خصك تحشم انو كاينين ناس كيما هاك في حياتك ولازم تليكيدي عليك.

يوم 27 مارس: نشرت فيديو ريل لشخص نائم على السرير وقلبه مجروح يستمع في أغنية حزينة وكتبت المجروح من عائلته لا يشفى أبدا.

المستخدم 05	الشهر الرابع	المنشورات

يوم 01 أفريل: نشرت عبارة وداعا خلوني ذكرى.

يوم 02 أفريل: نشرت صورة شخصية لحسابها مكتوب عليها ربي أوصيك بقلوب أحببتها املأها بكل جميلا من عندك حساب مغلق، كتب فوق الصورة في آمان الله أحبتي.

يوم 19 أفريل: نشرت صورة لامرأة وهيا تحمل شهادة نجاحها، حظي المنشور بستة إعجابات وثلاثة تعليقات.

المستخدم 06	الشهر الأول	المنشورات

يوم 04 جانفي: نشرت فيديو ريل تقول فيه لكل زوج يظلم زوجته ويؤذيها ولا يحترمها ويهينها تذكر عندما طرقت باب أهلها هل قلت لها أنك ستجعلها تندم على هذا الزواج؟ تذكر أنك تمنيت لو يقبل أهلها بك زوجا لها وهل عندما تدخل البيت هل تسأل عن حالها؟ وماذا ينقصها؟ هل تفكر فيها وتسهر معها حين تمرض؟ هل تواسيها في وجعها؟ من الأزواج من يؤذي زوجته ويظلمها وينتظر منها أن تراضيه فأتقو الله في نسائكم فإنكم أخذتموهن بأمانة الله أي بعهده.

يوم 10 جانفي: علقت على منشور لامرأة حاملة هاتف منتظرة رسالة من شخص يقال فيه وأنا نسنى فيه يراسني يقلي نحبك "مقاليش".

يوم 16 جانفي: نشرت صورة تظهر فيها يدها وكتبت فوقها قبل لا تتكلم عن حد خذ لفة على نفسك يا كامل الأوصاف.

يوم 23 جانفي: نشرت فيديو ريل تقول فيه عندنا وحد لفامي لوكان يدفنوني حذاهم نرفد عضامي ونروح.

المستخدم 06	الشهر الثاني	المنشورات

يوم 06 فيفري: نشرت صورة سيلفي وهي في غرفتها عبر سطوري وكتبت عليها لا أحد يُمكنه أن يكون أنا مهما جلس في مقعدي.

يوم 09 فيفري: نشرت صورة لامرأة متعبة وكتبت "مُتعبة كأني ركضتُ ألف عام ولم أصل لشيء.

يوم 14 فيفري: نشرت صورة لامرأة وهي ماسكة يدها بقوة وكتبت وقد تعتادُ القلق وتظُن أن الطُمأنينة كمين.

يوم 19 فيفري: نشرت فيديو ريل مكتوب عليه قد ينسى الإنسان أنه حيّ بعض فترات حيَاته نال هذا الفيديو صفر اعجاب وصفر تعليق

المستخدم 06	الشهر الثالث	المنشورات

يوم 08 مارس: نشرت صورة خلفية سوداء مكتوب عليها سأختفي لفترة مع إيموجي حزين.

يوم 10 مارس: نشرت صورة خلفيتها سوداء مكتوب عليها سأختفي قليلا لكن لا أظن العودة فسامحوني.

يوم 13 مارس: نشرت سطوري فيها صورتها الشخصية أمام المرآة وكتبت أنا أحب نفسي وأتقبل نفسي بكل عيوبي.

يوم 17 مارس: نشرت صورة سيلفي لامرأة أمام المرآة وكتبت عبارة كنت أتأمل لوحة فنية، فاكتشفت إني أنظر إلى المرآة، نالت هذه الصورة خمسة من الإعجاب وصفر تعليق.

المستخدم 06	الشهر الرابع	المنشورات

يوم 10 أفريل: نشرت منشور تقول فيه كلهم ستأتيهم المكالمة بعد صلاة العيد إلا أنا مع قلب مكسور.

المستخدم 07	الشهر الأول	المنشورات

يوم 10 جانفي: لاحظت أثناء تواجدي على الصفحة الشخصية للمستخدمة رقم 07 منشور عبارة عن صورة سيلفي لامرأة متحجبة جالسة في مطعم مكتوب عليها عبارة تذكير مهم بخط كبير ملفت للانتباه تحتها حبي لذاتِي يعلو، ولا يعلى عليه.

يوم 18 جانفي: نشرت فيديو ريل لامرأة جالسة على الشاطئ تتأمل في البحر وكتبت رغبتي في الابتعاد عن الجميع تزداد يومًا بعد يوم، حظي هذا المنشور على صفر إعجاب وصفر تعليق.

يوم 22 جانفي: نشرت صورة ذات خلفية بيضاء كتبت فيها عبارة لا تخشى آراء الآخرين، فهي أفكارهم وليست واقعك.

المستخدم 07	الشهر الثاني	المنشورات

يوم 04 فيفري: نشرت صورة لامرأة تائهة وحزينة كتبت عبارة كانت تحارب حزنها بالنوم، إلى أن جاء اليوم الذي نامت فيه مكتئبة ولم تستيقظ، نال هذا المنشور إعجاب واحد وصفر تعليق.

يوم06 فيفري: نشرت فيديو ريل لامرأة وهيا تبكي وكتبت عبارة عايزة أهرب من الناس والدنيا، نال هذا المنشور اثنين من إعجاب وصفر تعليق.

يوم 15 فيفري: نشرت صورة ذات خلفية بيضاء وكتبت عليها الأمر ليس بكثرتهم حولك إنما من بمن يأتيك دون أن تناديه، نال هذا المنشور إعجاب واحد وصفر تعليق.

يوم26 فيفري: نشرت صورة ذات خلفية بيضاء وكتبت عبارة بالون الأسود الغامق لجذب الانتباه إن الاكتئاب هو أبغض تجربة مررت بها على الإطلاق إنه الانعدام تصور الشعور بالسعادة مرة أخرى وأيضا غياب الأمل كليا أنه الشعور بالموت إنه مختلف تماما على الشعور بالحزن، نال هذا المنشور إعجاب واحد وصفر تعليق.

المستخدم 07	الشهر الثالث	المنشورات

يوم 07 مارس: نشرت صورة ذات خلفية سوداء وكتبت عبارة بالون الأبيض وأسألك يا الله أن أكون قوية وأنا بمفردي ووضعت أسهم ودائرة على كلمة بمفردي، حظي هذا المنشور بصفر إعجاب وصفر تعليق.

يوم 09 مارس: نشرت عبارة أنا بحاجة إلى انسحاب طويل جدا عن العالم ووضعت قلب مكسور نهاية الجملة، حظي هذا المنشور بإعجاب واحد وصفر تعليق.

يوم 18 مارس: نشرت صورة لشخص ماسك غربال وينزل منه أشخاص وكتبت hey u !! safi ! nasek yarteh rasek، بمعنى صفي ناسك يرتاح راسك، حظي هذا المنشور بإعجاب واحد وصفر تعليق.

يوم 25 ماس: نشرت منشور فيه عبارة الصحبة لي مانلقاهاش في وقت الشدة ماهيش صحبة الصحبة لي ما تلقاهاش في مواقفك مهيش صحبة والصحبة لي تجريك في الضلام مهيش صحبة والصحبة الغدارة نكارة الجرارة لي تلوحك في النار مهيش صحبة، الصحبة لي ما تلقاهاش في وقتها مكانتش صحبة من البداية كانت مجرد صحبة مصلحة للأسف + قلب مكسور، حظي هذا المنشور بأربعة إعجابات وصفر تعليق.

المستخدم 07	الشهر الرابع	المنشورات

يوم 13 أفريل: كتبت منشور فيه إنني السيء في نظرهم يا عزيزي، لكنني لست كذلك ولا يهمني كيف ينظرون لي، لقد استنفذ الواقع كل مشاعري، صرت كتلة من التوتر وبركانا من الغضب، تآكل جسمي من فرط عصبيتي حتى فقدت الكثير من وزني، أما المزاجية فتلك رواية بمجرد أن أفكر في سردها يتعكر مزاجي المتعكر أصلا، لم أكن هكذا ولم أتصور نفسي يوما في هذه الحال، أعلم أن حالي هذا الذي لا يعجبني أفضل من حال الكثيرين ممن يتفاخرون بقوتهم الزائفة لكنني أشعر بالأسف على ما ضاع مني، كنت من أطيب الناس، أرق حتى من أن يعرفوني، لكنني قُدت نفسي نحو الجحيم، وجهي كانوا يصنعون منه مربى ضحكات، كنت أحوّل قلقهم من الحياة إلى نص يشرق الشمس بداخلهم، لا أحتاج تحفيزا ولا عبارات كلاسيكية إنني فقط أنزف همي على ورقتي، لماذا كتبت هذا؟ صدقني لا أعلم، ربما لأن العالم يتفرج فقط ولا يسمع، لهذا كتبت حزني لأنني اكتشفت أن الكتابة أسهل بكثير من الكلام + قلب مكسور، حظي هذا المنشور بثلاثة إعجابات وصفر تعليق.

يوم 19 أفريل: نشرت صورة لامرأة واضعة يدها على خدها وكتبت ذات مره مارست الصمت العقابي مع أحد أصدقائي قد كان الأقرب لقلبي ولكنه لم يلاحظ أبداً أنني توقفت عن الحديث والظهور في حياته لم يبحث عني أو يرسل لي رسالة ليعرف أحوالي لم أكن اختبر مدى اهتمامه لوجودي ولكنني شعرت أنه لا أهمية لوجودي في حياته + قلب مكسور، حظي هذا المنشور بصفر إعجاب وصفر تعليق.

يوم 24 أفريل: نشرت صورة لشخص حامل شمعة ذائبة على يده وكتبت عبارة يخجلني اهتمام شخص لم اصنع له يوما معروف، ويؤلمني نكران شخص أشعلت له أصابع يدي شموعا، حظي هذا المنشور اثنين من الإعجاب وصفر تعليق.

المستخدم 08	الشهر الأول	المنشورات

يوم 14 جانفي: نشرت صورة لامرأة جالسة وحيدة وكتبت عبارة وفي نهاية اليوم أعود وحيدا كأني لم اختلط بأحد + قلب مكسور نال هذا المنشور ثلاثة من الإعجاب وصفر تعليق.

يوم 23 جانفي: نشرت صورة لامرأة جالسة ورجل بعيد عنها وكتبت عبارة الأمر يتعلق بمن يبقي، وليس بمن وعد، حظي هذا المنشور باثنين من الإعجاب وصفر تعليق.

يوم 28 جانفي: نشرت صورة لامرأة نائمة على الأرض وتنظر في السماء وكتبت عبارة كان العالم كثيرا، وكنت أنا وحدي، حظي هذا المنشور بصفر إعجاب وصفر تعليق.

المستخدم 08	الشهر الثاني	المنشورات

يوم 06 فيفري: نشرت صورة لشخص وحيد وكتبت عبارة أنا خائف، الوحدة مرعبة، نال هذا المنشور إعجاب واحد وصفر تعليق.

يوم13 فيفري: نشرت صورة لامرأة جالسة على كرسي حاملة هاتف وكتبت عبارة أريد الابتعاد والانعزال أو ربما الاختفاء، فقد بات كل شي يرهقني، حظي هذا المنشور إعجاب واحد وصفر تعليق.

يوم 19 فيفري: نشرت صورة لامرأة وضعت رأسها فوق الطاولة وكتبت بعد أن تمكنت من عزل نفسي عن الناس، أريد عزل نفسي عن نفسي، حظي هذا المنشور بثلاثة من الإعجاب وصفر تعليق.

يوم 27 فيفري: نشرت صورة لشخص يجلس على زاوية الجدار وكتبت عبارة من أشد المراحل تعبا، المرحلة التي تكتشف فيها بأنك وحيد أكثر من أي وقت مضى، وأنك بكل حزنك لا تعني للعالم شيئا، نال هذا المنشور إعجاب واحد وصفر تعليق.

المستخدم 08	الشهر الثالث	المنشورات

يوم 07 مارس: نشرت منشور كتب فيه عبارة تعبت من كل شيء ومن كل إنسان ومن نفسي، نال هذا المنشور إعجاب واحد وصفر تعليق.

يوم 10مارس: نشرت صورة فيها هيكل عظمي لإنسان وكتبت كنت أود أن ألفت انتباهك حتى لو بخبر موتي، حظي هذا المنشور بصفر إعجاب وصفر تعليق.

يوم 14 مارس: نشرت صورة لامرأة حاملة هاتف تنتظر في رسالة من شخص وكتبت عبارة أنت لا تعرف ماذا يعني أن تصحو ليلا وتنتظر رسالة من شخصا ما حظي هذا المنشور بثلاثة من الإعجاب وصفر تعليق.

المستخدم 08	الشهر الرابع	المنشورات

يوم 02 أفريل: نشرت صورة لشخص تائه وكتبت عبارة الحرب الوحيدة التي لا يراها أحد هي حربك داخل نفسك، نال هذا المنشور صفر إعجاب وصفر تعليق.

يوم 12 أفريل: نشرت صورة ذات خلفية بيضاء وكتبت عليها بدأ يجيني تخمام نبلوكي العباد بلا سبة + قلب مكسور.

يوم 26 أفريل: نشرت سطوري على الفايسبوك عليها صورة لشخص وهو يحذف في تطبيقات التواصل الاجتماعي من الهاتف، وكتبت ما أريد أن أفعله هذه الفترة.

المستخدم 09	الشهر الأول	المنشورات

يوم 03 جانفي: نشرت منشور فيه عبارة اتعرف معنى الوحدة الحقيقي أن تكون محاط بالآف الأشخاص ولكن لا أحد مهتم، حظي هذا المنشور بصفر إعجاب وصفر تعليق.

يوم 16 جانفي: نشرت صورة ذات خلفية سواء فيها كلمة الوداع باللون الأحمر وكتبت عبارة أوجه كلاما لأصدقائي على الفيسبوك وأقول لهم أني سوف أغادر لا أعلم كم ستكون المدة أرجو أن تسامحوني إذا لم أرجع وإذا كنت قد أخطأت في حق أحد أو أذيت فل تسامحوني ووضعت إيموجي ضم اليدين مع بعضهما، نال هذا المنشور إعجاب واحد وصفر تعليق.

يم 29 جانفي: نشرت صورتها وهي في المستشفى وكتبت حمدالله على كل شيء ووضعت إيموجي ضم اليدين مع بعضهما، حظي هذا المنشور بإعجاب واحد وصفر تعليق.

المستخدم 09	الشهر الثاني	المنشورات

يوم 16 فيفري: نشرت صورة فيها امرأة وحيدة وكتبت عليها في وقت الشدائد سوف تعرف من هم أحبابك ومن هم أسوأ اختياراتك، نال هذا المنشور خمسة من الإعجاب وصفر تعليق.

يوم 23 فيفري: نشرت فيديو ريل فيه امرأة تضحك وكتبت لا تلعب معي لعبة التجاهل فأنا اختصاصي نسيان البشر، نال هذا المنشور ثلاثة من الإعجاب وصفر تعليق.

المستخدم 09	الشهر الثالث	المنشورات

يوم 11 مارس: نشرت صور لشخص يحتضن نفسه وكتبت وفي النهاية لا أجد إلا نفسي تعانق نفسي + قلب مكسور، حظي هذا المنشور بصفر إعجاب وصفر تعليق.

يوم 21 مارس: نشرت صورة بروفيل ذات خلفية سوداء مكتوب عليها مغلق باللون الأحمر وذلك لجذب الانتباه وللراحة النفسية باللون الأبيض +إيموجي حزين، حظي هذا المنشور بصفر إعجاب وصفر تعليق.

يوم 27 مارس: نشت صورة لشخص منتحر وكتبت عبارة إنني أعي تماما ماذا يعني أن يستقبل أحدهم شعور الخذلان بصمت وقلبه يتفتت من الحُزن، حظي هذا المنشور بإعجاب واحد وصفر تعليق.

المستخدم 09	الشهر الرابع	المنشورات

يوم 03 أفريل: نشرت صورة لشخص مسجون ينظر إلى النافذة وكتبت عبارة يبدو أن البقاء معي أمر صعب، فقد رحل الجميع، نال هذا المنشور بصفر إعجاب وصفر تعليق.

يوم 16 أفريل: نشرت صورة لشخص يجلس في الطريق وكتبت عبارة البشر يحترمون من يملك المال أما الصدق والصراحة فلا يقدرها سوى القليل، حظي هذا المنشور بخمسة من الإعجاب وصفر تعليق.

يوم 23 أفريل: نشرت فيديو ريل لشخص ينتظر رسالة على الهاتف وكتبت الرد المتأخر والخروج المفاجئ من المحادثة والتجاهل وعدم الرد على الرسائل إحساس قاتل، حظي هذا المنشور بأربعة إعجابات وصفر تعليق.

المستخدم 10	الشهر الأول	المنشورات

يوم 14 جانفي: نشرت صورة فيها طيور خارجة من القفص وكتبت عليها لا تخشي الفراق بل اخشي هوان العشرة لان الفراق قدرة وهوان العشرة اختيار ومن هانت عليه عشرتك لم يحبك أبدا، حظي هذا المنشور بصفر إعجاب وصفر تعليق.

يوم 22 جانفي: نشرت صور ذات خلفية بيضاء وكتبت عليها باللون الأحمر استهتار الزعل وعدم الاعتذار والبرود يؤدي إلى محو مكانة الشخص تدريجيا، حظي هذا المنشور بستة إعجابات وصفر تعليق.

يوم 26 جانفي: نشرت فيديو ريل لامرأة جالسة وهي تائهة كتبت الاستهتار بزعل الآخرين وعدم التقدير، يقتل أحلى شعور وأغلى غلاوة في القلوب مهما كانت علاقاتكم جميلة وطيبة، فاحترام الآخرين هو احترام لأنفسكم وبالآخر هي حسن أخلاق وتربية، حظي هذا المنشور بعشرة من الإعجاب وصفر تعليق.

المستخدم 10	الشهر الثاني	المنشورات

يوم 10 فيفري: نشرت عبارة مكتوب عليها شَيطان العلاقات عامة هو التأخير، الرد المتأخر يولد الجفاء واللامبالاة، والاهتمام عندما يأتي متأخر يولد الانسحاب، حتى الضحكة عندما تأتي متأخرة تتحول لجمود، حظي هذا المنشور بخمسة من الإعجاب وصفر تعليق.

يوم 17 فيفري: نشرت فيديو ريل وكتبت عليه امدحوا أولادكم دائما مع لحن موسيقى حزينة، حظي هذا المنشور بصفر إعجاب وصفر تعليق.

يوم 23 فيفري: نشرت صورة لامرأة باللون الأبيض والأسود كتبت عبارة كانت بمثابة طعنة في القلب، أدركت حينها كم أنني حقا وحيد، ذهبت أحمل همي وحزني ودموعي إلى أقرب الأقربين لي، لكنني خذلت + قلب مكسور، حظي هذا المنشور بصفر إعجاب وصفر تعليق.

المستخدم 10	الشهر الثالث	المنشورات

يوم 07 مارس: نشرت عبارة تقول فيها أعلم أنك تفتقدني لكنك لا تبحث وستظل كما أنت، صمتك يقتلني، حظي هذا المنشور بصفر إعجاب وصفر تعليق.

يوم 12 مارس: نشرت صورة لامرأة تبكي وكتبت عبارة قال أحدهم أن الْفقْدَان لَا يؤلم ثمَ بَكى، حظي هذا المنشور بصفر إعجاب وصفر تعليق.

يوم 23 مارس: نشرت صورة شخصية سيلفي وهي أمام المرآة وكتبت عبارة أحتاج إلى أحد يخبرنى أنه يحبني الآن، حظي هذا المنشور بخمسة إعجابات وصفر تعليق.

المستخدم 10	الشهر الرابع	المنشورات

يوم 05 أفريل: نشرت صورة لشخص يسمك يد امرأة وكتبت التعلق العاطفي أسوأ أنواع المشاعر بأنك تقضي طوال وقتك منتظر رسالة من شخص ما، حظي هذا المنشور بصفر إعجاب وصفر تعليق.

يوم 17 أفريل: نشرت عبارة بخط كبير وكتبت كان وداعه باردا وكأني لم أكن له شيئا يوم ما، حظي هذا المنشور بصفر إعجاب وصفر تعليق.

يوم 18 أفريل: نشرت صورة لامرأة جالسة حاملة هاتفها وكتبت كلما آتي إشعارا على هاتفك يركض قلبك إليه وسرعان ما يعود محملا بخيبة ولكنه ما زال متعلق بهذا الأمل، نال هذا المنشور بإعجاب واحد وصفر تعليق.

المستخدم رقم 11	الشهر الأول	المنشورات

يوم 05 جانفي: كذلك نشرت عبارة تقول فيها يتعافى المرء بالابتعاد عن الجميع، نال هذا المنشور 2 من الإعجاب وصفر تعليق.

يوم 12جانفي: نشرت فيديو ريل لامرأة حزينة تمشي لوحدها مكتوب عليها أعرف جيدا من يحبني ومن ينافقني أميز جيدا بين الصادق وبين الكاذب، وأعرف كل ما يدور حولي وأسكت بإرادتي+ موسيقى تركية حزينة.

يوم 28 جانفي: نشرت شهادة نجاحها وكتبت لم يكن سهلا لكن فعلتها، حظي هذا المنشور بخمسة إعجابات وصفر تعليق.

المستخدم 11	الشهر الثاني	المنشورات

يوم 14 فيفري: نشرت صورة فيها رجل وامرأة وكتبت عليها تنتظر المرأة المدح من الرجل بلهفة، وحين يمدحها لا تصدقه.

يوم 26 فيفري: نشرت فيديو ريل لامرأة حزينة تمشي لوحدها مكتوب عليها أعرف جيدا من يحبني ومن ينافقني أميز جيدا بين الصادق وبين الكاذب، وأعرف كل ما يدور حولي وأسكت بإرادتي+ موسيقى تركية حزينة.

يوم 27 فيفري: نشرت صورة لامرأة حزينة تضم نفسها وكتبت كل ما أريدُ فعله هو أن أذهبَ إلى الفراش، أغلق عيني، وأنامَ إلى الأبد.

المستخدم 11	الشهر الثالث	المنشورات

يوم 07 مارس: نشرت صورة لشخص نائم فوق الأرض وحيدا وكتبت عبارة أقف مع الجميع وأسقط وحدي، حظي هذا المنشور بأربعة إعجابات وصفر تعليق.

يوم 14 مارس: نشرت صورة مكتوب عليها الألم يغير الناس، فيجعلهم يثقون أقل ويفكرون أكثر وينعزلون أطول.

المستخدم 11	الشهر الرابع	المنشورات

يوم 17 أفريل: نشرت صورة مكتوب عليها من أراد قربك سيقترب منك ومن أراد رؤيتك سيأتي إليك ومن أراد سماع صوتك سيتصل بك كل الأمور لا تمنعها الظروف بل تمنعها النفس.

يوم 21 أفريل: نشرت عبارة ابتعادنا عن البشر لا يعني كرها أو تغيرا، العزلة وطن للأرواح المتعبة.

يوم 27 أفريل: نشرت صورة سيلفي عبر السطوري وكتبت عليها على يميني ثقة وعلى يساري غرور بنفسي.

المستخدم رقم 12	الشهر الأول	المنشورات

يوم 10 جانفي: نشرت فيديو ريل لرجل يقول أنو ثما ناس عايشين معانا عمرهم ما إعترفو إنهم غالطين وهوما غالطين ونعطيك ما أقوى موش غالطين يتهمك أنت بالغلط، كذلك نشرت فيديو ريل بعنوان لا تعاتب أحد المتهم بيبان عليه يقول في الفيديو لا تسأل حدا ليش غاب عندك ولا تعاتب اللي ما بيرد عليك أو يتجاهلك لازم تفهم أنو كل أحد يعاملك حسب أهميتك عنده.

يوم 21 جانفي: نشرت فيديو ريل مكتوب عليه كل غلطة توريلك ساسك من راسك وكل طيحة تقويك وتعرف بيها ناسك والدنيا دور وطبيبها يمرض وخبازها يجوع + لحن أغنية شعبية.

المستخدم 12	الشهر الثاني	المنشورات

يوم 05 فيفري: نشرت عبارة ردود فعل الناس لمناسباتك "السعيدة" تختصر لك كل ما أنت بحاجة لمعرفته عن شعورهم وأفكارهم تجاهك.

يوم 17 فيفري: نشرت منشور فيه عبارة جامي تحشم بداركم ولا بلاصة لي تسكن فيها ولا الخدمة تاع باباك ولا البساطة تاع يماك ولا من الأصل تاعك وأنك ماتعرفش تلبس ولا عندك لباس معين تحب تلبسو و متلبسش الماركة ووبزاف صوالح ماشي عيب شكلك يكون كما يكون، مهما كان شكلك يليق تقتنع انو من صنع ربي سبحانو وعندو نتا مميز بزاف، جامي لا غادي تكون قيمتك مرهونة بهاد صوالح، وإلا كاين ناس يقيموك على صوالح كيما هادو في حياتك خصك تحشم انو كاينين ناس كيما هاك في حياتك ولازم تليكيدي عليك، حظي هذا المنشور بخمسة إعجابات، وصفر تعليق.

يوم 26 فيفري: نشرا فيديو ريل لامرأة تمشي في الشارع كاتبة عليه لا تتكئ على أحد اجعل من نفسك سندا لنفسك أن تكوني وحيدة أفضل بكثير من عالم مزيف تخرجون منه بجروح لا تشفى.

المستخدم 12	الشهر الثالث	المنشورات

يوم 09 مارس: نشرت صورة مكتوب عليها "النية الصافية " رِزق " فكل خيرٍ رجوته لغيرك سيسوق الله لك أعظم منه من حيث لا تشعر، حظي هذا المنشور بثلاثة من الإعجاب وصفر تعليق.

يوم 23 مارس: ينشرت صورة شخصية بروفايل لامرأة أمام المرآة سمينة وكتبت أحب نفسي بكل حالاتي حب من حب وكره من كره فأنا جميلة في عين نفسي.

يوم 27 مارس: نشرت صورة مكتوب عليها انعزلنا على العالم الافتراضي لمدة شهر ولا أحد يلاحظ غيابي مع إيموجي متعصب حظي هذا المنشور بستة من إعجاب منهم بينهم إعجاب أضحكني.

المستخدم 12	الشهر الرابع	المنشورات

يوم 10 أفريل: نشرت فيديو ريل لامرأة في الشارع وكتبت عليه مش قادرة اتخطى فكرة أنو في ناس ما شافت مني إلا الخير وأذتني مع قلب مكسور + لحن أغنية حزين.

يوم 14 أفريل: نشرت صورة عليها امرأة تبكي مكتوب عليها مازلت أؤمن أن الإنسان لا يموت دفعه واحدة وإنما يموت بطريقة الأجزاء كلما رحل صديق مات جزء وكل ما غادر حبيب مات جزء وكلما قتل حلم من أحلامنا مات جزء فيأتي الموت الأكبر يجد كل الأجزاء ميتة فيحملها ويرحل.

يوم 22 أفريل: نشرت عبارة المحب لا يغادر أبدا + قلب مكسور.

الجزء الثاني: التحليل الكيفي والتفسير والتأويل لمنشورات وتفاعلات من خلال الملاحظة بالمعايشة على عينة من مستخدمي الفايسبوك

- لقد لوحظ من خلال التعايش الافتراضي لعينة الدراسة أنهم يغيرون بيانات وملفاتهم الشخصية من حين إلى آخر خاصة صورة البروفايل، بحيث يقومون بوضع صورة تعبر على ما يمر فيه تلك الفترة فإذا كانت الذات الرقمية تريد المغادرة من تطبيق الفيسبوك تعلن أصدقائها عن هذه المغادرة من خلال تغيير صورة البروفايل الخاصة بحسابها، ومن بين النماذج المنشورة بهذا الصدد "**سأختفي لفترة**"، "**سأختفي قليلا لكن لا أظن العودة سامحوني**"، "**الوداع**"، "**مغلق للراحة النفسية**".

كما لوحظ أن كل هذه العبارات تكون في صورة ذات خلفية سوداء وتكون الكلمات فيها مكتوبة بحجم كبير مع ألوان بيضاء وأخرى، وبالرغم من أن كل هذه العبارات تدل على المغادرة والرحيل إلا أنها لا ترحل ويبقى حسابها مفتوح "**نشط الآن**" لساعات طويلة.

وعندما قمنا بسؤال أحد المبحوثات عن السبب من وضع هذه الصورة المعبرة على مغادرتك لحسابك لكنك لم تغادرين فأجابت:" أن هناك صديق مقرب لها كانت تتواصل معه 24 ساعة طيلة اليوم لكنه لم يعد يتواصل معها ثم بدأت أحاديثنا تقل، ولا يعد يرسل أي رسالة منذ مدة طويلة كما أن معاملته معي أصبحت تزعجني أردت نشر صورة الوداع من أجل لفت انتباهه ثم بقيت انتظر منه ردت فعل.

وعليه يمكن تفسير هذه الذات أنها تعاني من قلق التخلي والرفض من شخص مقرب لها، فتزيد رغبتها في البحث للحصول على الإشباع الشخصي والاهتمام العاطفي مما يؤدي إلى زيادة ارتباطها بوسائل التواصل الاجتماعي بغية الوصول إلى هذا الإشباع العاطفي، هذه الرغبة هي حرمان، الحرمان الذي لا يشبع في هذه الحالة تغيب الذات عن نفسها وهي الحال التي يؤخذ فيها المرء "**شغف الاختفاء**" تعلقا بالحياة، وشغفا في البقاء، واسترجاعا للذات، كما يمكن تفسير الحجم الكبير للعبارات من أجل لفت الانتباه فئة معينة من الأصدقاء.

- فقط لوحظ من خلال معايشتنا والاطلاع على الصفحات الشخصية للمستخدمين وجدنا أن بعض المبحوثين دائما ينشرون منشورات تعبر عن الحزن واليأس والبكاء فيديوهات مع موسيقى حزينة وصور لأشخاص منتحرون أو يعانقون أنفسهم كذلك عبارات على عدم الصبر والتحمل ورغبتهم في الموت والانتحار تزيد يوما بعد يوم.

أمثلة على ذلك:" كانت بمثابة طعنة في القلب، أدركت حينها كم أنني حقا وحيد، ذهبت أحمل همي وحزني ودموعي إلى أقرب الأقربين لي، لكنني خذلت"، " من أشد المراحل تعبا، المرحلة التي تكتشف فيها بأنك وحيد أكثر من أي وقت مضى، وأنك بكل حزنك لا تعني للعالم شيئا"، مثل أن تستيقظ فالثالثة فجرا لتخبر أحدًا بأنك لست على ما يرام، لكنك لا تجد من تخبره"، "إنني أعي تماما ماذا يعني أن يستقبل أحدهم شعور الخذلان بصمت وقلبه يتفتت من الحزن".

كما لوحظ أيضا أنهم يرفقون هذه العبارات بمجموعة من السمايلات الذي يطلق عليها اليوم الإيموجي، تكون في بعض الأحيان قلب منكسر أو الإيموجي حزين أو الإيموجي يبكي، يمكن تفسير ذلك على أن هذه الإموجيات تعطي تعبير أقوى ودعم معنى معين للعبارة التي تنشرها، هي إلا تنميط للتعبير مشاعر والأحاسيس الذات الرقمية المنكسرة.

يعبر هذا الأمر على أنه هؤلاء المستخدمين يجدون الشبكات الاجتماعية فضاء لهم للتعبير واستعراض مشاعرهم وحزنهم بدلا من كبتها، فهي نوع من أنواع التنفيس ووسيلة الوحيدة القادرة على سماع صرخت الحزن الصامتة في داخلهم، لكن لا أحد منادى لهم ولا أحد يعبر لهم يتجاهلون حزنهم ولا يستمعون لهم من طرف أصدقائهم الافتراضيين، يزيد شعورهم بالاكتئاب مما يؤدي إلى الرغبة في الانتحار كوسيلة للتخلص من هذا التجاهل.

هذا النوع من الانتحار يسميه **دوركايم** في كتابه "**الانتحار**" بالانتحار الاكتئابي "**المالانخولي**" إذ يرتبط هذا الانتحار بحالة شاملة من الكرب العميق الذي يؤدي بالمريض إلى فقدان التقدير الصحيح للعلاقات التي تربطه بالناس والأشياء من حوله فلا يعود يغريه أي من الأفراح والمسرات فهو يرى الدنيا سوادا حالكا وتبدو له الحياة باعثة على السم أو على الألم وبما أن هذه الحالات

دائمة فكذلك الحال بالنسبة إلى الأفكار الانتحار فهي تتمتع بثبات راسخ والبواعث العامة التي تسببها هي ذاتها دوما بنحو ظاهر"[1].

ومن أجل تأكيد ذلك نشرت أحد المبحوثين صورة لامرأة تتناول كمية كبيرة من الأدوية تقول فيها "كانت تحارب حزنها بالنوم، إلى أن جاء اليوم الذي نامت فيه مكتئبة ولم تستيقظ" .

- من خلال الملاحظة والتعايش الافتراضي مع المبحوثين عينة الدراسة تم رصد العديد من المنشورات لبعض المستخدمين وخاصة نشر أعمالهم اليومية في المطبخ كيفية تحضير المأكولات وبعد تحضيرها التقاط صور لمختلف المأكولات التقليدية والعصرية، إبراز أعمالهم المهنية ونجاحاتهم وشهاداتهم ومناسباتهم المختلفة، وبالرغم من قيمة الكبيرة لهذه الأعمال الذي ينجزها المستخدمون إلا أنهم لم يحصلوا على عدد كبير من اللايكات والتعليقات.

يمكن تفسير هذا السلوك في عرض مثل هذه المنشورات بنيل الاعتراف من جماعته الشبكية وتأكيد ذاتها من خلال عيون الآخرين، وذلك بتفاعلية التبادل في أن يكون لها تفاعل بعدد كبير من اللايكات والتعليقات مما يشعرها بالاطمئنان لوجودها وهذا ما تعبر عليه **إلزا غودار** في قولها "**يا آلاف أصدقائي في الفيسبوك طمئنوني من خلال آلاف لايكاتكم على وجودي**".[2]، إذ تكتسب أهمية ردود الفعل في أن المرسل لا يعطي معنى لرسالته إلا إذا تلقى الرد عنها ولا يعطي معنى لمنشوراته إلا إذا تم التعليق عليها والإعجاب بها.

من جانب آخر يعتبر نفي الاعتراف هداما لها عبر ما يعرف بتجربة الذل، والتي يعد الحكم السلبي على القيمة الاجتماعية للفرد أحد أشكالها، حيث يسعى بعض المستخدمين من خلال ابرز أعمالهم المهنية ونجاحاتهم الدراسية مهما كان بسيطا إلى نيل الاعتراف من جماعته الشبكية باعتراف الجانب المهني أحد الرساميل الثقافية التي يتموقع من خلالها الأفراد في الجماعات الاجتماعية ومنها الجماعات الشبكية.

---

[1] إميل دوركايم، **الانتحار**، ترجمة: حسن عودة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011، ص 34.

[2] إلزا غودار، **أنا أُوسيلفي اذا أنا موجود تحولات أنا في العصر الافتراضي**، ترجمة: سعيد بن كراد، مرجع سبق ذكره، ص118.

وبالرغم العدد الكبير من الأصدقاء الذين ينضمون إلى صفحاتهم الشخصية إلا أنهم لم يحصلوا على عدد الكبير من اللايكات والتعليقات، وهذا الفعل يؤدي إلى الرفض من ثم يؤدي النكران الرقمي للأنا الرقمية، فهم يستخسرون عليهم تعليق يشجعهم على أعمالهم وعلى منجزاتهم والتفاخر بهم، فحضور الآخر في الشاشة هو شيء يمكن إقصائه قتله رمزيا، هذا الأخير أي الإقصاء ونفي الاعتراف هدام مما يؤدي بالشخص المقصي إلى أزمات نفسية من خلال عدم تقديره لذاته الرقمية وتساؤل الذاتية الافتراضية عن موقع ومكانة الذات الافتراضية.

كما تؤكد **إلزاغودار** "أن الاعتراف الذاتي والبيذاتي باعتبارهما اعتراف الآخر بالذات واعتراف بالأخر من خلال تفاعلية التبادل يتحقق اليوم بواسطة الصورة الشخصية التي تعرض على الآخر وعلى حكم الآخرين في الشبكة الاجتماعية فلم يعد للحوار شرطا للتبادل وهو الضمان الاعتراف بل عدد اللايكات التي يجمعها المبحر فشرط وجودك موجود في عدد اللايكات التي تحصل عليها"[1].

- **لوحظ من خلال تعايشنا** مع عينة الدراسة أنهم من ينشرون عبارات مقتبسة من الفلاسفة أو آيات من القرآن الكريم أو بعض الحكم من خلال فيديوهات ريل أو قصصهم الخبرية "سطوري" تكون مرفقة بالموسيقى ويكتب فوقها المستخدم كلمة "فعلا"، يمكن تفسير هذا الأمر أن هذه العبارات تختصر التعبير الذات عن كل شيء في داخلها من مشاعر وأحاسيس.

مثال عن ذلك:" إن حب الخير للغير جهاد، لا تقدر عليه كل النفوس لنجيب محفوظ"، "نصيحة من ذهب إذا ضاقت بك الدنيا وأشغلتك الهموم وأثقلتك الديون وتوالت عليك الأحزان فقرب إلى الله قربانا قرب إليه صدقة".

- **لوحظ من خلال تعايشنا** مع المبحوثين عينة الدراسة أنهم يلتقطون لأنفسهم صور سيلفي أمام المرآة، يعرضون فيها لباسهم وجسدهم ويكتبون عبارات الثقة في النفس وحبهم لذاتهم، ثم نشرها عبر السطوري.

[1] إلزا غودار، **أنا أُوسيلفي اذا أنا موجود تحولات أنا في العصر الافتراضي**، المرجع السابق، ص119.

وعليه يمكن تفسير أن المرآة تعد عنصرا أساسيا في معايير التزيين ولكن وفقا لنظام استخدام الأشياء وتحوله من عصر لآخر أخذ المثل أمام المرآة نوعا من العظمة لدى الذات الباحثة عن ذاتها من خلال ما يسمى بإعادة التمثل أو استنساخ صورة مرضي عنها سواء في تجليات مثل الستوري أو في السلفي بكل التمثلات الممكنة التي يأخذها إبداع الفرد في التعبير عن ذاته واستعراضها بما يحقق نوعا من الشبع في تخليد نرجسية رقمية وكيان رقمي مهزوم في الواقع، وحسب تحليل غودار يساعد السلفي في ملئ فراغ نرجسي والشعور بالطمأنينة، هذا النوع من النرجسية تسمى "**بالنرجسية الخفية**" فهم عبارة عن الأفراد الذين يعانون من تدني احترام الذات والشعور الغير الآمن بالعظمة والعار والتقييم المفرط الحساسية من قبل الآخرين، فإذا كان **كوجيتو** الديكارتي يؤكد على وجود الأنا بمنأى عن رأي الآخرين، فإن **الكوجيتو** السلفوي إشارة إلى الشك وفي وجوده والحاجة إلى تأكيده من قبل الآخرين.

إن ثقافة السلفي ليست فقط من حيث الاستخدام منصة للقول: "**ها أنا ذا**" بل أيضا مسرحا للفرجة الرقمية وللمشاركة في ما يشبه حفلة تنكرية للأفراد قد لا تعبر كل العناصر السلفي فيها عن ما هو حقيقي فعلا، ضمن اتساع مساحات الاصطناع وحجب الحقيقة وطرح ما فوق الواقع الرقمي، أو كما أسماه "**بودريار سيمولاكر**" هوية بامتياز.

- كما لوحظ أيضا من خلال تعايشنا الافتراضي مع المستخدمين أن أحد المبحوثين دائما تضع صور حقيقية ليست لها تأخذها من صفحات أخرى كالصور التي تكون في المستشفى أو صور لغرف الإنعاش صور لأدوية، كما أنها في أحد الأيام أعلنت على وفاة أمها لكن لم تكن أمها بل إحدى أقربائها، وكلما أذهب للاطمئنان عليها اكتفت بقول أنها صور ليست حقيقية لها وإنما أخذتها من إحدى الصفحات للفت الانتباه فئة معينة من أصدقائها.

يمكن تفسير هذا الأمر أنهم يعتمدون على فرضية متخيلة: "**أن ثمة أحدا هناك**" فهم يخلقون استعراضا يهدف إلى الاطمئنان على وجودها الافتراضي وتأكيد مكانتها وتعزيزها يؤدي بهذه ذات الافتراضية إلى فعل سلوكيات جنونية حتى وإن كان الإعلان عن موت والدتها أمر عادي فالمهم والاهم أن تصل إليها الآلاف من الرسائل والمشاهدات لتطمئن.

3- الجزء الثالث: عرض وتحليل إجابات المقابلة العلمية الافتراضية

- **السؤال الأول:** ما رأيك في العلاقات الإجتماعية التي تخصك في إستخدام تطبيق فايسبوك (تقييم هذه العلاقات)؟

جدول رقم (01) يوضح النتائج الخاصة بتفريغ إجابات المبحوثين على السؤال الأول.

الإجابات	التكرار	النسبة
علاقات سطحية	07	%58.33
علاقات مصالح	03	%25
علاقات جيدة	02	%16.67
المجموع	**12**	**%100**

العرض الكمي للبيانات:

عند قراءة إجابات المبحوثين تم تفيئة الإجابات بخصوص السؤال الأول للمقابلة المتعلق بتقييم العلاقات الإجتماعية التي تخص المبحوث في إستخدام تطبيق فايسبوك، ومن خلال التمعن في قراءة الإجابات وتفكيكها تبين بحسب طبيعة التشابه بينهما أنها تنقسم إلى ثلاثة فئات، إجابات تتعلق "**بالعلاقات السطحية**" والتي تحصلت على أعلى نسبة قدرت 58.33%، وإجابات تتعلق "**بالعلاقات المصالح**" تحصلت على نسبة 25%، وإجابات تتعلق "**بالعلاقات الجيدة**" والتي تحصلت على أقل نسبة 16.67%.

التحليل الكيفي:

كانت إجابات المبحوثين على العلاقات الاجتماعية تطبيق الفيسبوك عبر الخاص، إذ سألنا أحد المستخدمين :"ما رأيك في العلاقات الاجتماعية التي تخصك في استخدام تطبيق فيسبوك (تقييم هذه العلاقات)؟"، كانت إجابتها:" أنها علاقات هشة وسطحية تجمعنا في واقع افتراضي لا نتحدث مع بعضنا البعض بالرغم من أننا عندما نلتقي في الواقع تكون أحسن من حيث الفضفضة والحديث أما عبر الفيسبوك يرجع الصديق الحقيقي الذي كان في الواقع يتحدث ويفضفض مجرد صديق ضمن قائمة الأصدقاء أغلب رسائلنا تقتصر في أهلا كيف حالك"، بينما كانت إجابة مبحوثة أخرى

على نفس السؤال قالت:" أنها علاقات تجمعنا إلا في إطار الدراسة نتحدث مع بعضنا إلا إذا كانت هناك أشياء تخص مقياس معين أو امتحانات أما في الأيام الأخرى لا نتحدث مع بعض"، كما كانت إجابة مستخدمة أخرى على نفس السؤال قالت:" أنها علاقات جيدة ووطيدة تربطني مع أصدقائي عبر الفيسبوك نتحدث مع بعضنا البعض لكن ليس بشكل يومي".

إن العلاقات الاجتماعية التي تخص المبحوثين في استخدام تطبيق فيسبوك كانت معظمها علاقات سطحية سلبية وعلاقات يغلب عليها طابع المصلحة، وسواء كانت هذه العلاقات علاقات صداقة أو علاقات عاطفية أو علاقات مهنية، قد تؤدي هذه العلاقات إلى إحساس المستخدمات (المبحوثات) على أنهم مقصين من دائرة الأصدقاء ومهمشين لا يتفاعلون مع منشوراتهم أو حتى إرسال رسائل لهم عبر الخاص للاطمئنان والحديث معهم.

وهذا ما نجده عند أحد المبحوثين نشرت منشور عبارة عن صورة " **لقطة شاشة**" لطلبات الصداقة عبر صفحتها الشخصية وكتبت "راني راح نبدا نصفي الناس اللي ما تتفاعلش ولي لقات روحها ماهيش **Amie** معايا راني نحيتها ياسر لي راهم يبعثولي ومانيش ناكسيبتي فيهم راح نمد فرصة لناس اللي تحبني وتدعمني" مثل آخر لمنشور أحد المبحوثات "الدائرة الاجتماعية عندي صارت ضيِقة جدا لدرجة إذا سمعت صوت **Notification** في تلفوني نقدر نعرف شكون بعتلي من بعيد بلا مانشوف".

مثال على ذلك لمنشورات المستخدمين: "عليها ليس كل الابتعاد تخلي فهناك ابتعاد راحة وعزلة من الضغوط وهناك ابتعاد لأننا أسرفنا في الحضور فأصبح باهتاً في عيون الآخرين وهناك ابتعاد لأننا استهلكنا طاقتنا مع الكثيرين دون فائدة.. وهناك ابتعاد عن القيل والقال والظنون وهناك ابتعاد لأننا خذلنا من أكثر الناس كان لنا فيهم ثقة واطمئنان وهناك ابتعاد لأننا شعرنا ببرودة مشاعرهم وكنا نظن أننا لن نهون، "لا تبحث عن الأنقياء في زحمة الحشود، الأنقياء هناك في معتزلاتهم الجميلة"، "عود نفسك على أن تعيش بمفردك فنحن في زمن المزاجية والاستغناء بسهولة".

كما نجد أن بعض المبحوثين كانت إجاباتهم على أنها علاقات اجتماعية جيدة ووطيدة مع أصدقائهم عبر الفايسبوك، إلا أن عند معايشتنا معهم وملاحظتنا لمضامين منشوراتهم لمدة أربعة أشهر كانت لها مؤشرات ودلالات نكران الآخرين لها وتهميشها برغم أنهم ينكرون في الإجابة، إلا

أن كانت هذه المؤشرات قوية تثبت عكس ذلك، هذه الفئة من المستخدمين يمكن أن يبقون مدة زمنية طويلة على الفايسبوك لا يتفاعلون معهم ولا يتواصلون إلا من حين إلى آخر، مثال على ذلك عبارة نشرتها أحد المبحوثات التي كانت إجاباتها بأنها في علاقات جيدة عبر السطوري نصيحة اليوم: "**سقسو على ناسكم عبرولهم على حبكم ليهم ديرولهم واش كاين في خاطرهم وخاطركم اليوم قبل غدوة حنا نجرو مور النيا والدنيا فانية**"، "**وفي نهاية اليوم أعود وحيدا كأني لم اختلط بأحد**" .

▪**السؤال الثاني:** هل يمكن إعتبار تطبيق فايسبوك سببا لإتساع الاستبعاد الاجتماعي وتراجع قوة الاتصال؟

جدول رقم (02) يوضح النتائج الخاصة بتفريغ إجابات المبحوثين على السؤال الثاني.		
الإجابات	**التكرار**	**النسبة**
نعم	09	%75
لا	03	%25
المجموع	**12**	**%100**

العرض الكمي للبيانات:

عند قراءة إجابات المبحوثين تم تفيئة الإجابات بخصوص السؤال الثاني للمقابلة المتعلق بتسبب تطبيق فايسبوك لإتساع الاستبعاد الاجتماعي وتراجع قوة الاتصال، حيث تنقسم الإجابات إلى فئتين، إجابات تتعلق " **نعم**" والتي تحصلت على نسبة 75% وإجابات تتعلق "**لا**" تحصلت على نسبة 25%.

التحليل الكيفي:

من المعروف أن مواقع التواصل الاجتماعي عامة وتطبيق الفيسبوك خاصة فضاء للتواصل وتبادل المعلومات يتمتع بمجموعة من أنماط التفاعل بين المستخدمين.

إلا أن من خلال ملاحظتنا ومعايشتنا في الوسائط الرقمية الجديدة (الفايسبوك) سهلت علينا التواصل والاطلاع على ما لم نكن نعلم به مؤخرا، وذلك في ظهور العديد من الظواهر الاجتماعية

السلبية، فنجد بعض المبحوثين يمكن أن يتصفح تطبيق الفيسبوك لساعات طويلة دون التواصل مع أصدقائه أو حتى التفاعل بإعجاب مع المنشورات ومشاركتها.

كما نجد بعض المبحوثين أنهم ينشرون في صفحاتهم على انجازاتهم ونشاطاتهم في حياتهم اليومية تحتاج هذه إلى تشجيع وتهنئة إلا أنهم لا يتلقون إلا القليل من ذلك رغم أنه يضمون عدد كبير من الأصدقاء عبر صفحاتهم الشخصية، في حين نجد بعض المستخدمين يتفاعلون بسلبية مع هذه المنشورات أي باستهزاء وتنمر، إذ يختارون أشكال مستفزه لإبداء رأيهم في التعليقات كالإيموجي المضحك وبعض الإيموجيات المستفزة.

فتراجع قوة الاتصال والاستبعاد الاجتماعي يؤدي إلى العزلة الافتراضية ومن العزلة الافتراضية إلى افتراضية العزلة، هذا ما أكدت عليه **إلزا غودار** في قولها " **فهي التي هي تلك اللحظة التي تنتظر فيها شخصا يأتي ونحن نعرف انه لا احد سيأتي إن العزلة هي انتظار رسالة أو نداء دون جدوى العزلة هي أن ننظر في النافذة إلى الموجودة الذي تشع في الشوارع بحثا عن نظرة صديقة هو نلجأ الفيسبوك ونبحث عن لايك ونترجى كلمة أو بداية حوار**" . [1]

- **السؤال الثالث:** من خلال استخدام الوسيط الاتصالي فايسبوك كيف تفسرين على أنه منصة فعلية لنيل الإعتراف الاجتماعي ؟

جدول رقم (03) يوضح النتائج الخاصة بتفريغ إجابات المبحوثين على السؤال الثالث

الإجابات	التكرار	النسبة
الصفحة الشخصية	04	%33.33
التفاعل الاجتماعي والإعجاب	05	%41.67
نشر ومشاركة الإنجازات	03	%25
المجموع	**12**	**%100**

[1] إلزا غودار، **أنا أُوسيلفي اذا أنا موجود تحولات أنا في العصر الافتراضي**، المرجع السابق، ص ص 159،160.

العرض الكمي للبيانات:

عند قراءة إجابات المبحوثين تم تفيئة الإجابات بخصوص السؤال الثالث للمقابلة المتعلق بكيفة تفسرين استخدام الوسيط الاتصالي فايسبوك على أنه منصة فعلية لنيل الإعتراف الاجتماعي ومن خلال التمعن في قراءة الإجابات وتفكيكها تبين بحسب طبيعة التشابه بينهما أنها تنقسم إلى ثلاثة فئات، إجابات تتعلق "**الصفحة الشخصية**" والتي تحصلت على نسبة 33.33 % وإجابات تتعلق "**بالتفاعل الاجتماعي والإعجاب**" تحصلت على نسبة 41.67%، وإجابات تتعلق "**بنشر ومشاركة الإنجازات**" تحصلت على نسبة 25% .

التحليل الكيفي:

تتعدد المميزات الذي يوفرها الوسيط الاتصال الفايسبوك للمستخدمين يمكن للمستخدم أن يؤكد قبوله ومكانته من خلالها، إذ نجد الصفحة الشخصية التي تعكس هوياتهم في العالم الافتراضي ينشر فيها الصور والعبارات والمعلومات الشخصية واهتماماتهم وميولاتهم تكون في أغلب الأحيان مزيفة لهوياتهم الواقعية، هذه الملفات الشخصية بمثابة بطاقة تعريف افتراضية مثالية أمام الآخرين من أجل قبولها والاعتراف بها من طرف أصدقائهم الافتراضيين في العالم الموازي.

كذلك نجد التفاعل الاجتماعي والإعجاب الذي أصبح شرطا أساسيا للاعتراف الرقمي، لم يعد الحوار شرطا أساسيا من أجل نيل الاعتراف بل سلطة اللايكات والتفاعلات الاجتماعية الايجابية من تعليق ومشاركة الذي يجمعها المستخدم تؤكد حضوره ومكانته الاجتماعية الافتراضية، كما نجد أيضا الفرد يشارك وينشر مختلف انجازاته الشخصية والمهنية مع أصدقائه عبر الفايسبوك كالترقية أو الحصول على وظيفة جديدة أو تخرج أو شراء سيارة جديدة وذلك من أجل تشجيع وتبادل التهنئة، إذ تعد من المميزات الاتصالية الفعالة التي يوفرها تطبيق الفايسبوك لنيل الاعتراف الاجتماعي في البيئة الرقمية.

- **السؤال الرابع:** ما هو شعورك عند عدم تفاعل أصدقائك على تطبيق الفايسبوك (مثال رؤية علامة vu)؟

جدول رقم (04) يوضح النتائج الخاصة بتفريغ إجابات المبحوثين على السؤال الرابع.		
الإجابات	**التكرار**	**النسبة**
الإهمال والتجاهل	04	%33.33
تقليل من قيمة الذات	05	%41.67
القلق والتساؤل	03	%25
المجموع	**12**	**%100**

العرض الكمي للبيانات:

عند قراءة إجابات المبحوثين تم تفيئة الإجابات بخصوص السؤال الرابع للمقابلة المتعلق بشعورك المبحوث عند عدم تفاعل أصدقائه على تطبيق الفايسبوك(**مثال رؤية vu)**، ومن خلال التمعن في قراءة الإجابات وتفكيكها تبين بحسب طبيعة التشابه بينهما أنها تنقسم ثلاثة فئات، إجابات تتعلق "**بالتجاهل**" والتي تحصلت على نسبة 33.33 % وإجابات تتعلق "**بتقليل من قيمة الذات**" تحصلت على أعلى نسبة 41.67 %، وإجابات تتعلق "**بالقلق والتساؤل**" تحصلت على أقل نسبة 25% .

التحليل الكيفي:

من خلال الخبرة الزمنية في التواصل والاطلاع على منشورات المبحوثين تبين أن رؤية علامة **vu** أثناء التواصل مع الأصدقاء هو نكران رقمي مقروء، كما الذي يترك أياما رسائل مقروءة ليجيب باعتباره تقليل وتقزيم من الآخر، ينشأ عليها شعور المستخدم بعدة مشاعر سلبية وتأثيرات نفسية خاصة إذا كان المستخدم يتواصل مع صديق مقرب له ينتظر الرد أو الدعم والتعاطف، وذلك حسب أهمية الموضوع الذي يدور بينهم، مثال على ذلك لأحد المبحوثات نشرت عبارة "الحاجة الوحيدة لي مصبرتني على صحاب #**vu** هو أن مجموعة حيوانات تسمع وترى لكن لا # تتكلم"، هذا ما يدل على أنها علامة من علامات النكران الرقمي المقروء.

يؤدي شعور المستخدم إلى الإهمال والتجاهل مما يجعل الفرد يشعر بأنه غير مهم أو رسالته ليست ذات أولوية الآخرين كما يشعر بخيبة أمل كبيرة إذا كان يتوقع رد فعل ولم يحصل عليه، كما يشعر المستخدم الذي يرى أن رسالته قد قرأت ولم يتلقى أي رده فعل بأن ذلك الشخص يقلل من قيمته خاصة إذا كان الشخص الذي ترك له هذه العلامة صديق مقرب له، قد يؤدي بالمستخدم الذي تركت له علامة vu بحظره في بعض الأحيان، كما يتولد شعور القلق والتساؤل عن سبب ترك هذه العلامة تجد المستخدم يتساءل نفسه هل هو مشغول؟ هل قلت له شيء يزعجه؟ ثم يبقى من حين إلى آخر يتفقد الدردشة اعتقادا منه أنه سوف يتحصل على الرد المنتظر وهو في داخله قلق وتوتر.

مثال على ذلك منشور لأحد المبحوثات: " **أنت لا تعرف ماذا يعني أن تصحو ليلا وتنتظر رسالة من شخصا ما**".

- **السؤال الخامس:** ماذا تعني لك علامة "**jaime**" أثناء تواصلك مع أصدقائك عبر الخاص؟

جدول رقم (05) يوضح النتائج الخاصة بتفريغ إجابات المبحوثين على السؤال الخامس

الإجابات	التكرار	النسبة
كلامي ليس له قيمة	04	%33.33
لا يريد الحديث معي	06	%50
روتينية ومملة	02	%16.67
المجموع	**12**	**%100**

العرض الكمي للبيانات:

عند قراءة إجابات المبحوثين تم تفيئة الإجابات بخصوص السؤال الخامس للمقابلة المتعلق بمعنى علامة "**jaime**" أثناء تواصلك مع أصدقائك عبر الخاص، ومن خلال التمعن في قراءة الإجابات وتفكيكها تبين بحسب طبيعة التشابه بينهما أنها تنقسم إلى ثلاثة فئات، إجابات تتعلق "**كلامي ليس له قيمة**" والتي تحصلت على نسبة 33.33 % ،وإجابات تتعلق "**لا يريد الحديث معي**" تحصلت على أعلى نسبة قدرت 50 %، إجابات تتعلق "**استهزاء بشخصيتي**" تحصلت على أقل نسبة قدرت 16.67%.

التحليل الكيفي:

من خلال تواصلنا مع المبحوثين عينة الدراسة تبين أن علامة "**jaime**" الذي يرسلها الطرف الآخر أثناء التواصل عبر الخاص تحمل عدة معاني للمستخدمين وذلك بحسب الموضوع الذي يريد يدور بينهم كذلك قيمه الشخص الذي يترك هذه العلامة.

إذ تبين أن المستخدمين الذين يتكرون هذه العلامة تكون دلالة على التفاعل السطحي مع الطرف الآخر بمعنى لا يريد الدخول معه في حديث معمق يكتفي بوضع هذه العلامة فيفهمها الطرف الآخر في بعض الأحيان يردها المستخدم للطرف الثاني و البعض الآخر يكتفي بالصمت، كما نجد بعض المستخدمين تعني لهم أن الحديث المرسل ليس له قيمه مما يشعر الفرد بخيبة أمل يسأل نفسه أن رسالته ممكن لم تكون واضحة أو المرسل اعتاد على هذا الفعل أي إرسال علامة "**jaime**"، نجد بعض المستخدمين لهم روتينية في إرسال هذه العلامة مما يقلل الشخص المرسل من قوه التواصل معه وتصبح هذه الروتينية تزعج الطرف الأخر مما يؤدي بالمستخدم الذي أرسل إليه هذه العلامة إلى تغيير هذه العلامة ووضع في مكانها إيموجي آخر لا يزعجه ويرتاح له وذلك حسب رغبته.

وعليه نجد أن علامة "**jaime**" تسبب الكثير من التأثيرات السلبية على العلاقات الشخصية بين المستخدمين خاصة إذا كان الأشخاص يتوقعون تفاعلات أكثر تفصيلا ولم يتحقق ذلك إذ يشعر المستخدم بأن رسالته لم تقدر بشكل كاف أو لم تؤخذ على محمل الجد أي بمعنى تحمل هذه العلامة الرفض الضمني للمرسل إليه، خاصة إذا كانت الرسالة تتعلق بموضوع مهم أو حساس، يؤدي بشعور المستخدم بالإحباط والقلق وملل في التفاعل.

مثالك ذلك:"الرد المتأخر والخروج المفاجئ من المحادثة والتجاهل وعدم الرد على الرسائل إحساس قاتل".

▪**السؤال السادس:** ماذا تفضل عند نشرك منشور يحتوي على رسالة لأصدقائك؟ ولماذا؟

جدول رقم (06) يوضح النتائج الخاصة بتفريغ إجابات المبحوثين على السؤال السادس		
الإجابات	**التكرار**	**النسبة**
القصة الخبرية "story"	07	%58.33
فيديو ريل "Reel"	02	%16.67
منشور عادي "post"	03	%25
المجموع	**12**	**%100**

العرض الكمي للبيانات:

عند قراءة إجابات المبحوثين تم تفيئة الإجابات بخصوص السؤال السادس للمقابلة المتعلق بماذا تفضل المبحوثة عند نشرها لمنشور يحتوي على رسالة لأصدقائها، ومن خلال التمعن في قراءة الإجابات وتفكيكها تبين بحسب طبيعة التشابه بينهما أنها تنقسم إلى ثلاثة فئات، إجابات تتعلق "**القصة الخبرية** "**story**" والتي تحصلت على أعلى نسبة 58 %، وإجابات تتعلق "**فيديو ريل**" **Reel**" تحصلت على نسبة متوسطة قدرت 16.67 %، وإجابات تتعلق "**منشور عادي**" **post**" تحصلت على نسبة 25%.

التحليل الكيفي:

في غالب الأحيان يتم استخدام تطبيق فيسبوك من أجل التسلية والترفيه وقضاء الوقت مع الاصدقاء، ومن خلال الخبرة الزمنية وملاحظتنا بالمعايشة وتواصلنا مع المبحوثين تبين أنهم يستخدمون هذا التبطيق لأغراض أخرى، وذلك من خلال نشر محتويات تحمل رسائل ضمنية أو مشفرة لأصدقائهم المقربون الذين لم يعبروهم أو لم يتواصلوا معهم لمده زمنية معينة، إذ يستغلون المبحوثين مميزات التي يوفرها لهم هذا التطبيق من أجل ايصال تلك الرسائل .

من بين أهم هذه المميزات التي لاحظناها لدى المبحوثين نجد أنهم يفضلون إستخدام القصة الخبرية "**story**" كوسيلة لايصال المعاني خاصة إذا كانت الرسالة قصيرة ومشاركتها بشكل سريع يقوم المستخدم بإستخدام هذه الميزة لأن معظم الاصدقاء يتصفحون القصص بإنتظام، إذ يقومون

بعض المبحوثين بإخفاء الأصدقاء الذين لا يريدون أن ينظروا هذه القصة ويتركون الطرف المعني بهذه الرسالة لجذبه وبهدف التواصل معه عند رؤيتها، كذلك نجد أن الفئة التي يريد ايصال الرسائل لها لا يستخدمون تطبيق الفيسبوك بل يستخدمون تطبيق ماسنجر التابع لتطبيق فيسبوك فتصل إليه هذه الرسالة عن طريق سطوري.

كما نجد بعض المبحوثين يفضلون نشر تلك الرسائل التي لها معاني للأصدقاء معينين عن طريق فيديو ريل" **Reel**" بحيث تجعله هذه الميزه يعبر بطريقة مبدعة من المؤثرات الصوتية والبصرية تجعل الرسالة أكثر جاذبية كما يوجد بعض المبحوثين يفضل الرسائل على "منشور **عادي**" **post**" دائم على الصفحة الشخصية تكون هذه الرسالة متاحة لفترة طويلة ولا تختفي.

وعليه فإن سبب تفضيل المستخدمون كل نوع يعتمد على الهدف من الرسالة فمعظم مبحوثين يعتمدون على القصة الخبرية "**story**" لانها فيها ميزة الكشف على الاشخاص الذين يشاهدون هذه القصة حتى ولم يتفاعلون معها وهذا هو الهدف من إستخدامها إذ يقلل من القلق لانه يشعر بوصول الرسالة، على عكس فيديو ريل" **Reel**" أو "منشور عادي" **post**" الذي يوضع على الصفحة الشخصية يمكن أن تكون هذه الفئة المعنية بهذه الرسالة قرأت لكن بدون تفاعل لا بتعليق

ومن خلال معايشتنا مع المبحوثين هناك عدة أمثلة على منشورات تحمل في مضامينها رسائل لفئة من أصدقائها عبر السطوري "وقت الشدائد سوف تعرف من هم أحبابك و من هم أسوأ اختياراتك"، نشرت عبر فيديو ريل "الصحبة لي مانلقاهاش في وقت الشدة ماهيش صحبة الصحبة لي ما تلقاهاش في مواقفك مهيش صحبة والصحبة لي تجريك في الضلام مهيش صحبة والصحبة الغدارة نكارة الجرارة لي تلوحك في النار مهيش صحبة، الصحبة لي ما تلقاهاش في وقتها مكانتش صحبة من البداية كانت مجرد صحبة مصلحة للأسف"، نشرت منشور عادي وكتبت "إنني السيء في نظرهم يا عزيزي، لكنني لست كذلك ولا يهمني كيف ينظرون لي، لقد استنفذ الواقع كل مشاعري، صرت كتلة من التوتر وبركانا من الغضب، تآكل جسمي من فرط عصبيتي حتى فقدت الكثير من وزني، أما المزاجية فتلك رواية بمجرد أن أفكر في سردها يتعكر مزاجي المتعكر أصلا، لم أكن هكذا ولم أتصور نفسي يوما في هذه الحال، أعلم أن حالي هذا الذي لا يعجبني أفضل من حال الكثيرين ممن يتفاخرون بقوتهم الزائفة لكنني أشعر بالأسف على ما ضاع مني، كنت من أطيب الناس، أرق حتى من أن يعرفوني، لكنني قُدت نفسي نحو الجحيم، وجهي كانوا يصنعون منه مربى ضحكات، كنت

أحوّل قلقهم من الحياة إلى نص يشرق الشمس بداخلهم، لا أحتاج تحفيزا ولا عبارات كلاسيكية إنني فقط أنزف همي على ورقتي، لماذا كتبت هذا؟ صدقني لا أعلم، ربما لأن العالم يتفرج فقط ولا يسمع، لهذا كتبت حزني لأنني اكتشفت أن الكتابة أسهل بكثير من الكلام".

- **السؤال السابع:** ما الهدف من نشر منشورات "**الحساب مغلق**"؟

جدول رقم (07) يوضح النتائج الخاصة بتفريغ إجابات المبحوثين على السؤال السابع

الإجابات	التكرار	النسبة
لفت الانتباه	07	%58.33
الرغبة في عدم استقبال رسائل	05	%41.67
المجموع	**12**	**%100**

العرض الكمي للبيانات:

عند قراءة إجابات المبحوثين تم تفيئة الإجابات بخصوص السؤال السابع للمقابلة المتعلق بالهدف من نشر منشورات "**الحساب مغلق**"، ومن خلال التمعن في قراءة الإجابات وتفكيكها تبين بحسب طبيعة التشابه بينهما أنها تنقسم إلى فئتين، إجابات تتعلق "**بلفت الانتباه**" والتي تحصلت على أعلى نسبة قدرت 58.33 % وإجابات تتعلق "**بالرغبة في عدم استقبال رسائل**" تحصلت على أقل نسبة قدرت 41.67 %.

التحليل الكيفي:

يعد الملف الشخصي للمستخدم تطبيق فيسبوك بطاقة تعريف رقمية ينشر فيها كل ما هو مثالي لإثبات ونيل الاعتراف بهويته الرقمية.

ومن خلال ملاحظتنا وتواصلنا مع بعض المبحوثين نجد أنهم يغيرون من حين إلى آخر صورهم الشخصية "بروفايل" على الفيسبوك مكتوب عليها "**الحساب مغلق**" أو "**وداعا**" أو "**الحساب مغلق لراحة النفسية**" بهدف لفت الانتباه فئة معينة من الأصدقاء هذه الفئة لا تعبر ولا تعترف به ولا تتفاعل مع منشوراته المختلفة كما تعبر في نفس الوقت على مرور تلك الذات الرقمي بحالة نفسية صعبة مرت بها في هذه البيئة الرقمية من تنمر وسخرية على منشوراتها تجعلها تعبر عن هذه الحالة بتغيير صورتها الشخصية "بروفايل"، وبالرغم من نشر هذه الصور إلا أنه لا تقوم بغلق

الحساب تبقى متفاعلة عبر صفحتها الشخصية بنشر منشورات أخرى، كما نجد بعض من المبحوثين ينشرون هذه الصور بهدف رغبته في الإبعاد وعدم التواصل بين فئة من أصدقائه الذين يزعجوه لكن نجده يتواصل مع فئة قليلة جدا ممكن حتى شخص واحد من آلاف الأصدقاء.

ومن خلال معايشتنا مع المستخدمين وتأكيد مما سبق هناك عدة أمثلة على المبحوثين إذ نجد أنها "نشرت بروفيل ذات خلفية سوداء مكتوب عليها مغلق باللون الأحمر وذلك لجذب الانتباه وللراحة النفسية باللون الأبيض"، "نشرت صورة ذات خلفية سواء فيها كلمة الوداع باللون الأحمر وكتبت عبارة أوجه كلاما لأصدقائي على الفيسبوك وأقول لهم أني سوف أغادر لا أعلم كم ستكون المدة أرجو أن تسامحوني إذا لم أرجع وإذا كنت قد أخطأت في حق أحد أو أذيت فل تسامحوني".

- **السؤال الثامن:** كيف تفسرين قيمة ودلالة عدد اللايكات والتعليقات لمنشوراتك الشخصية؟

جدول رقم (08) يوضح النتائج الخاصة بتفريغ إجابات المبحوثين على السؤال الثامن

الإجابات	التكرار	النسبة
القبول والانتماء	05	%41.67
التواصل والتفاعل الاجتماعي	02	%16.66
تأكيد الذات وتعزيز الثقة	05	%41.67
المجموع	**12**	**%100**

العرض الكمي للبيانات:

عند قراءة إجابات المبحوثين تم تفيئة الإجابات بخصوص السؤال الثامن للمقابلة المتعلق بقيمة ودلالة عدد اللايكات والتعليقات لمنشوراتك الشخصية، ومن خلال التمعن في قراءة الإجابات وتفكيكها تبين بحسب طبيعة التشابه بينهما أنها تتقسم إلى ثلاثة فئات، إجابات تتعلق "**بالقبول والانتماء**" و"**تأكيد الذات وتعزيز الثقة**" تحصلت على أعلى نسبة قدرت 41.67 %، وإجابات تتعلق "**بالتواصل والتفاعل الاجتماعي**" تحصلت على أقل نسبة 16.66 %.

التحليل الكيفي:

لقد خلقت شبكات الاجتماعية بالتاكيد دينامية حقيقية للتجمع والتواصل مع الاصدقاء، ولكنها ساهمت في نفس الوقت في إثاره جو من القلق والشك ونكران الذات إذ جعلتها موضع التساؤل باستمرار وتطمح في تلقي عدد كبير من اللايكات والتعليقات لمنشوراتها الشخصية.

من خلال تواصلنا مع المبحوثين تبين أن لهذه اللايكات والتعليقات قيمة كبيرة يفسرونها على أنها مؤشر قبول المنشور من قبل الاصدقاء، إذ يشعر المستخدم بالفرح والانتماء لهذه الجماعات الافتراضية كما يشعر الافراد بأن الأصدقاء الذين يتواصلون معهم ويتفاعلون مع منشوراتهم من خلال وضع لايك، كما نجد بعض المبحوثين أنه من خلال هذه اللايكات والتعليقات يؤكد الفرد ذاته ويعزز ثقته بنفسه ويشعر بأن أصدقائهم راضين على منشوراتهم.

إذ أصبح ساكن هذه الشبكات الاجتماعية قضاه بنظره صارمة تقوم سلطة لايكات عنده بتدعيم او تهميش الذات الرقمي، وعليه نجد ان الذات الرقمية تعطي قيمة كبيرة للايكات أصبحت هذه اللايكات مؤشر على الاعتراف بها وقبولها ومكانتها الاجتماعية إذ يبحث المستخدم على عدد كبير من اللايكات من أجل أن يطمئن على وجوده وإن لم يكن ذلك التفاعل الكبير على منشوره يبدا بتساؤل نفسه على سبب عدم التفاعل مع هذه المنشورات ويؤدي به حتى الى عدم تقدير ذاته.

وعلى سبيل المثال نجد بعض من المستخدمين عندما ينشرون منشور سواءا كان متعلق بإنجازاتهم الشخصية أو صورهم الشخصية ولم يجد تفاعل كبير عليها يرسل لأصدقائه المقربون ذلك المنشور ويقول لهم ضعوا لايك وتعليق جميل على هذا المنشور، وبالرغم من أنه هو الذي يأمرهم بوضع هذه اللايكات والتعليقات لكنه تجعله في سعادة وفرح ورضا على نفسه، هذا ما يسمى بالتملق أي التفاعل المزيف مع المنشورات الذات وبالتالي فهو يؤدي إلى نكران السري وعدم المجاهرة به.

- **السؤال التاسع:** هل تقارنين عدد الإعجابات والتعليقات المتحصلة عليها لمنشورتك مع عدد الإعجابات والتعليقات المتحصل عليها أصدقائك؟ ولماذا؟

جدول رقم (07) يوضح النتائج الخاصة بتفريغ إجابات المبحوثين على السؤال السابع		
الإجابات	**التكرار**	**النسبة**
نعم	08	%66.67
لا	04	%33.33
المجموع	**12**	**%100**

العرض الكمي للبيانات:

عند قراءة إجابات المبحوثين تم تفيئة الإجابات بخصوص السؤال التاسع للمقابلة المتعلق بمقارنة عدد الإعجابات والتعليقات المتحصلة عليها لمنشورات المبحوثة مع عدد الإعجابات والتعليقات المتحصل عليها أصدقائها، حيث تنقسم الإجابات إلى فئتين، إجابات تتعلق " **نعم**" والتي تحصلت على نسبة 66.67 % وإجابات تتعلق "**لا**" تحصلت على نسبة 33.33 %.

التحليل الكيفي:

إن الشبكات الاجتماعية عامة وتطبيق فايسبوك خاصة غير الكثير من العادات والأنماط الاجتماعية فحولت التجمعات الاجتماعية من حيز فيزيقي إلى فضاء افتراضي يحدد الفرد من خلال هذه التجمعات الافتراضية مكانته الاجتماعية ويسعى دائما للاعتراف به كذات رقمية.

ومن خلال تواصلنا مع المبحوثين تبين أنهم يعانون من سلطة اللايكات باعتبارها مؤشر على المكانة الاجتماعية داخل هذا الفضاء فالعدد الكبير من اللايكات والتعليقات هو قبول الفرد والاعتراف به من طرف هذه الجماعات الافتراضية، من خلال سلطة اللايكات أدى بالمستخدمين إلى مقارنة هذه اللايكات المتحصل عليها مع اللايكات التي يتحصل عليها صديقه باعتبار هذه اللايكات تؤكد على المكانة الاجتماعية لذلك الصديق الذي يتحصل عليها، يؤدي هذا السلوك الفرد إلى عدم تقدير لذاته ويفقد ثقته بنفسه ونكرانه لذاته ويستحقرها ويشعر بأنه لا يملك مكان اجتماعية في هذه البيئة الافتراضية كما يملكها ذلك الصديق الذي يقارن ذاته الرقمية به وفي بعض الأحيان يؤدي إلى حذف ذلك المنشور.

مثال على ذلك من خلال معايشتنا مع المبحوثين إفتراضيا وفي الواقع نجدهم عند وضعهم منشورات تتعلق بحياتهم الشخصية أو صورهم الشخصية أو حتى إنجازاتهم يقارون عدد اللايكات الذين يحصلون عليها مع صديقه الذي وضع نفس منشوره عبر صفحته الشخصية ولم يتحصل على العدد الكبير من اللايكات مثله ويتفاخر بالعدد الذي تحصل عليه أمام أصدقائهم.

- **السؤال العاشر:** عند نشرك لمحتوى رقمي وتعرضك للإستهزاء أو تنمر أو سخرية، كيف تتعاملين مع الوضع ؟

جدول رقم (10) يوضح النتائج الخاصة بتفريغ إجابات المبحوثين على السؤال العاشر

الإجابات	التكرار	النسبة
الحظر	06	%50
حذف المحتوى الرقمي	06	%50
المجموع	**12**	**%100**

العرض الكمي للبيانات:

عند قراءة إجابات المبحوثين تم تفيئة الإجابات بخصوص السؤال العاشر للمقابلة المتعلق بكيفية تعامل المبحوثة في حالة تعرضها للإستهزاء أو تنمر أو سخرية في محتوى رقمي، ومن خلال التمعن في قراءة الإجابات وتفكيكها تبين بحسب طبيعة التشابه بينهما أنها تنقسم إلى فئتين، إجابات تتعلق "**بالحظر**" وإجابات تتعلق "**بحذف المحتوى الرقمي**"، حيث تحصلت هاتين الفئتين على نسب متساوية قدرت 50 % .

التحليل الكيفي:

ينشر الكثير من المستخدمين لمحتويات رقمية سواء كانت على صفحاتهم الشخصيه أو تعليقات على صفحات اصدقائهم أو على صفحات اخرى يتابعونها.

من خلال تواصلنا ومعايشتنا مع المبحوثين تبين أنهم يتعرضون في بعض الأحيان إلى التنمر والسخرية والاستهزاء تجعل ذلك المستخدم على إحساس بأنه تلقى الرفض المجتمع له هذا ما يؤدي شعوره بالقلق والتوتر ويقلل تقديره لذاته وبمرور الوقت يشعر بالاكتئاب والابتعاد والعزلة ودخوله في

أزمة نفسية، فمنهم فيلجأ إلى حظر بإعتباره الطريقة الامثل للتخلص من هؤلاء الاشخاص الذي تسبب في التنمر عليه وكذلك كل من ينظر إليه نظرة عجيبة أو سيئة، ومنهم من يحذف المحتوى الرقمي كليا لأنه يفقد القدر على تحملها ورؤيتها يشعر بالخجل أمام أصدقائه.

مثال على ذلك من خلال معايشتنا وتواصلنا مع أحد المبحوثين تبين أن عند وضعها أي صوره شخصية لها عبر سطوري هناك شخص يرد على تلك سطوري ايموجي أضحكني الذي يعبر عن استهزاء بها تأثرت نفسيا إذا قامت بوضع ذلك الشخص في قائمة اخفاء الأصدقاء من مشاهدة القصة ونشرت سطوري كتبت فيه "**أعشق شخصيتي حتى وإن كرهها البعض فأنا لم أخلق ليعجب بِي الجميع**"، كما نجد مبحوثة أخرى وضعت تعليق على منشور رياضي في إحدى الصفحات الرياضية كان الرد لها بسخرية حيث قيل لها بأن "**واش تعرفي نتي في الرياضة بلاصتك في الكوزينة**" لم ترد عليه لكنها حذفت المنشور من الصفحة ولم تعد تعلق على أي منشور خوفا من التعرض إلى التنمر مرة أخرى، وهذا مؤشر على نكران رأيه الرقمي وحاولت تعتيمه لكي لا يظهر للعلن.

- **السؤال الحادي عشر**: هل تتلقين رسائل من أصدقائك في المناسبات والأعياد والأفراح أو حتى في أحزانك؟

جدول رقم (11) يوضح النتائج الخاصة بتفريغ إجابات المبحوثين على السؤال الحادي عشر

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	07	%58.33
لا	05	%41.67
المجموع	**12**	**%100**

العرض الكمي للبيانات:

عند قراءة إجابات المبحوثين تم تفيئة الإجابات بخصوص السؤال الحادي عشر للمقابلة المتعلق بتلقي المبحوثة رسائل من أصدقائها في المناسبات والأعياد والأفراح أو حتى في أحزانها، حيث

تنقسم الإجابات إلى فئتين، إجابات تتعلق "**نعم**" والتي تحصلت على نسبة 58.33% وإجابات تتعلق "**لا**" تحصلت على نسبة 41.67 % .

التحليل الكيفي:

من خلال المدة الزمنية مع المعايشة والتواصل وسط الواقع الافتراضي نلاحظ أن هناك الكثير من المستخدمين ينشرون منشورات تعبر يعبرون فيها عن تهنئه أصدقائهم في الأعياد الدينية وفي بعض الأحيان مشاركه مجموعة من الصور لاحتفالهم بمناسبات زواج أو أعياد الميلاد أو نجاحات وانجازات أو حتى في حالة وفاة أحد الأقارب.

من خلال وضع هذه المنشورات تبين أن المستخدم يستقبل العديد من الرسائل من طرف أصدقائه المقربون فقط الذين اعتاد على تلقي رسائل منهم في مثل هذه المناسبات باعتبار هذه الرسائل تؤكد على قوة وصدق العلاقات مع الأصدقاء الافتراضيين، وإذ لم يتلقى هذه الرسائل أو التفاعل مع منشوراته إن كان شخص واحد مقرب له ولم يرسل رسائل عبر الخاص لتهنئته أو تشارك معه فرحه أو حزنه يشعر بتجاهل والحزن مما يؤدي به إلى الوحدة والانعزال عن التواصل في هذه البيئة الافتراضية، كما يؤكد البعض الآخر من المبحوثين بأنهم لم تصل إليهم أي رسالة من مختلف المناسبات لأنهم لا يتواصلون مع أصدقائهم ويفضلون الوحدة والعزلة وعدم تلقي رسائل منهم.

وبالرغم من تأكيد أحد المبحوثين على أنها تتلقى رسائل لها في هذه المناسبات إلا أنها في مناسبة عيد الفطر نشرت ستوري كتبت فيها " كاين ناس حتى صحا عيدك نحاوها كون يديرو فينا ربي تزيدو تنحونا من الفايسبوك وشكرا"، نجد أيضا مبحوثة أخرى أكدت على تلقي رسائل عبر الخاص في مثل هذه المناسبات لكنها وضعت منشور يؤكد عكس ذلك "،" كلهم ستأتيهم المكالمة بعد صلاة العيد إلا أنا"، "ردود فعل الناس لمناسباتك "السعيدة" تختصر لك كل ما أنت بحاجة لمعرفته عن شعورهم وأفكارهم تجاهك".

- **السؤال الثاني عشر:** لماذا تميلين نشر المنشورات والعبارات والفيديوهات المعبرة عن الحزن والكآبة؟

جدول رقم (12) يوضح النتائج الخاصة بتفريغ إجابات المبحوثين على السؤال الثاني عشر		
الإجابات	**التكرار**	**النسبة**
البحث عن الاهتمام	06	%50
البحث عن الدعم والتعاطف	04	%33.33
التعبير عن المشاعر	02	%16.67
المجموع	**12**	**%100**

العرض الكمي للبيانات:

عند قراءة إجابات المبحوثين تم تفيئة الإجابات بخصوص السؤال الثاني عشر للمقابلة المتعلق بلماذا تميل المبحوثة في نشر المنشورات والعبارات والفيديوهات المعبرة عن الحزن والكآبة ومن خلال التمعن في قراءة الإجابات وتفكيكها تبين بحسب طبيعة التشابه بينهما أنها تنقسم إلى ثلاثة فئات، إجابات تتعلق "**بالبحث عن الاهتمام**" والتي تحصلت على أعلى نسبة قدرت 50% ، وإجابات تتعلق "**بالبحث عن الدعم والتعاطف**" تحصلت على نسبة متوسطة قدرت 33.33 %، وإجابات تتعلق "**بالتعبير عن المشاعر**" تحصلت على أقل نسبة قدرت 16.67 %.

التحليل الكيفي:

من خلال ملاحظتنا ومعايشتنا مع المبحوثين تبين أن هناك فئة من المبحوثين تميل إلى نشر منشورات وفيديوهات وصور والعبارات التي تعبر عن الحزن والكآبة.

من خلال تواصل مع هذه الفئة من البحوثين تبين أن الأمر يتعلق بأسباب نفسية واجتماعية، إذ يشعر الفرد في بعض الأحيان بتجاهل من طرف أصدقائه المقربين أوتهميشهم من طرف عائلاتهم أو شخص كانوا معه في علاقه عاطفية تلجأ إلى النشر هذه المنشورات لإعادة رد اعتبارها من خلال الاهتمام بها والتعاطف معها ودعمها من من طرف هؤلاء الأشخاص، كما نجد البعض الاخر يفضل التعبير عن مشاعرهم من خلال نشرها عبر صفحاتهم الشخصية وكأنهم يقولون لهم أنهم يمرون في

حالة نفسية صعبة، فالتعبير على الحزن ونشره وتشاركه مع أصدقاء في البيئة الافتراضية يقلل شعورهم بالقلق والتوتر بدلا من كبتها.

مثال على ذلك نجد فئة من المبحوثين تنشر تعبر عن الحزن والكآبة: "لم يعد شيء كما كان وما عادَ شيء على حاله، تغيرت القلوب كثيرا وتبدلت معها المشاعر، تلاشت الوعود والأمنيات، ما عادت الضحكات من القلب، لمسة اليد الدافئة أضحَت باردة خالية من الحب والوُد، ما عادَت الرسائل كما كانت أصبحت قصيرة خاوية من المشاعر، صورنا القديمة التي التقطناها أصبحت باهتة برحيل من كانوا معنا فيها، ما عادَ شيء كما كان، كل شيء صار بلا معنى بمذاق علقم أو دونَ مذاق أيضاً، تغيّرَ كل شيء وتغيّرنا كثيرا، رغم تقارُب البيوت تباعدت القلوب، كأننا نعيش في زمان لا يوجد فيه أحياء، الجميع فيه يعاني ضيق وحزن وخذلان"، " نفتقد من يفهمون صمتنا ويحترمون ضعفنا ويحافظون على كبريائنا، الذين كان يفعلون هذا رحلوا"، "مُتعبة كأني ركضت ألف عام ولم أصل لشيء".

نتائج الدراسة

نتائج الدراسة

من خلال تطبيق الأداتين الملاحظة بالمعايشة والمقابلة العلمية الافتراضية على السياق الرقمي وبعد تفسير وتحليل وتأويل المنشورات وتفاعلات وتواصل المستخدمين عينة الدراسة وإستنباط الدلالات النفسية والاجتماعية للنكران الاجتماعي الرقمي توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

1. تتيح الوسائط الاجتماعية للمستخدمين من خلال المفرزات الجديدة للبيئة الرقمية السلفي والسطوري مسرحا للفرجة الرقمية، وذلك لابراز نوع من العظمة لكيان ذوات رقمية مهزومة في الواقع بحثا عن ذاتها افتراضيا مما يحقق نوع من الشبع في تخليد نرجسية رقمية.
2. يتعرض كثير من المستخدمين عند نشر مختلف محتوياتهم الرقمية إلى التجاهل والاستهزاء والسخرية والتنمر، فيزيد شعورهم بالاكتئاب مما يؤدي إلى رغبتهم في الانتحار والذي يسمى بالانتحار الاكتئابي.
3. يبرز بعض المستخدمين أعمالهم المهنية وانجازاتهم ونجاحاتهم وحتى مناسباتهم وأفراحهم عبر الوسائط الاجتماعية لإرضاء الأنا العليا، وتحقيق مصالحهم الخفية الفردانية وذلك من خلال نيل الاعتراف من جماعاتهم الشبكية .
4. يلعب العدد الكبير من ردود الفعل (الايكات والتعليقات والمشاهدات)، دورا كبيرا في إثبات وتأكيد الذات الافتراضية ذاتها، إذ جعلت الأفراد تتقزم الأفكار بطريقة دراماتيكية في مقابل انتفاخ الذوات التي تستمد كينونتها من الجمهور، وعدم وجودها يؤدي الى النكران الرقمي للأنا الرقمية واحتقارها.
5. يلجأ بعض المستخدمين إلى تغيير صورهم الشخصية "**البروفايل**" للإعلان على مغادرتهم من الوسائط الاجتماعية، وذلك رغبته في الحصول على الاشباع الشخصي والعاطفي الناتج من الحرمان والقلق التخلي، فتغب الذات عن نفسها وياخذها في شغف الاختفاء أي اغترابها ذاتيا واجتماعيا.

6. تتيح الوسائط الاجتماعية خصوصية للفرد أن يتواصل ويتصرف ويفعل وماذا يقول كما يرسم له هذا الوسيط ما يسمى "**بحتمية التقانة**"، مما يخلق نوع من الاحتقار الذات والشعور بالنقص والبحث عنها في الذوات الاخرى.
7. يترتب على فعل النكران الرقمي المقروء "vu" انعكاسات ومؤشرات واضطرابات نفسية تدفع بالذات المتضررة إلى تقزيم وتقليل من ذاتها.
8. تساهم الوسائط الرقمية في تراجع قوة اتصال العلاقات الاجتماعية فمعظمها باتت سطحية هشه يغلب عليها طابع المصلحة، مما يؤدي بالذات إلى العزلة الافتراضية من العزلة الافتراضية الى افتراضية العزلة.
9. تدل الممارسات الاتصالية من خلال النكران والاستبعاد الاجتماعي على هشاشة العلاقات الاجتماعية الرقمية مقارنة بالواقع، فهي الحقيقة ليست نسخة عنها إنما لا تتعدى أن تكون تمطيطا لما هو واقعي فقط.
10. يلجأ بعض المستخدمين من خلال الملاحظة الاثنوغرافية إلى بذل جهد كبير في استعراض حياة اجتماعية لا أساس لها في واقعهم المعيش، تحت ضغط عمليات الاصطناع والتزييف وتفادي السخط الاجتماعي والنقد والتهكم.
11. يرتبط النكران كحالة اجتماعية عند كثير من المستخدمين بالكذب والتلفيق، في بعض الأحيان، إذ لا وجود لمعاناة لديهم بالمعنى الذي يخلفه إنكار الآخرين لهم، إنما يكون ذلك بدافع لفت الانتباه أو الإعجاب أو كسب شفقة الآخرين وتعاطفهم تجاههم.
12. إن الحالات النفسية متمثلة في التنمر، النكران، التهكم، السخرية، الإقصاء، الاستبعاد، التهميش وغيرها من الممارسات في الواقع وجدت لها حوامل ومنصات رقمية ليعاد ضخها بشكل أقوى من حيث التفاعل ومرتبط بالتشهير وخرق الخصوصية، ولا يمكن اعتبارها مجرد سلوك هامشي أو عابر بل هي ظاهرة تتنامى بشكل خطير من حيث التداعيات على نفسية الفرد وموقعه في علاقاته الاجتماعية.
13. النكران الاجتماعي ممارسة وسلوك مؤذي لم يحظى ضحاياه بعد بحماية وغطاء قانوني.

14. يساهم المجتمع في تعميق هذه الظواهر وممارستها، سيما عند فئات الشباب وغالبا ما يكون ذلك ضمن الترفيه والتسلية والترويح عن النفس والتداول على نطاق واسع عبر الوسائط الاتصالية.

الخاتمة

الخاتمة

وفي ختام هذه الدراسة المعنونة بالدلالات السوسيونفسية للنكران الرقمي من خلال الاستعراض الوسائطي للذات النسوية دراسة تحليلية اثنوغرافية رقمية عبر وسيط الفايسبوك والتي تهدف لمعرفة الدلالات الاجتماعية والنفسية لفعل النكران الاجتماعي الرقمي من خلال فك شفرات منشورات عينة من مستخدمي الفايسبوك.

من خلال الملاحظة بالمعايشة لعينة الدراسة تم رصد مجموعة من المؤشرات السيكولوجية والسوسيولوجية المتمثلة في التنمر، النكران، التهكم، السخرية، الإقصاء، الاستبعاد، التهميش وغيرها من الممارسات في الواقع وجدت لها حوامل ومنصات رقمية ليعاد ضخها بشكل أقوى من حيث التفاعل ومرتبط بالتشهير وخرق الخصوصية، ولا يمكن اعتبارها مجرد سلوك هامشي أو عابر بل هي ظاهرة تتنامى بشكل خطير من حيث التداعيات على نفسية الفرد وموقعه في علاقاته الاجتماعية، فالممارسات الاتصالية من خلال النكران والاستبعاد الاجتماعي تدل على هشاشة العلاقات الاجتماعية الرقمية مقارنة بالواقع، فهي الحقيقة ليست نسخة عنها .

كما يلجأ المستخدمين من خلال المفرزات الجديدة للوسائط الرقمية السيلفي والسطوري إلى استعراض أعمالهم المهنية وانجازاتهم ونجاحاتهم وحتى مناسباتهم وأفراحهم يكون لها مسرحا للفرجة تستعرض حياتها اليومية بطريقة دراماتيكية من أجل أن تستمد كينونتها من جماعاتها الشبكية لإبراز نوع من العظمة أمام جمهورها الافتراضي، كما ترغب في تحصلها على العدد الكبير من ردود الفعل (الايكات والتعليقات والمشاهدات) لتأكيد ذاتها، لكن المجتمع يساهم في تعميق ظواهر النكران والاقصاء الاجتماعي الرقمي وممارستها ضمن الترفيه والتسلية والترويح عن النفس والتداول على نطاق واسع عبر الوسائط الاتصالية.

توصيات الدراسة:

1. يجب أن يكون الباحثون على دراية بجميع أساسيات وأساليب المنهج الإثنوغرافي والإثنوغرافي الرقمي وكيفية تطبيقه.
2. على الباحث إسقاط المواد العلمية التي تم جمعها في الجانب النظري والاستعانة بها في الجانب التطبيقي التحليل الكيفي للملاحظة بالمعايشة والمقابلة العلمية الافتراضية المعمقة.
3. الاندماج داخل المجتمع الرقمي لمدة أطول يساعد الباحث على فهم الظاهرة المدروسة وسلوكيات المستخدمين مما تساعده في التحليل والتأويل.
4. يجب على الباحث أن يتقن استخدام أدوات الدراسة الملاحظة بالمعايشة والمشاركة والمقابلة الافتراضية من أجل الوصول إلى نتائج جيدة تثري موضوع الدراسة.
5. يجب على الباحث استخدام المصطلحات العلمية المناسبة لموضوع الدراسة واللغة السليمة في الطرح، وذلك من أجل رفع البحث إلى الدرجة العلمية المستحقة.
6. ضرورة التعمق في دراسات الذات الرقمية من منظور سيكولوجي لما لذلك من أهمية كبرى في فهم الجمهور الوسائطي الذي يتسم بالضبابية والتحول والتعقيد.
7. تدعوا الدارسة الباحثين على تعميق البحث في ظاهرة النكران الرقمي لدى المستخدمين وتدعايتها الاجتماعية والنفسية على بناء شخصية الفرد وتفاعله اجتماعيا.

قائمة المراجع

المعاجم اللغوية

- جلال الدين سعـيد، **معجم المصطلــحات والشواهـد الفلسفية**، دار الجـنوب للنشر والتوزيـع، تونس، 2004.

أولا: المراجع باللغة العربية

- **الكتب العلمية:**

1. ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد الرابع، الجزء32.
2. ابن منظور، **لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة،1981.
3. ارفنغ غوفمان، **تقديم الذات في الحياة اليومية**، ترجمة ثائر ديب، دار معنى للنشر والتوزيع، د ب، 2021.
4. إلزا غودار، **أنا أُوسيلفي اذا أنا موجود تحولات أنا في العصر الافتراضي، ترجمة:** سعيد بن كراد، المركز الثقافي للكتاب للنشر والتوزيع، المغرب،2019.
5. إيريك فروم، **جوهر الإنسان**، ترجمة سلام حـيربك، دار الحـوار للنـشر والتوزيـع، سوريا، 2011.
6. بخوش نجيب، صبطي عبيدة، **مدخل إلى السيمولوجيا**، دار الخلدونية، الجزائر، ط1،2010.
7. بن مرسلي أحمد، **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2003.
8. تمار يوسف، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
9. جاسم الجيزاني محمد كاظم، **مفهوم الذات والنضج الاجتماعي –بين الواقع والمثالية–**، ، دار صفاء، عمان الأردن، ط1، 2012.
10. جندلي عبد الناصر، **تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2007.

11. جون سكوت، **خمسون عالما اجتماعيا أساسيا المنظرون المعاصرون، ترجمة محمود محمد حلمي**، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، لبنان،2009.

12. جي ديبور، **مجتمع الاستعراض، ترجمة:** أحمد حسان، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.

13. حماد حسن، **الإنسان المغترب عند أربك فروم**، دار الكلمة، القاهرة،2005.

14. رحومة علي محمد، **علم الاجتماع الآلي مقاربة في علم الاجتماع العربي والاتصال عبر الحاسوب**، عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 2008 .

15. زيان حمدان محمد، **نظام البحث في التربية والأدب والعلوم**، دار التربية الحديثة، السعودية،2015.

16. ساتفير كور غيل، موهان جيوتي دوتا، **الإثنوغرافية الرقمية**، ترجمة: بن شراد محمد أمين، مارس2023.

17. سليمان سناء محمد، **أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربيوية**، دار عالم الكتب، القاهرة، 2010.

18. سيجموند فرويد، **الأنا والهوية**، ترجمة محمد عثمان نجاتي، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 1982.

19. السيد العربي يوسف، **الدلالة وعلم الدلالة المفهوم والمجال والأنواع**، شبكة الألولة لنشر والتوزيع، د ب ، 2016.

20. الشريف الجرجاني، **التعريفات**، مكتبة لبنان، بيروت، 1978.

21. عبيدات محمد وآخرون، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للنشر،عمان، ط2، 1999.

22. عوض بدر فاطمة، ميرفت علي خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، ، مكتبة ومطبقة الإشعاع الفنية، مصر، ط1، 2002.

23. منصوري نديم، **العصبية في المجتمع الرقمي قراءة سوسيولوجية في تمدد الفكر التقليدي الموروث نحو الوسائط الرقمية**، منتدى المعارف، بيروت،2022 .

- **المذكرات والأطروحات**

1. بديلة فوزي لطفي، **تطوير استراتيجيه تعليم مهارة الكلام القائمة على سرد القصص الرقمية لطلاب غير قسم تعليم اللغة العربية في البرنامج المكثف لمعمل اللغة العربية جامعة محمدية مالانج**، رسالة الماجستير، تخصص لغة عربية، جامعه مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، كلية الدراسات العليا،2022/2021.
2. بن يونس مليكة، حريزي سارة، **مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها النفسي والاجتماعي على الأطفال –دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط بمتوسطة العقيد الحواس بالمسيلة–**، مذكرة مقدمة لنيل متطلبات شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2023/2022.
3. بواب بثينة، طبعان نسرين، **التنمر الإلكتروني وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة الجامعين – دراسة ميدانية بجامعة جيجل–**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم النفس، جامعة محمد الصديق بن يحي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2023/2022.
4. بوقزي بشرى، **المظاهر البلاغية للجمهور من خلال اتصال التفاعلي في الوسائط الرقمية دراسة مسحية على عينة من أساتذة كلية الآداب واللغات جامعة محمد خيضر بسكرة**، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2019/2018.
5. بوناب نبيلة، **الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي ذو الهوية الافتراضية دراسة عيادية لخمسة حالات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة_**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،2019/2018.
6. حميدان علاء، عليلات ياسين، **التنمر ضد النساء في الوسط الإفتراضي مقاربة سوسيونفسية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال علاقات عامة، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2022/2021.

7. دفلاوي هناء، وآخرون، **التنمر الإلكتروني في الوسط الجامعي دراسة ميدانية بقسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم النفس، جامعة 8ماي1945، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2023/2022.

8. دهان مريم ، **وسائط الاتصال الجديدة وعولمة الثقافة المحلية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، تخصص دراسات الجمهور، جامعة الجزائر3، كلية علوم الإعلام والاتصال، 2017/2016.

9. رمضاني ورود، صولي أسماء، **تمثلات العنف الاتصالي في البيئة الرقمية الجديدة من منظور مقاربة الجندر دراسة تحليلية للمحتوى الاتصالي اللفظي عبر الوسيط التفاعلي على الفايسبوك– صفحة Femme Insoumises algériennes أنموذجا–**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2021/2020.

10. شابي إكرام، **تمثلات الذات في الخطاب السياسي في البيئة الرقمية دراسة تحليلية على صفحة الفيسبوك لعمار غول حزب التجمع أمل الجزائر**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2019/2018.

11. صحراوي جهاد، **تمثلات الهوية الافتراضية للمجتمع الجزائري بالفضاء العمومي الرقمي من خلال أخلاقيات النقاش–دراسة مسحية تحليلية على عينة من الشباب الجزائري المستخدم للشبكات الاجتماعية الرقمية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،2022 /2023.

12. عساسي آمال، **إثنوغرافيا مستخدمي الفايسبوك في المجتمع الجزائري –دراسة إثنوغرافية لعينة من مشتركي المجموعات الأمازيغية في الفايسبوك–**، مذكرة ماجستير، تخصص وسائل إعلام ومجتمع، جامعة باتنة1، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015/2014.

13. عمر أوسامة، **تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال والاغتراب الرقمي –دراسة وصفية تحليلية لعينة من طلبة جامعة مستغانم**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،2018/2017.

14. قوراري رجوى، حميدة غرابة، **البيئة الرقمية الاتصالية واعادة تشكيل القيم الاجتماعية لدى المجتمع الجزائري دراسة مسحية لعينة من مستخدمي الفيسبوك بمدينة بسكرة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص إذاعة وتلفزيون، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2021/2020.

15. لعمامرة نورة، اللك أميمة، **التمثلات الاجتماعية والثقافية لذات الرقمية من خلال منشورات السيلفي والستوري –دراسة إثنوغرافية رقمية–**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2023/2022.

16. مراكشي مريم، **استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين –فايسبوك أنموذجا–**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس ،تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2022/2021.

17. مروش نور الهدى، لبنى حليلو، **الوصم الاجتماعي (التنمر الإلكتروني) في الاتصال التفاعلي الرقمي نموذج " الانستغرام" دراسة تحليلية إثنوغرافية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،2022/2021.

- **المقالات العلمية**

1. أقراد حسينة، **الانشغالات والإشكالات الراهنة حول تأثير الوسائط الاتصالية الجديدة على الأسرة والمجتمع وتداعيات إدمان الاستخدام على تنميط السلوك**، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد07، العدد01، جوان 2023.
2. بحوش عبد الغني، العريني صلاح الدين، **تمثلات الهوية الشخصية بالمجتمع الشبكي الرقمي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 01، العدد 01، 2022.
3. بركات نوال، **الفضاء السيبراني والعلاقات الاجتماعية في المجتمع الافتراضي بين الجغرافيا والواقعية**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد03، العدد04، نوفمبر 2014.
4. بريك خديجة، حيدوسي آية ، **خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على الشباب الجزائري**، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد07، العدد02، أفريل 2022.
5. بلقبي فطوم، سيفون باية، **الاثنوغرافية منهج حديث في الفضاء الاتصال الجديد**، مجلة الخلدونية، المجلد 13، العدد 01، 2021.
6. بن عمار يسمينة، بخوش نجيب، **تجليات العنف الرمزي في البيئة الافتراضية –مقاربة سيميولوجية لصور العنف الرمزي عبر صفحات الفايسبوك الجزائرية–**، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، المجلد12، العدد01، جوان2021.
7. بن عمار يسمينة، بخوش نجيب، **تمثلات العنف الرمزي الموجه ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي–مقاربة سيميولوجية لدلالات الرمزية عبر صفحات الفايسبوك**، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد08، العدد03، ديسمبر 2021.
8. بوعمر سهيلة وآخرون، **شبكات التواصل الاجتماعي:أدوات تواصل متنوعة وتاثيرات نفسية واجتماعية متعددة**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 13، العدد 02، 2021.
9. تومي فضيلة، يسعد زهية، **الحضور الرقمي للمرأة الجزائرية عبر الفضاءات الإفتراضية دراسة تحليلية لقضايا المرأة عبر الصفحات الفايسبوك**، مجلة الباحث الإعلامي، العدد37،2017.

10. حدادي وليد، **الشبكات الاجتماعية من التواصل إلى خطر العزلة الاجتماعية**، مجلة دراسات لجامعة الاغواط، العدد 36، 2015 .

11. حيزير رزيقة، **المنهج الاثنوغرافي واستخداماته في علوم الاعلام والاتصال**، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد03، العدد 12، ديسمبر 2018.

12. خادم خلود نذار، مالفي عبد القادر، عرض الذات في العالم الرقمي –رؤية تحليلية وفق منظور ايرفينغ غوفمان، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 10، العدد2، 2021.

13. خيري نورة ، **رقمنة الذات وإشكالية اغتراب الهويات في الفضاء السيبراني الاستخدام بين الذات الحقيقية والذات الزائفة**، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد09، العدد01، 2023.

14. دحدوح منية ، رحمة بن جديد، **الحضور النسوي في الفضاء الإفتراضي–دراسة تحليلية لصفحة عالم المرأة الجزائرية عبر الفايسبوك**، مجلة الدراسات الإعلامية، المجلد05، العدد02، جويلية 2021.

15. زندي يمينة، **مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظهور العزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من الشباب**، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، المجلد 5، العدد 10،2017.

16. سالم عبد الله القير بناوي تامر، وآخرون، **الاغتراب رؤية سوسيوانثروبولوجية**، مجلة الدراسات الإفريقية، المجلد45، العدد03، يوليو2023.

17. سعداوي فاطمة الزهراء، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية وسبل مكافحتها**، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، المجلد04، العدد01، 2023.

18. شاوش جمال شعبان، حدوش يسمينة، **تحولات الصورة في البيئة الرقمية من إيديولوجيا الاستعراض إلى الكوجيتو الرقمي**، مجلة الدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد02، العدد2022،03 .

19. شفيق خالد جهان، **متعة التخلي كمتغير معدل للعلاقات بين الخوف من فوات الفرص وإدمان الشبكات الاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة**، مجلة الدراسات النفسية، العدد32، يناير2022.

20. ضربان حفيضة، رمضاني صورایة، **عرض الهوية في الحياة الافتراضية – دراسة سوسيولوجية لتقنيا عرض الذات عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجا–**، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلة15، العدد2، سبتمبر 2021.

21. عبد الفتاح محمد حمد عادل، **اضطراب الخوف من فقدان مواقع الشبكات الاجتماعية الفومو لدى المكفوفين واليات مواجهته في إطار التنور التقني دراسة اثنوغرافية**، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد21، العدد01، مارس2022.

22. عبديش صونيا، **الشبكات الاجتماعية على الانترنت رؤية ابستمولوجية**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 20، ديسمبر 2016.

23. عماريش حنان، **العنف الرمزي ضد المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية–دراسة محتوى بعض من الأمثال الشعبية الجزائرية**، مجلة الصوتيات،المجلد20، العدد03، ديسمبر2018.

24. العمري معاذ شحادة ، المومني فواز أيوب ، **مستوى استخدام السيلفي لدى طلبة جامعة اليرموك**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجد11، العدد31، 2020.

25. فايز عبده قطب فاطمة، **الاتجاهات الحديثة في سرد القصة الخبرية وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري**، المجلة المصرة لبحوث الاتصال الجماهيري، المجلد4، العدد1، 2022.

26. فرفودة فاطمة، **أكسيل هونيت براديغم الاعتراف نحو تأسيس عدالة اجتماعية أخلاقية**، مجلة مقاربات فلسفية، المجلد 08، العدد2021،01.

27. فلاق شبرة صالح، **الحياة الثانية والمؤانسة بين الاستعراض والمتابعة على الويب 2.0**، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد03، العدد02، 2016.

28. كشايري مصطفى، بونقطة فطيمة، **التفاعل الاجتماعي وتعزيز مظاهر العنف الرمزي في البيئة الافتراضية–قراءة في صور العنف الرمزي عبر الفاسبوك**، مجلة الزهير للدراسات والبحوث الاتصالية والإعلامية، المجلد03، العدد01، جوان2023.

29. لصلج عائشة، **العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية–قراءة في بعض صور العنف عبر الفايسبوك**، مجلة المعيار، المجلد20، العدد39، 2015.

30. لصلج عائشة، **خصوصية التنظير لعلوم الإعلام والاتصال في بيئة الوسائط الجديدة**، مجلة الدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد03، العدد02، جوان2023.

31. لقلوق رقية، **ياسين قرناني، مواقع التواصل الاجتماعية والعزلة الاجتماعية من وجهة نظر مستخدمي موقع الفايسبوك**، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد16، العدد01، مارس2022.

32. مراكشي مريم، **التأثيرات النفسية والاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي – فايسوك أنموذجا–**، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد10، 2018 .

33. المصطفى العمراني، اليزيدي رضا، **الأبعاد الاجتماعية والتواصلية للهوية: تقديم الذات في العالم الرقمي**، مجلة نقد وتنوير، العدد12،2022 .

34. ميهوبي رشيدة، الخامسة رمضان، **التمثلات الثقافية في المدونات المرئية النسوية الجزائرية عبر منصة اليوتيوب دراسة تحليلية لمدونة «vidéos De Yamna» في ضوء نظرية التفاعلية الرمزية**، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، المجلد06، العدد02، 2023.

35.الهاشمي إيمان، العربي ميلود، **أكسل هونيت جدلية الذات والآخر بين الاحتقار والاعتراف**، مجلة مقاربات فلسفية المجلد 08، العدد 01، 2021.

36. هالة أحمد، صقر عبد الحليم، **الخوف من تفويت الأحداث (فومو) كمتغير وسيط في العلاقات بين تقدير الذات المنخفض وإدمان استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) لدى طلاب الجامعة**، مجلة كلية التربية، العدد34، أفريل2021.

- **الملتقيات والمؤتمرات**

1. سكينة كاظم محمد العلي، **السرد القصصي الرقمي التفاعلي وعلاقته بجودة التحصيل الدراسي،** المؤتمر الدولي لتطوير القيادات التربوية في الوطن العربي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، كلية التربية، جامعة بني سويف، جمهورية مصر العربية،2019.
2. منية إسحاق إبراهيم ، سارة أحمد سين، **خطاب الكراهية الاجتماعي عبر الانترنت وتأثيره على العنف ضد المرأة في المجتمع المصري –قضية نيرة أشرف نموذجا–**، المؤتمر العلمي الدولي السادس للإعلام CIC بعنوان التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي، 2023.
3. مهبة زينب، **المرأة الجزائرية ومواقع التواصل الاجتماعي خطوة نحو بروز مناخ نسوي جديد،** الملتقى الوطني المرأة الجزائرية وتكنولوجيا الاتصال الجديدة نحو مقاربة النوع الاجتماعي، جوان2023.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

1. Greenfield D.N, **the addictive properties of Internet usage**, in a handbook and gude to evaluation and treatment, john wiley & sons, Inc , Canada, 2001.
2. Karen ann Donnachie, **Selfies Hine** , **climpese of authenticity in th Narcissus pool of the Networked Amateur self-portrait** , Black swan press, perth,2015.
3. Knut lund By ,**Digital storytelling mediatized stories self Representation in New media**, peter Lang publishing and Distribution ,NEW-YORK ,2008.
4. Marcus Carter et Martin Gibbs, **Selfies at funerals remediating rituals of mourning,**Selected papers of internet research, 2014, Bangkok; thaland.
5. Roberta Biolcati, Stefano Jens F Binder, **Narcissism and self-esteem:Different motivation for selfie posting behaviors**, cogent psychology, volume 05, issue01, 2018.

6. Valentina Boursier , Francesca gioia, **selfie-engagement on social media ; pathologication narcissim positive expectatioe and body objectification which is more influential ?**, addictive Behaviors Reports, voulume11, june2020.

الملاحق

ملحق رقم (01): يمثل استمارة المقابلة الافتراضية:

السؤال الأول: ما رأيك في العلاقات الإجتماعية التي تخصك في إستخدام تطبيق فايسبوك (تقييم هذه العلاقات)؟

.....

.....

.....

السؤال الثاني: هل يمكن إعتبار تطبيق فايسبوك سببا لإتساع الاستبعاد الاجتماعي وتراجع قوة الاتصال؟

.....

.....

.....

السؤال الثالث: من خلال استخدام الوسيط الاتصالي فايسبوك كيف تفسرين على أنه منصة فعلية لنيل الإعتراف الاجتماعي ؟

.....

.....

.....

السؤال الرابع: ما هو شعورك عند عدم تفاعل أصدقائك على تطبيق الفايسبوك (مثال رؤية علامة vu)؟

.....

.....

.....

السؤال الخامس: ماذا تعني لك علامة "**jaime**" أثناء تواصلك مع أصدقائك عبر الخاص؟

.....

.....

.....

السؤال السادس: ماذا تفضل عند نشرك منشور يحتوي على رسالة لأصدقائك؟ ولماذا؟

.....

.....

.....

السؤال السابع: ما الهدف من نشر منشورات "**الحساب مغلق**"؟

.....

.....

.....

السؤال الثامن: كيف تفسرين قيمة ودلالة عدد اللايكات والتعليقات لمنشوراتك الشخصية؟

.....

.....

.....

السؤال التاسع: هل تقارنين عدد الإعجابات والتعليقات المتحصلة عليها لمنشورتك مع عدد الإعجابات والتعليقات المتحصل عليها أصدقائك؟ ولماذا؟

.....

.....

.....

السؤال العاشر: عند نشرك لمحتوى رقمي وتعرضك للإستهزاء أو تنمر أو سخرية، كيف تتعاملين مع الوضع ؟

.....

.....

.....

السؤال الحادي عشر: هل تتلقين رسائل من أصدقائك في المناسبات والأعياد والأفراح أو حتى في أحزانك؟

.....

.....

.....

السؤال الثاني عشر: لماذا تميلين نشر المنشورات والعبارات والفيديوهات المعبرة عن الحزن والكآبة؟

.....

.....

.....

ملحق رقم(02): يمثل منشورات رقمية دالة على أشكال النكران لدى المستخدمين من خلال ردود الفعل والنشر:

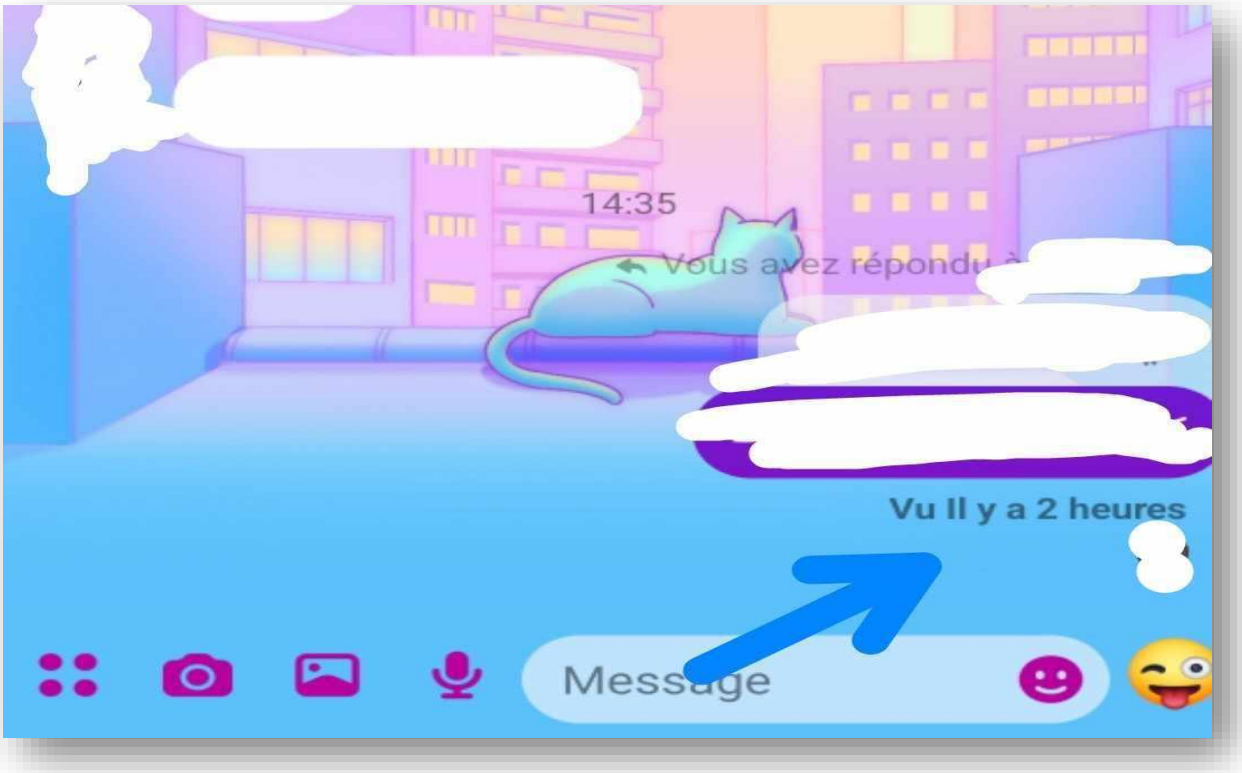

- أنا من أولئك الذين يتظاهرون بأنهم اقوياء
- في كل حالاتهم..وقلوبهم هشةٌ جدًا.💔.
-الحساب مغلق

2 h
كاين ناس حتى صحا
عيدك نحاوها كون ديرو
فينا ربي تزيدو تنحونا من
فيس بوك وشكرا
Envoyez un message

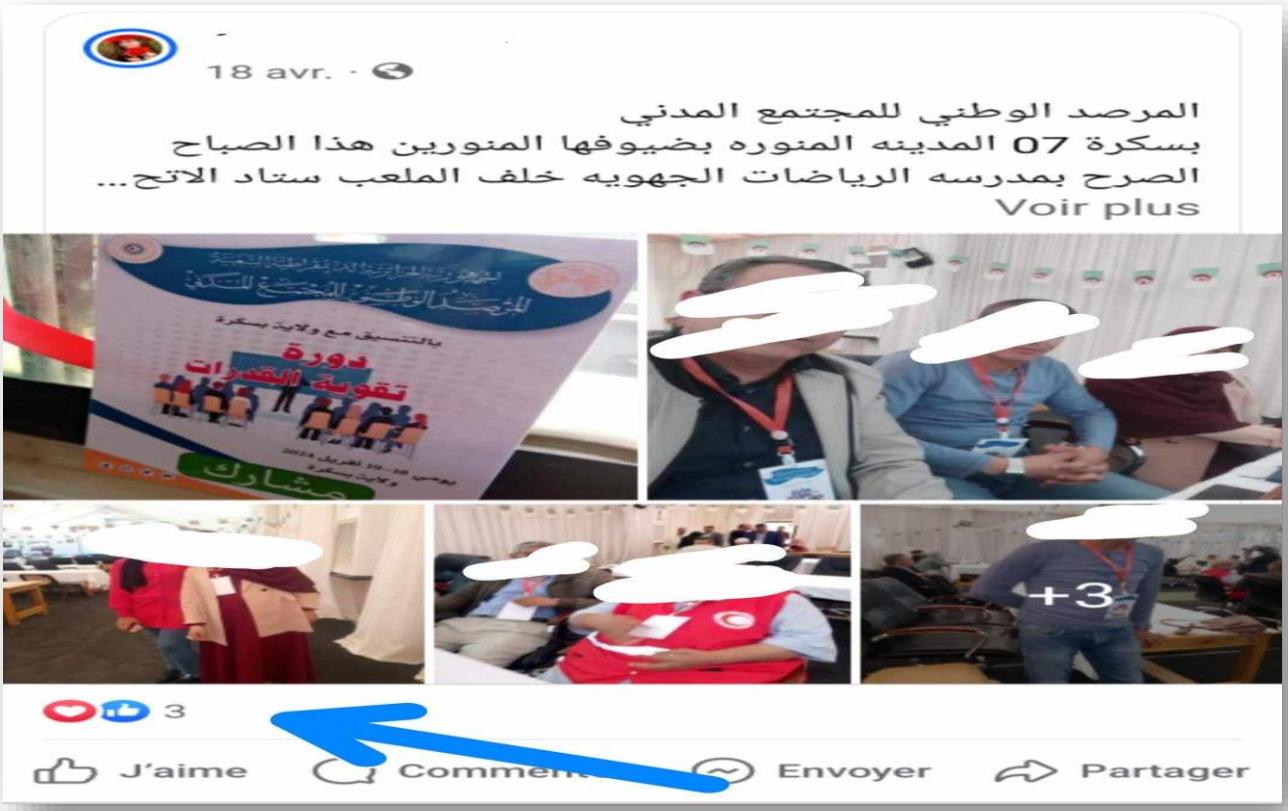
18 avr. ·
المرصد الوطني للمجتمع المدني
بسكرة 07 المدينه المنوره بضيوفها المنورين هذا الصباح
الصرح بمدرسه الرياضات الجهويه خلف الملعب ستاد الاتح...
Voir plus
دورة
تقوية القدرات
+3
3
J'aime
Envoyer
Partager

28 mars ·
مشاركات " في اطار الاحتفاء باليوم العالمي للمسرح
Suivre
مُدِيرِيَّة اَلثَّقَافَةِ وَالْفُنُون لِوِلَايَةِ بَسكَرَةَ
28 mars ·
64
1 commentaire
J'aime
Partager

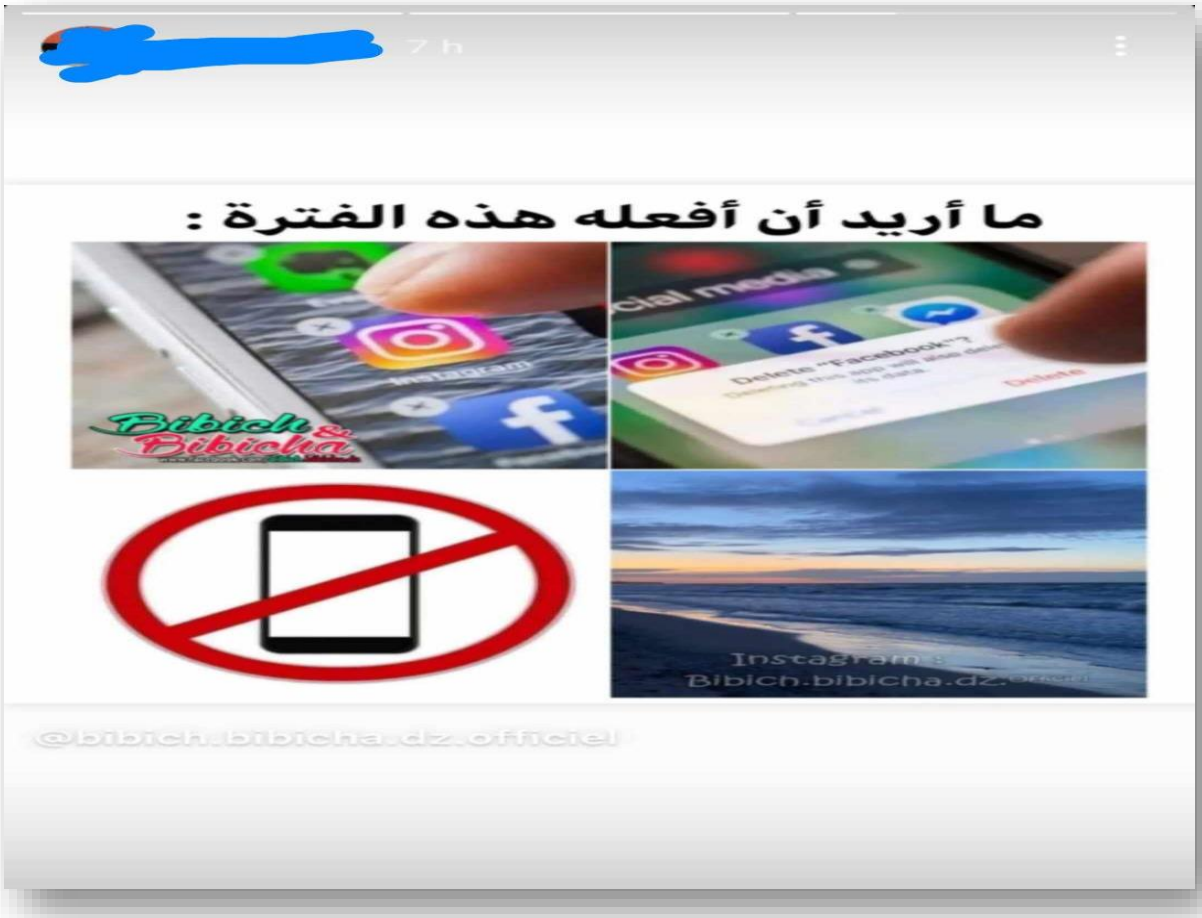
7 h
ما أريد أن أفعله هذه الفترة :
Bibich & Bibicha
Instagram :
Bibich.bibicha.dz
@bibich.bibicha.dz.officiel

13 avr. ·
الرد المتأخر والخروج المفاجئ من المحادثه والتجاهل وعدم الرد على الرسائل الدائم احساس قاتل.. وهو أكبر تجاهل.
نلتمس الأعذار مره واثنان وعشره ولكن ليس دائماً..!!
وعموماً كلها مؤشرات على أنك لم تعد شخصاً مهماً وربما لم يعد مرحباً بك..!!
لا قيمه لبعض الرسائل إذا لم يتم الرد عليها مباشره
فالمشاعر التي كانت في تلك اللحظه كانت...!! استثنائيه...ولا تستمر دائماً.
لقد ألغيت إرسال رسالة
لقد ألغيت إرسال رسالة
لقد ألغيت إرسال رسالة
لقد ألغيت إرسال رسالة
لقد ألغيت إرسال رسالة
لقد ألغيت إرسال رسالة
لقد ألغيت إرسال رسالة
لقد ألغيت إرسال رسالة
اشوفلك ع خير
J'aime
Commenter
Envoyer
Partager

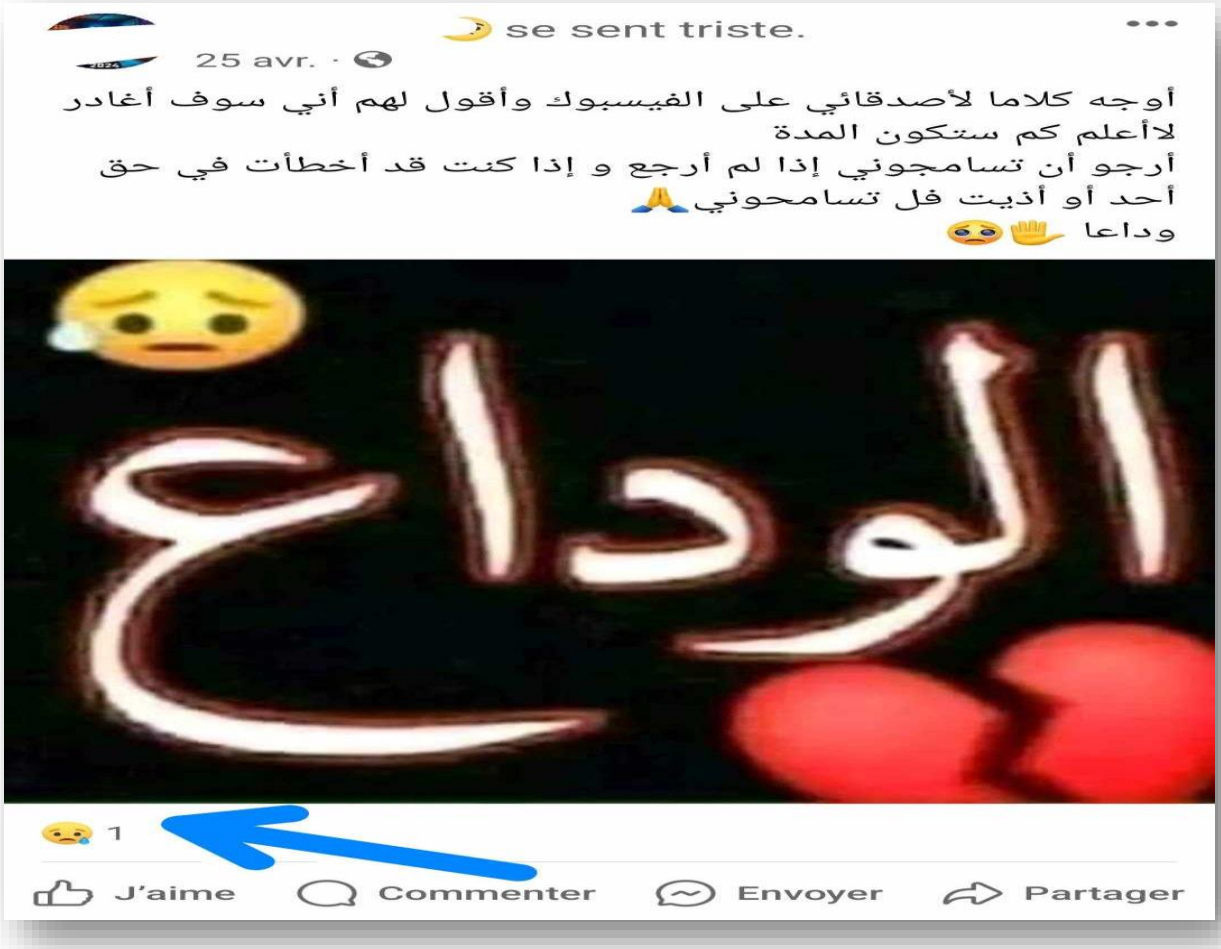
se sent triste.
25 avr. ·
أوجه كلاما لأصدقائي على الفيسبوك وأقول لهم أني سوف أغادر
لاأعلم كم ستكون المدة
أرجو أن تسامجوني إذا لم أرجع و إذا كنت قد أخطأت في حق
أحد أو أذيت فل تسامحوني
وداعا
الوداع
1
J'aime
Commenter
Envoyer
Partager

45 m ·
انا اوقات نزل منشورات ضحك
اوقات نزل منشورات حزن
باش نعرف
شكون معايا على الحلوة وشكون
معايا على المرة
....!!
3
J'aime
Commenter
Envoyer

9 mai ·
"إنني أعرف جيداً معنى أن يُضمد الإنسان نفسه بنفسه."
4
J'aime
Commenter
Envoyer
Partager

الوحدة خير من ألف صديق
3 sem
J'aime
Répondre
1

REPUBLIC ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAI
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE ET DE I
RECHERCHE SCIETIFIQUE
UNIVERSITE MOHAMED KHIDER – BISKRA
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SCOCIALES
DEPARTEMENT SCIENCES HUMAINES

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
السنة الجامعية 2023-2024

بسكرة في 04/06/2024

الاسم واللقب الأستاذ المشرف : حسام عيادة
الرتبة : أستاذ محاضر أ
المؤسسة الأصلية : جامعة بسكرة

الموضوع: الإذن بالإيداع

أنا الممضي أسفله الأستاذ (ة) حسام عيادة وبصفتي مشرفا على مذكرة الماستر للطالبين:(ة)

1- رحاب صفودة
2- .....

في تخصص: اتصال وعلاقات عامة.

والموسومة: بـ الاشهارات السياسية الانتخابية للمكفوفين من خلال اقتراح استمارة الوسائط للذات البشرية (دراسة تحليلية لنوعية الرسائل الإشهارية على عينة من مستخدمي الفايسبوك).

والمسجل بقسم العلوم الإنسانية، شعبة إعلام واتصال، أقر بأن المذكرة قد استوفت مقتضيات البحث العلمي من حيث الشكل والمضمون، ومن ثمة أعطي الإذن بإيداعها.

إمضاء المشرف

Université Mohamed Khider, B.P145 RP 07000 Biskra
☎ 033.50.1240

جامعة محمد خيضر بسكرة ، ص.ب 145 ق ر ، 07000 بسكرة.
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، القطب الجامعي ، شتمة .